

على أجبندی

أَخَارِيدُ السَّحَرِ

الناشر

دار البعثة العربي

شارع القصر العتيق تلقيون ٦٤٦٧

على الجندی

الخاریزمی

الناشر

دار الفکر العربی

شارع القصر العینی تلخون ٥٦٤٦٧

الطبعة الأولى

مطبعة نخفت مصر بالقاهرة



صورة نفسية

لكل امرئ جهرٌ يُخالف سره
تطالع في وجهي صحيفة خاطري
خلقت كعيسى، لا أجن ضمنية
ولا ناسبا صنّع امرئ وجهه
ولم أر في عمرٍ مقرأ بذلة
ولا ضارعا إلا إلى الله خالق
ولم ابتذل وجهي لشيء أنا له
أرى الفقر إثمًا - ووجهي بمائه -
حليم بلا ضعف إذا حلم امرؤ
وفي لأصحابي على السخط والرضا
وأعتد حبي للجمال عبادة
هو الحسن شعر الله - جل صنيعه -

ومالي من سرٍّ يخالفه جهري
وتقرأ في عيني ما حاك في صدري^(١)
بقلبي! ولا ألوى ضلوعي على غدر
إلى، ونسيان الجليل من الكفر
ولا ساحبا ذيل المخيلة في سر
وإن قلبتي الحادثات على الجمر
ولو أنه عمرٌ يُضاف إلى عمري
وبعض ثراء القوم شرٌّ من الفقر
.. على خورٍ فيه - كبير بلا كبر
معتني بأجبابي على الوصل والهجر
أرجى بها حسن المثوبة والأجر
فهل عجب أن هامَ شهري بالشعر

❖
❖ ٤

(١) حاك فيه : أثر

أبي المليك الضليل، حُزْتُ ثرائه سوى وزيره، إني برى من الوزير^(١)
 حرّيت على الأعراق من صيد ركنة، ومثلي على أعراق آبائه يجرى
 إذا لفت الظلم أنساب معشر رأيت على أنسابنا رونق البدر
 ضربنا على الناس الجزى في قديتنا بهندية يعض، وخطبة سمر^(٢)
 لنا الشمر، والشمرى لنا كل باسق من السود العادي والحسب اليكر^(٣)
 لأننا نغزى المعالي فقل لمن يفاخرنا لم يبق للناس من فخر

على المجدي

كلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول

١٤/٧/١٣٦٦ هـ

٢/٦/١٤١٧ م



- (١) الملك الضليل : امرؤ القيس الكندي .
 (٢) الهندية والمطية : السيوف والرماح .
 (٣) الشمر : إشارة إلى إمارة امرؤ القيس بشمراء ، والشمرى : نجم ينى بشرى على منازل كنده والعادي : القديم جداً .

مقدمة

صاحب الديوان

بغلهم صديقه الأستاذ محمد صالح سمك

صاحب أمير الشعر في العصر القديم

حينما كنت طالباً بتجهيزية دار العلوم ، كنت ألح من بين طلبة القسم العالي قى في ميمة العمر ، أنبقى الملبس حسن الشادة ، نحيف الجسم أتلع الجديد ، واسع الحبة ، أبيض اللون مشرباً حرة ، على حظ من الوضاعة والوسامة ، في عيونه حلالة ووداعة وصداء ، وفي أنفه جمال ، وعلى خده الأيمن شامة صغيرة ، يتسع فيه قليلاً فوق أسنان دقيقة لامعة حسنة الرصف . تحفة سكبنة ووقار ، ونوحى طالعته بكرم النشأة ونبل المعتقد وبراعة النفس ، يمشى على هيئة ويبتسم ولا يضحك ، ويحكي بلسانه ويده معاً ، ويرى أكثر ما يرى جالساً منفرداً وقت الفسح ، يطالع في كتاب أو يقرأ بعض جرائد الصباح ، وقد يرى يحدث جماعة معدودة من صفوة إخوانه ، فإذا كان الظهر ذهب إلى المصلى فأدى الفريضة .

أحييت هذا الطالب الذى يفرض سمته الحب على كل من يشاهده ، ولكن لم تتح لى أسباب الاتصال به غير أنى سألت عنه ، فقبل لى : إنه بدعى وعلى الجندى ، وأنه من الصعيد الأوسط ، وأنه عالم أديب منشىء شاعر حاد الذكاء واسع الثقافة ، إلا أنه متوسط المرتبة فى العلوم الرياضية ، وهو

شاب صالح محتشم ، كريم النفس قويم الطبع مهذب الخلق ، تزوج في سن مبكرة وله الآن أولاد ! وهو مبجل من إخوانه أثير لديهم ، محبوب من أساتذته يثقون به ويثنون عليه : يقول الزناتي بك وكيل المدرسة : إنه لا يحفظ من أسماء الطلبة غير اسمه ، ويصفه الشيخ علام سلامة بأنه فيلسوف ، ويتبأ له الأستاذ التري بمستقبل باهر ، ويقول عنه الأستاذ العناني : إنه عزيز المعرفة متين الضبط ، ويقول الأستاذ الإسكندري : إنه من الممتازين ولكن أخشى عليه بعد التخرج أن يفتن بالجلوس على المقاهي كما فتن إخوان له من قبل فتفقد كفايته ، وبلغ من ثقة محمد بك السيد ناظر المدرسة به أن طلبته السنة الثالثة — وكان هو من بينهم — شكوا صعوبة الأدب في الامتحان وطالبوا بإعادة الوقت ، فجاء إليه لسمع رأيه فاعترف بأنه صعب ، فاحترم شهادته وزادهم نصف ساعة ، ثم قال محدثي : ولكن كل مجيبه : أنه مفرط الحياء مرهف الإحساس يكدره أقل الأشياء ، شديدة التزم يعيش في نطاق من العزلة ، فلا يكاد يختلط بأحد ولا يكاد يرى خارج المدرسة ، فعلت لأول مرة أن من أهل الصعيد من يكون أبيض اللون جميل الصورة ، وأن من الطلبة من يكون متزوجاً ذا أولاد ! .

° ° °

كانت الأيام تمر وهذا الفتى على خلفه المعهود من الانقباض والاختشام ولكننا كنا نراه إذا دعا داعي الوطنية فخر إلى الصف الأول ، فتصدر المظاهرات الدامية غريباب ولا رجل ناصياً أن له زوجاً وأولاداً ! ووقف في بيت الأمة ينشد أشعاره الوطنية على جماهير الطلبة في صوته ندى عذب فيلب الخاسة في المدور ! وإذا أقامت المدرسة حفلاً أدبياً توافقت إليه لحله المكان الأول بين الخطباء والشعراء .

ثم جاءت سنة ١٩٢٥ فأتى دراسته ، فاختارته الوزارة مدرساً بالناصرية الابتدائية ، مدرسة أبناء البيوتات ، فكان اختياراً صادقه التوفيق والسداد .
مرب ممتاز مرشح بفطرته لتربية الناشئة المتنازعة .

وكنيت أظن أنني لا أراه بعد ذلك ولا أسمع به ، حتى طلعت علينا الأهرام ذات صباح بمقال تتج في صدر الصفحة الأولى بعنوان «خص الشعر» مديلاً بأعضائه ، ثم أخذ يرأى إلقاء المحاضرات في الأندية ونشر المقالات والأشعار في الصحف والمجلات ، فقلت : لقد حقق الفن ظناً أساتذته وإخوانه به ، إن مثله لن يضرب عليه أخيراً !

واقفقت أن أخرج مع زميله الأستاذ حسن علوان طائفة من الكتب المدرسية - وعلوان صديق ورفيق - فصحبه في بعض زيارته له ، ومن هذا الوقت جعلت مودتنا تنمو وتتوق حتى خبرته عن كسب خبرة دقيقة ، وعرفت ما ظهر من حاله وما يظن ، فرأيت من الواجب الختم أن أصدر «أغاريده» وهي جزء من شعره هذه الكلمة لا لأعرف بها أدبه - فادبه معروف - ولكن لأقدمه هو إلى القراء - إنه معروف باسمه فقط ، ولكن من إياه العالية وبجايه الرفيعة يحجبها حتى عن الصق الناس به ستار كفيف من التواضع والحياء ! لكن مثل هذا التواضع ومثل هذا الحياء ! فقد أوردنا به وزجرناه عن المداكاة التي يجب أن يحتلها ، وأضاعا كثيراً من حقوقه المادية والأدبية في زمن لم لا يخرق أذنه إلا التظليل والتزوير ! ولكن ما الحيلة فحين اتخذ شعاره هذه الكلمة المشبهة بالمعركة : الظهور يتصم الظهور !

وقد يكون من البدع الأدبية أن يترجم لإنسان حتى يبرز ! ولكن أراها بدعة حسنة ، لأنها تحول لنا تاريخ الأدباء والشعراء كاملاً في غير لبس ولا خفاء ، فلا يعاظننا أن أصدر عليهم وعلى آثارهم أحكاماً صادقة مثزعة

من حياتهم النابضة التي لم يعرف عليها تراخي الزمن وتطاول القدم ، وإذا كنت أودت من ذلك أن أودى بعض ما يجب لصديق كريم ، فإن غايي الأولى أن أقضي واجب الحق وواجب الأدب وواجب الإنسانية ؛ ولا أكتب القراء أن تواضعه كاد يحول دون نشر هذه المقدمة ، فز نشر إلا بعد مشادة عنيفة عرفته فيها : أي لا أكتب له ولكن أكتب للتاريخ !

ولد د علي الجندى ، بشنوبيل البلد من أعمال مركز سوهاج مديرية جرجا في بيت عاقل يتسم بصفتين : البركة والسيادة ، أما السيادة فسيأتي حديثها ، وأما البركة فوجدتها إلى ما عرف به أصوله من التقى والصلاح قديماً وحديثاً ، حتى حبيب إلى أشرف الناس أن يصبروا إليهم لاعتقادهم أن نبات الجندى ، يعمر البيوت !

وفي سن الخامسة دفع به إلى كتاب القرية حفظ القرآن صغيراً وتعلم مبادئ العلوم الضرورية ، وقد كان مقرراً أن يتعلم تعاليم مديناً في مدرسة سوهاج الأميرية ، ولكنه كان في طفولته يخاف الأشباح يذهب من نومه ليلاً صارخاً متفرعاً ، فقصت الشفقة ألا يذهب بعيداً عن كتف والديه في هذه الحال وفي هذه السن ، ولا يزال إلى اليوم يذكر ذلك بحسرة فقد كان يود أنه أجود رجلين : طيب باطني أو قاض أعلى . وهو حتى الآن يخشى الأشباح عند النوم — وإن كان لا يؤمن برؤيتها — ويترعج لسامع موسيقى الزاد ، ويكره أن ينام ليلاً منفرداً في حجرة ، ومن ثم يشق عليه الانتداب خارج مصر في الامتحانات وهو لذلك شديد المحافظة على صلاة العشاء وقل أن ينام على غير وضوء ! ومن الغريب أنه مع خوفه والعفارب ، يقتل

الأعلى اعظمه وزايد للصرصر ! وربما توجس ساء في الليل نعتش
لنزل عروحه معه والسو معه سلاح

وحينما رأى أن لتعليم المذيق فاته أعد معه لندائم الدينى ، فحفظ مجموع
المكتوب والآية ودرس أمته الماسكى وعموم العربية وتوحيد والتعدي
وعبرها عن أشياح شندريل من البناء هو يمنع من المرحه حتى أصاب العابه
من ذلك ، وهنارعب أنه في رواجه وعقدوا له عمل وأر در، إكرهه
على البناء في القرية ، ولكنه كان محياً للأهل فمرب من سواهج معاضاً لهم
والتحق بمدرسه للمعنين الأولى هصى بها ثلاث سنوات ، وقبل صدور نتجه
الامتحان الأخير بدى كان به أول الطلبة ، سافر إلى مصر برصاء أمته فالتحق
بالأزهر ، مثال به الأولى والثانية الطميتين ، وفي سنة ١٩٢٠ دجن
دار القوم على كره من أتيانجه في مصر وأتيانجه في الصعيد ، لأنهم كانوا
يعتقدون أنه سيكون عاماً علامة وحجراً محراً مهمة على حد قولهم !

ولعله لم يبق في الأزهر تعرف من عمله ما جعله وراية المعارف ،
ولعله يتنى الآن أن لو بقي في الأزهر ولكن ما مضى ظلت !

وكله ، الجندي ، أمست اسماً ، أكتها لقب تشريف كالسيد تطلق على
كل فرد مهم ، ومحاطون به محرداً عن الألقاب الأخرى فيمن يا جندي
يكسر الجيم لا كما يقوى نحن يا أستاذ جندي مثلاً ، وقد تمدد إليهم عن الأب
الثامن للشاعر ، وهو الماروف بألقه يوسف الجندي من على الجندي ، وقد كان
يوسف هذا من تحكام ثم أعزى الحكم ونحى عن الدينا وانقطع العادة حتى
اتصل بالله ، وصدرت عنه الكرامات ساهرة ، ولمه درب باليد يسمى
درب الجندي ، ومرار مشهور يسمى إليه الناس لترك ! وأم يوسف هذا

وصحابة ، من ميدان تن عد ، وانقلب في الأصل لعب أنه عن الجندی
وهو حميد الأميره من اسنة جدر العالی الأمير مصفى رشود الأمير
حين رشود أمر النعمة وأمر فارسكور في العهد العثماني ، ويدهم حجة
قديمة ثبتت بصدهم في وقت هذا الأمير الممياط . كما أن قرانته به تربطهم
معهم أسر دميطة وفارسكور وغيرها كالجس ورسوط وحاجي وكليه
واختيس وعزم ثم الشريفة السدة عن الری تكبر

وبدا ارتعنا له هذا في سفلة السب أحدا من واثق الأبره المخطوطة
بالعربية والتركية الفارسية وحدان الجندی احتج وحل محله السكدي .
ديكاف ، ووجد خمسة وعشرين ثوبا يحملون هذه التسمية يتوزعون ، ملك
السكدي ، أولود في حصريه سنة ٩٩٠ هـ هجرية . وثاني حصري تديلا
في عصر الجندی ، التي نصفهم التبع على الجندی فقد يكون جاسمهم
من أحولهم الأمر ، آل أرشود وقد كان المصريون يسمونهم بالجناس
التركية ، الجنادي ، وقد يكون معرفة عن السكدي وهو ما أرجحه .

وبدا الأسرة كمدية من قسنة كسنة بنت الملوك والاقبال في قسطنطين
ومعنى اشهر في الجاهلية الأولى

وبدا أقينا نظره ثابته على شجرة نسب وحدان الأبره فروغاني وجندة
و وصعدة ، وه تفرع من بلاد اليمن وطالعنا أسماء عربية عريقة مثل
عطريه والحارث ، سرحان واسامة ووائل . وذكرنا في الأسرة ان وائل
هذا كان من لبولعين الأسفار ، وأنه رحل إلى بلاد ابروم في عهد الخواقين
الأول من بني عثمان فأكرموا منزله وطالب له المقام هناك ، وكان من دربه
قوار وحكام ومتصرفون في ولايات ، جندونديكار ، دمانسه ، و ، أيديس .

ورسعود ، وسمها . ذكر منهم في سنة ١٢٥٠ هـ في طم وواصي ،
ومن أعفاهه : الكسدي وقد ذكر من أسخه . أنه أحد قواد حرفة الخرم
الشاهي . نور سليم شاه ابن عثمان ملك الروم في فتح بلاد مصرية ،
والأمير حضر الكسدي قائد حرفة المرسا مصر من سليمان شاه . ثم يكرر
الدرج من عهدهم أقسوا في مقاطعة الدويلة ما بين القصور ودرج حروا
المهرين عر . و نوکا احرم أحمد الكسدي وأمه حديجة الطحاوية ، وهو جد
يوسف الجندى بنى سكر الصعيد .

ومن أمهات هؤلاء غير الأميرة جرس الأرتودية والسيدتان صهي العنفة
وحديجة الطحاوية . الأميرات مبرمة وحويد الطاسيتان ، و نازك لأ طبة
و نازر العقادنة . و مجلس الجداوية . وهنادي المشهية ، و رابعة الداربارية ،
وسيتة وحرورية الأرتوديتان والسيدتان ، و نازر البقرية ، و هباء العائدية .
ووالد علي الجندى المباشر : السيد أمدي الجندى من صغرة أعنان
شندول ابلك وسمهاها وشمصيا ، وجده لأبيه سليمان أمدي الجندى من
الصباط الدماهي في عهد أمراء مصر سعيد وإسماعيل وتوفيق .

أما والدته من أسرة العائدة ، وهي أسرة عربية أندلسية من قرية
عبدة الخروجي . و نمت تلك آخر إلى تكوس وائل من ربيعة ، هاجرت
إلى مصر في عهد نمرودوس المفقود حاملة معها أسماءها الأندلسية مثل شافعين
وصالحين . وقد أخرجت للعبد وجيلين من أكبر رجالات القرية والسيف
هما المرحومان عبد الرحيم بك غلاب الأستاذ بدار العلوم سابقاً وأول مظهر
لمدرسة سوهاج الأميرية ومرتضى الزعبل الأول من متعلمي مديرية جرجا .
وأمير الآلاي محمد بك غلاب القضاة العالم مأمور أم درمان سابقاً .

وجده لأمه من أسرة الفنادى ، جمع الافندى بمعنى السيد وهو
أشراف حبيبين

وتعصب شاعرا لقبيلته كنفه فد برئه نعمة جاعلة فهو لا يفضى علي
إلا بنى هاشم : كراماً للرسول الكريم ، وهو بعض بنى أسد لقبيلتهم ملكهم
حجر الكنسى ، ويشك فى الحديث أن امراة نفس قائد الشعراء إلى النار
وإن كان يؤمن بأنه أذمه . وثبت من معاصر الشعراء عن أحمد بن كثير ،
لأمه كنفه ، وقد ورد اسم هذه الجدة كثيرا فى شعره فيقول من قصيدة
وما أما ور ولا سناحط على حكمة الرارى ، حفص
ولا نالدى لب رأى نعمة على عمره جاش كالجلى
وكيف ؟ وما فانى فانه من المجد والحب الالهى
فرعت بكفدة حسن السماء رطمت من ندرها الأكل
إذا جانب الناس جبل المحار أباح على خرم كللى
وهو كذلك يجر بجر وائل فيقول :

وقد وردتى بجر وائل شعرها فوفيت شعرا قبل ود جيت بكر
ويجر بالقبائل معاً فيقول

إن كل كره عانى أنه هم فاني فى بنى شد أحرالا
وانت عنهم فريصاً يردى حكا تظن فى د الدسا واهالا
هذا التراث الصخم من معاصر الأحساب ، وهذه الأماح من دماء
البدلة من التي سكوى « بنى الجدى » جسا وروحاً وعقلاً وحلقاً ومراجاً ،
هكلامه ، سكوى وحركاته وسكناته ، وسخفه ورجاه وجرده ومزله ، ونظره
إلى الحياة والناس ، وطرائق تفكيره وسجات حياته . رشح هذه الأعراف

الكرامة التي تسيطر عليها ، تحكمه رتبه لها بحفات هو لادبة لا ينطع
سبا وكاتكا ، وهي عن كل و... من نموذجاً ل... رأياً متفقاً لانا
فيه ولا تصارب ا...نا وفق إلى تجنة بعض صوته في هذه العجالة .

هو أشد حدة من الدماء ، يصرح وجهه لأفئ شيء يحدث شعوره !
ولا يكاد تترك تصرفه في وجه أحد لم توثق به معرفته ، ولهذا يقطع حديثه
بالأعضاء مرة و... تتم أخرى ولكنه إذا عصب صلبت عنائه وتوهجت
والعقلت طراشها كاسهم النافذة ! وجذوة هضرى لا تكلف فيه يصي عليه
عدو وفورة وهذوما يحسه إلى جيبه . يستحي من الرجال ويستحي أكثر
من النساء فيضطرب وتلثم إذا خاطب أو يستحي من تلاميذه وقد ساعده
ذلك على حسن الصمت عظم لنفسه ، لأن تلاميذه يعرفون حياته وقادرونها
ومن المعروف أن الخبيث يلقى ألفة من حياته على من تحطيم مستحورمه .
وترفع وجهه يقل غشائه له لمجتمعات ، وإذا ذهب يذهب ميكرأ دوداً إلى ح
الذي يحسه من عدم وجود مكان يحسن فيه . ومن هذا كثرة رغبة بالعلم ،
وإسراعه في التصحاح له في المجلس معه دلهمة التي تعزبه . ومن هذا تصونه
عن كل ما يرب حتى يجعل أن يقف به نساء في محطات الترام ، ويجعل
أن يسير مع فرسانه في الشوارع ! و عرب من هذا أنه مكث سنوات طويلة
بعد رواجه لا يكاد يطأه بن أبويه ، وهذا كان من المتعثر أن تثير جوهر
بعضه وسعة معارفه حتى سقط بينكما الكلفة . ولهذا يحد الكلام في حان
لأثر أو النصب لأن حده إذ ذاك راسب في الأعماق . وهو جود العطف
كثير لدرجة إلى درجة تشفيه ، وترداد رحيه بصموده في مراحل العمر حتى
أوشكت أن تتعدين ضعفاً تأثير رؤية لجناز وفد تسبل دموعه ، وتشجوه

مناظر البؤس وقصص العجائب وروايات المآسي ، وقد امتنع من عهد
 بعيد عن مشاهدة مسرحيات يوسف بك وهي لأنها تسفه ، وتستند عطفه
 خاصة رؤية الأطفال اليتيم ولصدة امسرس واساء الألى والمهرى
 المرضى ، ورحته تعم الإنسان وحيون فيتألم بصرب المعاط والكلاب ،
 وتحمل النواب فوق طوقها ، وحسن الطور في الأهص ، ردمع الهائم
 والأواهب ولا سيما الأراب ، وقد أبى مرة أن يأكل من حروف الأهمية
 لأنه أحر أنه حينئذ رأى الجراو صرخ صراخ المستع ، وحر أنه لم يكن
 موجوداً فيجبره كما أبى أكل حمام فتم إليه لأن ولده الصغير قال له دمه ،
 دمت الحمام المسكين الحمام ، وحدى أنه كان وهو طعن حول بين الماك
 وصيد الفراش ، وبولا إيمته تصرر عن لا تمتع عن قلبها بل لقد امسح
 داب مرة عن قلبه فأر صغير لأن عينية الروادين اثرت فيه وهذه لرحمة
 أبى تلك عليه قلبه كان شديد ابعض للحروب وللجوارن والظلة والسماكى
 والفساء في التاريخ القديم والحديث ، ومن قوله في هذا يحاطب المتحاربين ،
 لا تقولوا الوحوش أظلم من براه على أثري ، بصموله
 ساكن العاب أدرك الأس في الد ب وقد عالت الأمانى غوله
 حانة الوحش لم تدسها العواذى والفصصور التي بيتم طلول
 إن يكن للذئاب أياها المصل م فأبى كم وسا ونص ول
 من عايل سينة الفلك لا كما ست ولا كان في لورى قاسل
 وقد جن جنونه حينئذ جاءه لأبنا بقتل المجنونات الألمانية في معاراه
 مرسا ، فأنشأ مقطوعته وذل الخان ، التي يقول فيها :
 رجنا للجسمان بنى وقودا للجحيم وفودها الأبرياء

سماه ، واحترت عنه ، وطائر عنه ، ونام بالافس بالكم لا يسا
المرتب ، وذلك من غيره

وقد حسب إليه المحافظة على الكرامة الله به ولا يطواه على ما
الافساد في الاحكام ، فلا يترك منزله إذا مره واحده في اليوم صباه
ويصاه وقد يمتكف ثلاثة أمرا أكثر ، وقد أن يخرج في ليالي لثناه
وربما به مقصوره على الصوره المجازة من أصدقائه ، ويكتبه بطيخته الصبيد
من اكل اثره ، ومع في العرجب به ، ويسر أن إلى دعوات الأهرام وإد
كاتب ما تفتته المجاهدة في دأتم ، وشعر من الأماكي برده واحدا
لصاحبه ، في يسر الاحتمال بامولده الثوب وشمال المرأة ، حدة في مدته
شعر من عامه أو حو من هذه العرب كما يفسد كنهه الاطلاع والحكمة من
في الناس وفي ذلك يقول

مرت منهم من رى من أحمى جرب حتى لقد شك نوم أبي بش
لا تترك من صورته حسنت فربما كان في صلاحها الم

وهو ظهر لفس حاد سريرة سليم الصدر بصيح روحه على وجهه
وبوحي سمته بالخبر فلا شك من يراه أنه رجل طيب صادق عظيم
حبه ونفقه كأول نظره ، ومن هنا في حصومه بل لا يوجد له حصوم لأه
لا يكرهه إلا كليل عظمته ، ويبدى حب من يعرفه أنه يلاسن الله سر
عني علامه ، فلا يملك لهم سترأه ولا ينقب عن عتابهم ولا يراهم في
مضامهم ، ولا يحسبهم بما نكرهون ، إلا أن يستدعي الحق ذلك فلا يأخذه في
لومة لائم ، وما رآه الله من الحمد والحمد والحث والمكر والقدر والحياة
والدين والهمة والحق والهدى ، يتكلم بكل سابه ، ولا يحسن حلاوه

ها بطور ولا يملك في إيقاع الأذى أحد ولا تستصعب هذه ما أن تتجده
أداة هناك ولا يصعب سرّك في أن ولا يدركه وسكنه. أحمل عنه
ركة في أنم ترى من كاهنه. حصر من كل قبه لا يعرف نوره.
ولكنه في أن به من لأن به أحد. أحب ندى لا هوى من إلا سار ولا كون
والمل والجل فتشني حصر لأن مدد أو نسي نجه ولا نص نفع
يستطعه عليهم. ورن كان به من في أن كان شذخوق الله اصادق الور
في به من كرم قل. لا يصاح. نعة. تكرر عنه الصنعة فلا نسي
حبل أحد. ورن يكن هذا من الله في محبه ونده طه في عينه.
أو سوا لا من صحنه. أم. ربه ووهبه فلا أصل أن حياء في هذا العصر
بداية يوم. رشح اللندرس. دار العلوم. علم يكن به. فحصر به هناك
وطبقت إليه أن يجد في اسمي حتى لا يصعب على أمره. فطر إلى شرر أو قال
ما هذا. لأن. - بحصر في أن كثر. - ورن مني أن أرب إلى
بجس نكته وهو لم. أنا أوصل من. حوان. - ورن. ورن. تعرف
به لو وكل كسر في ما حزن هسي. ولو أن دار العلوم حبه. ورن.
وه. رن على ذلك أنه. قطع عن زياره ندى دار العلوم حتى يصن في
لأمر. وحبيث من وفاته. لا. لا. نجاهد ذكر صاحب. ورن حتى مدع
عنا. ورن. من. ربه آخر اللان. فلا رن يسر من من مات من جرمه
وأصغره من الطهارة. رن. ربه. نده حتى. نصح. ورن. للجوان. ورن.
كما في الإنسان. كان يقى في صعره كلاً عزيزاً. له. وكان نعت في أبيت
مصاداً. فأطلق عليه والده الرصاص في فورة غضب. ورن. ربه. مدعاً
يدود عنه الموت حتى كاد. قتل معه! ورن. رن. نلامد. نكت. ورن.
له. حتمه. ورن. ربه. وأحد بيكه. أياماً طوبه نفعه والده نكر من جرمه

يسأله ، ولكنكم لم تسأل حتى اليوم . وهو يحب إحدى نساء جباحاً لأن
في عيها مشاءه من عيني كعبه الحبيب ! وخرج به فظ يوم وقعة عيد الأصعي
الأسبق ولم يعد ، لم يحمل بالعدد حراً عليه ! وكثيراً ما عر بالمنازل التي
سكنها قديماً ، فيفزع جباحها وقعه طويلاً يناديها في صمت وحشوع

وهو وفود درس حتى في مع كعبه ، يمشي حوياً لا يسمعه يئنه ولا يبررة
ولا يعلب نصره في لوجوه حتى تفر بجواره فلا يراك ، هو اصبح كل التواضع
يذهب في التزام للروضى والنساء والفرى وشيوخ الذين من اختلاف بقائه
ولا يتقدم أحداً من نواته ككر منه سناً ونحترم سناً كما كان عتره
وهو بعيد ، ولا تسأل على أحد وهو جالس ولو كان من صاً ولو كان اسمه
عليه من الامته ، ويحاطب امراشين ككر من وهر فلان ، ويدعوهم
بالنجه ، ولكنكم يحب أن يحرم ويحرف له فصله ، هو اصبح من ككر

بواضع لأن تواضع عبده سمته اعطيه وعنون الجلال . ولذلك تشدد وصاً
على المشكوكين ، ويعلو في احتمازهم ، ولا يسكت عن سجاهه عن معرفه

وهو كزيم متلاف لا يدحر شتاً ولا يبق على شيء ، ولا يحرص على
الماء ، ولا يسكرى العند ، ويحس رسم طرق الاضداد بعينه ولكن
لا يطقه على امسه ويجرى في كرمه على عاده أهل الصعيد ، فقد بعدى
الرائر أو يشبه على غير موعد سابق ، إذا حضر بانع وعت ماول الطعام
فقم له منه ، ويسمى العادات الصعيدية بالاحتجارة القديمة ، التي يحب
المحاوطة عليها . وهو غفور والصعيد كثير " مني محمده في شعره ومن
ذلك قوله في رثاء المعمور لمحمد شاه محمود وسيد ناشا حشه

إن الصعيد هانت الاضهار

والصعيد الطيور عاب المصراع

مع أنه نهب في عاشره عشر من عامه ، فلا تزال أسرته محبسة . ولده
الجاردة ، صبي هل يده حريمه ، أصوبون ، مراثنون وسوقون ، ولا يقابلون
إلا المحارم وأشباهم . وقد سبى ذلك أن حريمه صمدية مثله فهي بنت
عمته كريمة المرحوم أحمد بك الشديويل من أعرق أسر تصعد رأسها .
وهذه محبسة الشديدة على أئمة السيرة كريمة المورثة ، ذكره ابنك
واسحر جراح ، وسهر من المديانة ، والفورات لثبته ، وهو طبا
عمد الولاء الملكية النسيب ، في مصر . لا يرى فيها الضيق ، وصمام
الأم من الحراب راجعة إلى مصر

وهو صوفي التوجه ، واسع العقيدة ، مسلم عن غير سقدقة شامه ، ولكنه
رحب ، صمد واسع المرحيع بعيد عن التحجر والخنود ، يدس إلى ابن العربي
في حبه أهل الأديان جميع

أدين بدس الحب من توحيد كائنه فالحب ربي وربائي
وقد يكون أصدقائه من غير مسلمين أكثر من المسلمين ، وحسن ظنه
بالله عظيم ، وبنه به هوية إلى درجة الإبدان . فمعدن انه قد يحجه
بعض الملاة ، ولكنه يزمن أنه لا يحمل عليه ما لا يطيق ، ولعله أحد الشجر
انغلائن الذين يودون فريضة الصلاة والصوم ويعتدون القرآن بل ويسبحون
ويستغفرون ، ولا يثربون الحرام ، يسرون الخداد على ربه ، وهو ينشام
يبدون ، ويعمدونها بحرب بيوت العامة وتهدد باندروه ويطلب الخيفة والإحقاق ،
ولكن كراهته للخطا والخنود والخلاعة ، وسامية على الشبهات ، ترجع
إلى لورائه الكريمة والاعتصام بالمروءة ، بتوقير الحسب ، واحترام
الاستاتية أكثر مما ترجع إلى الورع ، وإن كان من الختورعين ، وله في ذلك
آيات كثيرة ، منها

لا صمغ في ثني، ولا تظلم حياً، وقد صحت والمراجعات. حصصه من حومه
وبلا منته في كل مكان قد صعدوا إلى نهاية السلم حتى كان من أعاجيب النظام
أن مثله يأخذ المدرحة الخامسة مسددة ثمانية عشر عاماً فصداً في سنة
وقد كان في وقت أمره حراً آخر حصص من ثني درجاً فأصبح وصلاً
واسعاً كمن يعرف الحال أحسن لا يخفى الرحيل يدخل كل عامل الملاءة
أما كان به الحرفي وقد عثر عن هذا المعنى في وثائقه المعهودة أنه الكثر
أحمد ما من شا

ولست عني دوى وعقيدته أتابع. دأى الباسة أو عمرا
وسكناً ربحي مصر عودها وأندب من أصدائها تطل الحرا
وتجبر كثير آفي صائد الوطنة على ما ريت به مصر من الصلة والامتنان
والانصراف إلى المهارات الحربية، ولم يده حبه للملاءة صديقه لتشيقات
المرسات الخاصة، والبلا الإسلامية دما، وله في ذلك شعر كثير يستد
الدمع وشيخ أحاسه. وهو شجاع متين، لا عمل وحده، حري، وهو. إذا عمل
مع الخراب، وشجاعته تستمد بعض وقودها من عدم حريته على أحبابه
وتعزيمه بها، وكثرة ذكره للموت حتى أفس به، فهو لا ينسأ أبداً ويريد في
كل لحظة، ولا يخافه بل كثير ما يتمناه!

وهو لا يحترم أن رأى العام اجاعل ولا يحمل به وإن كان يحترم ما هو صمغ
عليه من هوائيه لأحلاق وأداب السلوك التي توافق انقطرة والدين، ولا
عب أن يكون رئيساً لأنه يكره مظاهر التسليط والعصمة الفارغة، ولا يحب
أن يكون مرءوساً لأنه يفت أن يرى حاصلاً للغير، وهو يطبع القوانين
أو يصيحه بحكم حبه النظام ولكنه بطبيعته معز دعيها. ويبادل رؤساء الجماعة

والاحترام بحكم أدبه ورفه ، ولما كنهه قن ان يسجن معهم بفسه .
وأقوى شيء منه صغيره الخي الخساس ليظن ، فهو واقف له بالخرصاد
لا يعضى عنه لحظة ، ولا يستطعم أن يعلث من سلطانه مما حاول أن يسلط
عنه ، وإذا نوه أنه حاصه ولو في أمر خفي عن عمرته الكفاية وبه مصححه ،
وهو يعتقد أن هساد الناس وشروهم يرحم ، يصف وارع الصمير الذي
هو أقوى من وارع الناس .

وهو يهدس الخمره لشخصية مدروساً عبقراً لا يبدل به حدلاً ، هو لا يزال
أن تفقد شعره ملا ، ولكنه يحتكم غيظاً وإراحة له إنسان مذهباً حلقاً
أو اغتنامه ، وهو بذلك شديد التقديس لخصوق غيره ، فلا يطق أن يرى أحداً
يعدى على آخر أب يطالبه وأعض الناس إليه أو يكاد يندروب على
الناس ويسدروب منهم ، وعارلوا النساء في الطرق لأنه بعد ذلك
بها كما للحريث .

وهو شديد الزهو بحسبه يعتقد أنه ربيب ثلاث سادات فلما اجتمعت
لأحد سيادة في العرب وسيادة في الترك وسيادة في مصر ، ولكن هذه المزعجة
تخفى تحت سائر من نواصحه وسجائحه إذا جالس حوايه من العباء والأدباء ،
ويظهر جلالة وراحته إذا جالس الكبراء والأعيان ، وتظهر جوارحه ماحقة إذا
سبه صم أو هو ب ، فإنه إذا ذاك يخلع وداء المرق أو ديع ، ويبرق في ساس
وقيل ، من الأقبار وقد تمت به هذه العاطفة طملاً تأثير جدته أم وأندوه ابنة
عم جدته ، وقد كانت سيده شديدة الشكيمه قوية الصرامة ، تملك السمجة يد
وأعضا أخرى وتنفذ الأهم بالخدمة ، وكانت على إرث من عبقريه الجنادى
أو لكنادى تحفظ تاريخ لأسره كله وتحيه سقائه وتفاصيله ، عبيدة مرهونة

لما رجع عن كفة قائمها وحده إذا خلعت ناسي أنسى وصفت يدها
عن شيبك .

وكانت تسمى أحقادها بفرجين من النجد القديم ، وكنهم الاحتياط
بعرهم . وكان من عتبه الخروج من منزل بعد صلاة العصر ، وأهل عدا أقرأ
في حبه العزلة . وحواله انهم يرون مدحون فيه الاعتزاز بالحب فبهمون
غبه مداعبين بوجه السلام على غير الخيول وحده رسول رب العالمين
فيجب على ذلك بصحبة عريضة والكنه مع هذا يكره لفظهم الحواء
بأن الكلب ولا يجري ذلك على لسانه وإن هدف به في شعره كثيراً
على سنة امرئ حتى في عزله بهيون .

من لم يجد اصيد ووث الكرم م ألا في الهوى بك الهوى
ولا يابى معه كالأمر . إذا مدح بطنية يسوع المسيح ، يقول
هؤلاء لا يجل على غير كتمانهم من لم يدر له أن يجرأ
يدخلها قبرا ، وردود دمه ، لا عرق منه في القفا وأعضاء

ولولا أن العصر الحديث طامس من فن الفجر مكان ثاقب امرئ
فيه ، فمرحبت به قلبه بالعطية ، من أجهل هذا يحفظ كثيراً من شعر
شعر ، وأمر به مرة إذا أشده ويرى ترقفت الدموع في عيه !

ولا يمانه بالأحساب والأنساب يقسمها برأى في الحكم على أفعال الناس
ويفهمها على التوبة ، فاللعن الحسن وسبي مردود . إلى كرم الأصل
ووجه الأصل ، ولا شيء غير هذا ، وفي ظل هذا الإيمان بدر على أهل
الحب يأسى لاهدم ليوثات الكرمية ، وتالم بدل الأشراف ، وتناول

الأولاد عليهم ، وقد جردت إلى تعصبه للفرقة على آخرين مع أن به في
جانب دامت قسمة من حرمه ، وهمر جهنم الحسنة ، قد أنزل بحره
كله عذاب استقر ، عذاب مبرح مصاب عذاب من ربح موصول
ونفاذ رفيعة ، وأخر بعد من حساب أخرى محذرات ، أما المذات فبما
الواقع وخلاصة ألفه فتمرر من محاصروا لا يمكن قننه ولا سحره ،
وقد كان غرباً أن يفسد ببقائه كادراً ، فله قصد من سب سجن
حواصره ، والحسد عنه أن هذا الحسد انما تم على هذا الوجه
الرفيعة هو بحر رات نصه ، ولكنه محسب ككتمه ، والمذات صامح
البرن بالحق والحلم والأدب وأفعال المروءة ، يبرن من فورة الذمارة
واحدة ونفس وفي هذا السور

• يا حبيب حبيب لا يرينه من وان حل من ديانة في القمم
لا تظلم عظماء من اروع أتى الامام أحق الناس بالعظم

وفي هذه النسخة الحسنة ترجع كل آية من النسخات ، فهو يوجد
على هذه مائس واجباً ويتكلم فوق طاقه إهداء الحسد ، وهو أن
المقيم والصفا وحرم نفسه كل معه يرى به حكمه للحسد وهو لا يكتب
ولا يذهب ولا يرق ولا يمد ولا يلم ولا يحد ، ويحصل حرمه لا يحل
منه متجاء بالحسد ، وهو يتكلم الأحداث ويدم الرماح ويقاتل الأعداء
نصراً على هذا الحسد والحق أن الإنسان يجر من برأيه لارسله على
الأصل في ترجمه ويديه وقصده ، واحده منه يدايم السادة وتحميقه
في آفاق الجند ، ويمنه باغوارق الاحتمالية ، وتعصبه لأهل ليونان ،
ومروره من الاحباط بالذهاب خاصة ، ومن مظهره الديمقراطية الأصل أيضاً

في سحره ، وأمه و بؤنه ، و ساء . . . شعوره ، فاعلم أنه راحتي شبه و حصص
جاذبه ممتدة ، و جده عن القهر و الحب كبر . . . و بوضوحه بأن هم أول من
وسلحه حاشيته حتى ينسج شعوره بد غائب أو غوفا ، و تأثيره « ما عرف
حتى أنه في في نكته من صبح به في » . . . و جده على الضميمة حتى
سأله . . . سرير و ويرأش و على . . . و ساء . . . رائش و القويين « السلام
و يقيله يد شوجه ، حزن الما . . . في ذلك و يحزن أنه في
هذه بأحبه و في ساء . . . في هو زده في حب رده حتى أيقظه من النوم ،
و شككته في حال عتبه حتى يصكر في ساء . . . به روح السجينة و عله
كـ . . . احسنه لو نسج به الرمن لكان بين الشعراء صدور شرف
و صي . . . نكته و ساء له . . . يكون رئيساً جاء و ساء . . . أو ذك العجل
و بين حبه و زمكي . . . سعه في حشده و ساء . . . حلهه تصويراً دقيقاً في كل
حلاله لعبة لصح حه عتبه و ساء . . . في ساء . . . و ساء . . . شانه و ساء .
و عويح من الحوي و اعلم الأنا . . . ساء . . . قرشه الرفيقه و ساء .
القائم . . . و عوي . . . الكال . . . و عوي . . . خطاطين . . . و ساء . . . حص
الأنا . . . قسطنطر عواء . . . وقد يسمعا و عوي . . . من الملايين لأواع
القائه ، و ساء . . . ذكرها في الورد و العن و كرهه فاعلمه و ساء . . . و ساء . . . و ساء .
أو و انج العطرية الخففة و ساء . . . خط و عوي . . . القبح و ساء . . . من
الألوان الأروق و ساء . . . و ساء . . . به (الاحمر) لا يحب الأحمر إلا في
الزروع . . . و هو فيل الزن . . . من الطعام و لا يحب الأصعبه لدهنه و ساء . . . كل
أحويات قسلا ، و ساء . . . كل صدام ، ساء . . . و ساء . . . كل سماء كـ . . .
جسماً و لا يكاد يفصل على التفرج شئ . . . و ساء . . . فهو كه عنده تفصح
و الكثرى و أيتها إلى نفسه اثنين الشوك كنهه امسح عن أكله مدسسين

لأنه حدث بعض أسفاته مرض الأعور ، وأحب الأشرية إليه اسم
وأشعر وبعض شراب الصراولة لأنه يحدث به مصفا ، وأحب الو . بناء
فيه الأسمر وأحرى ثم الأبيض ، ولا يحمي من الأشعر ، فقد يعاقبه ، وحب
عاده حبه النعير روح ، وأما زيت كرمح دى العيون والنعير ، أما الألف
فلا يقيم له وزنه ، ويحب حب النعيمي ، ولا يحسب إليه لمعدلة ، وسكنه
بعض الحدود المصنوعة ، وأما حب المصانة ، وسكنه بعض رور روح نفسه
والمناكير ، ويتر من الكف الشده ، وبعض الماطر الطيفية عن أفاض
الصانية ، ويحب احتضار الحس ودخل الفل ، وتسره رؤى الفجر ، وسكنه
تأدى بالجلوس في نوره ، وذكره أطار أفاض ، وحب المظن ، وأما روح العاصفة
ولا يظن بشار ، ويحب من في نفسه ، ويحب من له ، ويحب دهنه ولا يمتنع من الشعر

وهو لقد هذا مدرس ممتاز ومرب واجب ، بعد درسه لعدة فائقة غير
 فاع بمعارفه العزيرة ، وبصوره على عت القويم صور المؤمن المحسوب الذي
 كحسب نفسه عزيمة عسيرة على كل درس بيقته ، ولا يمتعه إحسانه بهضمه
 وأعرض أب يؤدي واجبه على الوجه الأكمل ، ولو كان من وراء ذلك أن
 بحاسب بالإعما. أو من أعادته حتى حينما كان الثانوي أن يبق درسه جالساً
 بصوب حبيب مؤثر وبعده صيحة مفرية على كل محاضرة مفصلة مرته .
 .. أنها الدرس المقرر وحواشيها كل ما يجب إليه فصلة من مختلف المعارف .
 فهو يدرس الدرس ويدرس معه كل شيء . وهو مع تلاميذه وحين رقيق
 يعتمد على الرعية وحده وعلى سدارة المشاعر والمواضع ، فلا يؤذيهم
 بسأله ولا يده ولا يعاقبهم بالحزم والاطردة ويصبر من نفسه حارساً على
 صحتهم وأخلاقهم وعقولهم ، فيعطيهم في اندس . ويعلمهم آداب السلوك

و لاجتماع ، و منهم على مشاكات خفاء ، و يوم لهم دستور المستقل ،
و يخدمهم طيش تشب ، و يرشد هم إلى ما يصلحون له من الأعمال .

ولست أعرف مدرسا من المدرسين أقرب إلى مؤسس الطلبة و لا أحب
على قدرهم منه ، و هم يحرمونه ، في درجة تسمية ، و يقتضون ، بالامتنان
إليه ، و يشعرون بحمله عليهم ، و يرجعون إليه كل ما تألم من نجاح في
أعماله ، و قد سمع من بعضهم به أنه حين كان في الحذيرة حدث بها إصراب
عنيف مصحوب سرور و دمع ، و مع عدم كان نفسه يذهبون إلى حصته
ليأخذوا به كما يدولون . و حينما تفردت عذريته إلى مصر من (ما) كتم دمع
عن تلامذه لما يعرف من تأثير ذلك في مؤسسه ، فلما ختم لهم الخبر سقط
أحدهم صرعا ثم جاءوا إلي في حجرة المدرسين يحسمونه و يبكون و يولولون
فكفي لشكهم و بكى من حصر من لدوسين الفرائش بأنهم أهدوا الوفاء لفريسه
ولا يزال ينادي كرمه الحذيرة يدور دموعه .

و كثيرا ما يكون - انرا إلى الطريق و يجد ساء في مكان فيدا ، إنسان يعلم
عليه سلا ما حاراً ، و يحرم بأنه كان من التلاميذ في مدرسة كذا ، و أنه لا يلقى
هذه ! و كثير من تلامذه كتب و شعراء « جون و صهيون متادون بعض
توجيه لهم .

ومن الإصايف ان نعتف بأنه و رسمه الأستاذ حسن علون من أول
المعلمين الذين دلتوا دراسه الإسماء المدرسي و و تحروا معاملته ، تأليفه و صه
الإشياء و يسون الإشياء في أربعة أجزاء للإستاذاني ، و حقيقه الإشياء في ثلاثة
أجزاء للناوي ، و قد ضرب المدرسون هذه الكتب و أوى عليها كرا الحريين
و قرض أمير الشراء شوى بك رحمه الله !

أحسن الآيات إذ أد اعترفته هذه الحواس غير خفية لتتجسس منها ، وتزور معها
أن يسكر حواساً غيبية لأنه يكون شرباً حاداً ، ثم أراح قصده عنه حركات
متحركة . حدث مرة أنه كان يأكل بدأ فوضع راحته في غيبه . وعقب
مرة بالخادم . هات لي هذا سم يهف . فمروه ، ووقف مرة فوق مضمار الترام
لا تتحرك حتى كاد يذمه ، فلما جلت عنه هذه العسرة بعد وقت طويل وأهيم
تنفس الصعواء وقيت صاجها وشرب فتجسس قوته وأهمل . فافقه ثم عاد مرة
أخرى وهكذا . وقد حدث أن يكون في حقبي أو متبره أو في الترم فبسه .
إله أنظر الناس فيهما مشهور باسمي ، وقد يحظر بياضهم أنه يحمل الشعور ! قال
أحد واه الله قالوا : إنه يعالجها دينا ! وهو في هذه الفترة يؤمن بصدق
ما يبي في روعه من أصداء ودمر . فقد افصح له كاهنه يتلك في صحتها ثم تحطمها
فيجدها صحيحة . وقد يحظر بالله معنى يرتاب في إخطائه على الواقع ثم لا يده
أن تنضح له صدقه ، قال من قصيدة بنتا يخاض به العرب في مورد فلسطين .
يخلوهم من الاستبانة بشأهم

لا تقولوا ما تصنع الريح بالصو د عهد يهش " هو من اجالا

وقد أعجبه البيت وانكسه لم يكن يعرف أن المعوص من اجالا وكان
في الوقت نفسه يؤمن بصدق هذا الإلهام ، فأجابه أن كتب عن المعوص
حتى وقف على أن روعاً منه في أواسط إفر بيه يقش لإسبب لسمها !

ومن عجائبه أنه قد عظم في اليوم ولكن ذلك يحده وأسف به صداماً
شدداً ثم يهب من رقاذه وقد وعى هيكلي ما قنه وقد يجعله بعضه بلفظه
ولا يهمل عليه أن شديد خواطره ويرد عليها أنوما التي رعتها أيقظته عناء

ومن ذلك أنه يرى في الدم والأكسجين يتحول من شئ نقي إلى شئ ضائع
من نور الأحمر، فأنت في باب سائر تشكر بها الجديد، وتستخلص من
سنة وفي حياته صورة لشئ لا يدرى في حبه وحسنه وصفه فهو و
تفقه وره الأجله .

حس في نور كرمه	شباب نقي من نور
حبيب في حنان حلاه	رحمك في هرب ربي بعد
كأنه من نطفة روضه	سوى الحديث ولد
فه أنت شعث شعري وسبحاره	أثر حبب به عدي
باب تشكركي يوبى قاعدا	خسبه المكسور من ربي

وقد زاد عليها هذه الأرباب

بأشدها من صده بردها	بهم من به به
أعني أرفقه من به	وهو أنشدني قد أعني
الخصر رجم بها جوده	وقد جدد الكعاب أؤد
أعاني لوطان في ثوبا	ما شاء من ثم ومن جد
جاءت أعني حس حلاه	إن خدار صورة أهدى

و قد عالج جميع فنون الشعر بكيفية فومده، وتعد مرثاه من أشبهها .
وأشدها لأنها تصدر عن عاطفة جداسة وطبيعة حرة، ولأنه يجمع مجموعة
تتميز ، ولا تكاد تخلو له قصيدة من الحكيم البارعة وقد يحى المفقود كالم
حكا وأمثالا رجميعا متفرع من مصنفات نكرو لاص تجاربه لأنه قبل التجارب .
وهو لا يستطيع أن يفوق في غير ما هو نفسه فإن قال بجاملا استطاع أن يوحى

منه ! وشعره دسم حميد تصنع عليه ألوان نقشته وبخمرهاته ودوى
هذه ينسج شوقاً كثيراً كما يشبه في إيراد الحكمة وضرب المثل ، وقد كان قديماً
لا يعنى شقيد شعره فصاح كثيراً منه وخاصة شعر الفحل والوطنيت وهو
تأخر عن هذا ويعجب كيف يجهد الشاعر هذه الساعات المؤونة في قرص قصيدة
ثم يدخل على نفسه بها بدو قى معبوده : وهو شديد التمد لشعره طين الإيجاب
به في هتف يعز ذلك في أنها قصائده فأما هي زجة الشعر التي تلازم
الشعر . ولكنه كثير الإساءة ما يعرفه ويرى ولا يسحق ان يقول : إنه
لا يحسن مثلي بيت ، وهذا كبح شعره لأنه عجب له بقصيده ، ولا يفت
يسمى معبوده للشعر . غير أن حد عليهم وينافع عنهم ويحتاج أن الشعر من
عوى لا يعرفه إلا من دفع إلى مصاحبه . ويسوق في ذلك قول الفردوسي :
وَأَنْ شَاعِرٌ مِّمَّنْ لَا يَقُولُ بَيْتَهُ إِلَّا بِمَنْعِ أَهْلِهِمْ . وقول ابن الرومي :

مَنْ لَمْ يَكُنْ كَأَسَاسٍ فِي دَرْثِ النَّحْوِ مِمَّنْ يَرَى دَرْثَ الْخَطَرِ

وهو هذه العاطفة الكريمة يحل لأدباء والشعراء ويتقد أهم بأس هو
الأساس في كل شيء . أو أن الشعر من هو : والشعراء كأهل بدر
ديونهم معفورة لأن الله لا يعذب من يوحى إليه أو يحزنه ألبهم يتحاسدون
وينأعصون وهم يتبع الحب والمظف ، ومن قوله في ذلك وهو صورة عواطفه

صانع الشعر أَسَمِجَ النَّاسِ طَعْمًا يرى الشعر من عنب الصدور

والكهم أهلى من ساد منهمو هربت به عطلى فشان أميدا

كذلك إخوان تغريص عشرة
 من عني منهم دومة عني فيه
 هذا الشعر من أم الحنظل يمكن
 وجار من الحق أمة من واعظي
 سوى رهر من نظاره قد حبر

وإن لم لا فجميه من بين و إمن و مقرة
 بلال الأسس تحووا حائنه
 و إمن مخرج من " إمن و حند

فلا يحزنك أرب الهوى
 زوى الأرض يحب رأى سم
 و صهو السند في نهم أجاج
 و حر النسر في يدهم حديد
 فطمس وراءه ما سمع مرة
 و جعل أصابعهم صب دا عور

و يوضح لهم كل انواضع فيقون في مسافة كل هب الأول .

سبقت عظمى لا بالادب
 و جاء في الشعر رأس الرعين
 خلقت غير محال كما
 و كم سابق في محال الإهن
 و ات على الصعف أولى الن
 و لو أنصف الشعر كنه ندي
 يطير الدخان أمام المهب
 و أولى نوير يديه نصيب

وهو لا يبان أن نظير رجوانه و برنهم و نونم يكونوا « بين

آيت لا فـ — — — — — عر الخلال أو خلب

و لكنه شديد، بصفاته شعره على غيرهم، فلا يمدح عظميا إلا رجاء الصداقة
 أو ردأ خين أو إثابة على عمل و طوى ، ريعد ذلك راجع، فومياً :

تبار مؤدب من کي حاجت و دجده سدي بل مصرها هذا
 لقيه انحر ، ~~مكرم~~ فديني حبيب مني حبيبهم مسعود
 من الشعر ، من دكة ، فومه فلا حمت منه امكازم مشهدا

من حبه انفي انفس في تلكه منه معة فاصرح انم حبة اجهاو
 منه ، من يصحى على خاتنه او منه ، صوا ان له رحمتي ، ومنه في سله
 لا يكر ان يصحى من سرور ، وقد يكون احب في صغره وكل من له
 صوره قد غفل شجره من حب ، هو طفف ملاقاته من رشمه يعرف بطن
 منه من لاف ، من ان عرج من قلب سليم او سكي اعرف انه روح
 صعب ، وكان طايأ جديا هبلا بل انظر ثم صار مدنا مفضا من منا
 بحث ، في ، ان حب

وسكي انوف النسا ، من اثر باوي انشاء ، وهي من حنة فة ؛
 عوقب انفس ، رقرا دة عرده ، ومنه هده روه حب ، فاة دة
 من طاب كدي ، وان شمة عارضة من سر دري ، كل اوسار من هه يكون
 ان يشب في هه ثورة بجمه ، وان يوحى ، فوف ما يوحى الى غيره
 احب المبرح العيب انم اعرف الى ذلك كله ، مبع شفقه ، من مبع سافن
 احمل عليه وان شجارد انصعب ايامه

إذ أوصلت نحي الزمير الحزن ، اداعي طافي ندمه ، اصبح الحزن

وتنهى مني أنه لا يوحى ، إذا كان ذلك صاحباً فقلب
 فما هو إلا أن دعه حبيبها ، فترتها حتى لا يحب إل الصبا

و هو ياتي اجل لعم الله تعالى . . . فله من محبت المولى
 حبه ، حواء معها إلى الأرض . ولا تصور معنى للحياة بدون
 كواكب فيكون ذلك معنى لله . لله درج . شجرة من كواكب
 فهو يسمي بروت . اسم عن نفسه . ويعني أيضا . كما يعده . هذا في
 مداح الروح :

ليست شعري ما رأي من حسن هو . . . حقيقة . . .
 رب حسن مدى إلى مدى الحسن . . . حيا . . .
 ودعا باسم المسلاحة . . . رحى . . .
 ومن العرب أنه كان من حسن . . .
 أصبح الآن يتحصن به . . . مع الخشعة حوقا على معان فله من نصيب !
 وقد عبر عن ذلك بقوله :

كما ما على رح الجوى منك بطره . . .
 و . . . من اهل الشعر لا يحرم الشفر

ومنى يرد . . . حلو الحديث . . . ويصح حتى نصف الخيال
 ولكنه نصف عندنا الحد . . . ولا يتجاوز له . . .
 أدق يهيب امرأة ويحسها . . .
 صوره العريز لعل الذي راق على جوانبه انهم في الصعدا
 ومن ثم مراد نصف حياته بالإفراط في البخل والتمنع والإدلال . لا

وحديثه الزلل رحيمة على لسان لسان مدبراً في الخطابة لأن أديبها
مستجعة له . ولأنه خطب مصرته . وهو من الشعراء ، غلات الدين يجيدون
إرشاد الشعر فيمتلكون على لسانهم ألباسهم بجوده لإقامة وحسن الأداء
وعددته أفرتم وجمال الصوت في رده وسكبه ورفله

وتمتاز جوده بالخصوص اللغوي وكثرة لروايه وقد ساعده على ذلك جوده
على انشاءه وما رزقه من قوة الخطابة والذكاء ، ولا كاد يذكر أمامه شيء
حتى يورده الشواهد من الشعر أو النثر وكان يحفظ زمن الطيب من صاحب
الحريرين ، المصنفات السبع والأدب الصغير لأن السمع وروى عن المنبر
في ١٩٣٠ م . وهو صاحب إلى غير ذلك من محاضرات سر واستمر منذ العصر الحديث
إلى العصر الحديث . وحينما دخل لجنة التعميم في الامتحان لثاني سنة ١٩٣٥
وكانت مؤلفة من الاستاذين انوارى بك والجزم بك ، تفهه الاستاذ الحارم
مداعياً له . ثم جندى أعزل بالأسد فقال عن انوار : إلا من سلاح
العلم والأدب ! ثم أردب :

لئن جردت من حل السلاح في عزم أحد من الصماح

فطرب لندك الشاعر الكبير ١

ثم سأله انوارى بك عن مجموعاته ، فأخبره بها كأنه شاك في ذلك
هناك له : عند الامتحان بكرم المرء أويهم ! وقد منحه فأكرمها ، كما أفرأ
له بالحق في مسألة لغوية فاشاد فيها ، وأثاب عليه ، وأعطياه أكثر درجة في
هذا الامتحان

والذي تأخذه عليه أن إنتاجه على جوده لا يكافئ ما يعرفه عنه من
كثرة انشاءه والإطلاع ، ووفرة الحصول على الأغنياء ، وصره على

الاعمال العقيمة ولكن له المنز أو بعضه في أنه مجهود القيام على شئون أسرة كثيرة لعدد من أعباءها في سن مبكرة قبل الأول ، وفي أنه مكثود يحمل أعباء منه شدة مصصة تسببك الوقت وشهد الفئدة ونجيت لأعصاب ، دون جراح يروح النعس ويندى الكبد !

هذه صورة رسمها ، لعلى الجسد ، في أدب نعس والدرس ، وأشهد ، قد أ ، صوره الخفيفه أحمل منها وأكل ! له نقة من الإنسانية النبيلة تحدث إلى هذا العصر الآخر ، فهي تعيش مروي به عريضة كما تعيش الزهرة لبرية الموحده في القمر النفع !

ومن سكد لدا ولؤم الأيتم ألا يكون مثل عى الجندى فى سمو روحه وحلقه وشعوره وشعره من سطة الثروة وسطة النفوذ بحيث يستطيع أن يحقق للإسايه عملياً معانى الحق والخير والجمال ، لأنه هو نفسه حتى وخير وجمال !

القاهرة في ١٧٢ / ٣ / ١٣٦٦ هـ
١٩٤٧ / ٢ / ٨

من الدعاء

« وحي الذكر الحكيم »

انهم في السهم مثل نحر في الأمام ، ومن
وحده لمحمد صغير ، وحده لا تترك هيرا .
« يضاف الثنائي »

عَيَّ الخطيبُ ، وبال شاعرَ الحضرُ آياتُهم يَكُونُ دَوْحاً للشرِّ
كُلُّ الرِّوَانِجِ مَحْتِ الثَّمَدِ زَاتِقِ إِلَّا رَوَائِعَ تَجَلُّو حُسْنَهَا السُّودِ
فَوْقَ الْيَازَانِ - جَلُّ مَبْدَعُهُ - تَحَارُّ فِي كُنْهِهِ الْأَمَامُ وَالْمَكْرُ
تُشِيعُ أَفْخَاضُهُ نَوَارَ أَقَارِئِهَا كَأَمَّا كُلُّ لَفْطٍ ، حَفَّتْهُ قَسْرُ
وَكُلُّ فَاصِلَةٍ ، مِنْهُ مُنَمَّةٌ لَوْلَا الْحَلَالُ لَقَدْ خَرَسَتْ وَتَرُ
قُضِيَ الْخُشْعُ عَلَى مَنْ رَاحَ يَسْمَعُهَا كَأَمَّا وَحَرَّتْ أَطْرَافُهُ الْإِرَ

« ألقوا حول دائح أومته الجبهة المامة للدمعة على التمرائب الكريم
تحت دعابة الحصره للنسبة الملكية » - رسالة ترويج جودها على الحفاظ الثمانيين
من تاليفها ، مركز جمعية الثمان للدين ، ٥٥ يوم الجمعة ٣٢ مارس سنة ١٩٨٦
وقد حضر الخليل نائب جلالة الملك المظلم - لأسباب أحمد جني يوسف بك ، وحظيه
مها ميلة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق ، شيخ جامع الأزهر ، ورئيس
الجمعية المرقية .

(١) التي بكسر المعين وعند ثبيان ومثله الحصر ، وهو صديق الصدر أيضا .

وَبِمَسِكَ الْقَلْبِ جَبَّارُ الْأَنَامِ لَهَا
هَذَا الرَّحِيقُ مِنَ الْمَرْدُوسِ أَكْرَمَتُهُ
طَهَّرَ تَحَايِيهِ ، عَلَوِيَّ مَعَارِسُهُ
حَلَا الزَّمَانُ وَلَمْ تَأْسَسْ مَشَارِعُهُ
دَع عَنْكَ مَا عَتَقْتَ ، قَطَّرَتْ مِنْهَا
رُغْمًا ، وَلَوْ أَنَّ مَانِي جَوْفِهِ حَجَرٌ (١)
وَمِنْ شَمِيمِ رَنَاهَا تَدَحُّهُ الدِّمَرُ (٢)
مُضْطَقٌّ بِيَدِ الرَّحْمَنِ مُعْتَصِرُ (٣)
لِلشَّارِبِينَ ، وَلَمْ يَنْقُلْ بِهَا وَصَرَ
حَلَا لَوْ دُوْدٌ ، وَحَلَّ الشُّكْرُ وَالشُّكْرُ (٤)

✽
✽

«الْمُفْجَرَةُ شُعْبَةٌ بَوَّتْ عَيْنٌ مُفْجَرَةٌ
مَرَامٌ وَصَفَاءُ ، أَكَدْتُ وَسَائِلُهُ
تَكْفُلُ اللَّهُ أَنْ تَفِيَّ الدَّهْوَرُ ، وَلَا
نَعُشُو إِلَى صَوْنِهَا الْأَصَابُ وَالشُّكْرُ
وَكَيْفَ يُوصَفُ شَيْءٌ كُلُّهُ عَرْدٌ
نَهَى لَأَيَاتِهَا عَيْنٌ وَلَا أَرْ

✽
✽

بَاءَ حُجَّةَ اللَّهِ ، تَأْيِيدًا ، لَصَفْوَتِهِ .
مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْعَوَادِي حَوْلَهُ مَرَمٌ

(١) من حرمه : كتابه من التلذذ

(٢) الدمر : مصدره ويراد به راحة

(٣) مضيق الضراب : حوله من إمام إلى إمام ليصير -

(٤) نظير : موضع بالمرق تصب إليه الخمر ، والشكر فتح الكاف الدراب
الشكر ، والأصل فيه تيد تير

حَتَّىٰ كَ الْجِدِّ مَرَّ فِي حَيْدِهِ حَيَّةٌ وَأَصْرَعُ الْحَدَّ مِنْ فِي نَحْدِهِ صَبْرٌ ^(١)
 لِكُلِّ عَصْرٍ مَعَى شَرْعٍ يُأَسِّسُهُ وَشَرَعُكَ السَّمْعُ لَا يَبْدُو بِهِ عَصْرُ
 كَانَتْ لِرَوْصٍ لَانْعَمَكَ حِدَّتُهُ يَهْبِي عَلَى الْغَيْبِ مِمَّا الْوَشْيُ وَالْحَبْرُ
 كَانَتْ الشَّمْسُ لِأَمْنٍ أَسْعَدَهَا مَدَى الْفُرُوقِ ، وَلَا تَبْلَى طَاصُورُ
 كَانَتْ الْقَمَرُ الْمَرْمُوقُ مَظْهَرُهُ لِكُلِّ يَوْمٍ حِمَالٌ فِيهِ مَذْخَرُ
 مَا أَسَلَّهُ فَبِ عَيْرٍ مَّادِمَةٍ دَعَا بِهَا ، فَلَيْ الدُّوْ وَالْخَصَرُ ^(٢)
 أَلْوَانُهَا جَمَعَتْ لِلْأَسِّ مَا جَهِلُوا مِمَّا نَقَدَّ الْبَرْقُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 الْعِلْمُ وَالْقَسْبُ بَعْضُ مَنْ أَطْبَقَهَا وَاسْتَلَّ وَالْخُلُقُ وَالْأَحْكَامُ وَالسَّيَرُ
 مَنْ مَبْلَى حَقَّةً مِنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُ مِنْ السَّلَاحَةِ إِلَّا الْأَعْمُ وَالْهَذَرُ
 هَمَّتْ إِلَيْكَ الْقَوَائِي وَهِيَ حَاشِمَةٌ نَكَادَ الْوَرَى بِهَاسٍ شَدُوهُ الْخَمَرُ ^(٣)
 تَرَهَّتْ عَدْرُكَ أَنْ أَتَى عَلَيْكَ مَا أَمَلْتُ أَتَى ، وَلَسَكُنْ حَتَّى أَعْتَدُ

٥
 ٤

(١) نصيبه و... في الموق لا يستطيع الألفاظ معه ، وبما أن الرجل أصبح إذا كان
 لا يثبت (وهو) يبا ولا ضلالة ، وانصر إمالة أحدكم .
 (٢) إشارته إلى الحديث « إن هذا المرء مأدبة الله ... »
 (٣) الشارح : إجابة ، والوَرَى به - ذهب .

يا حافظي الذكر ، حاتم طيكم
إني لأحسب ، أنه ، بين عترته
لا تفرده على الموتى ، وليس يعي
وأرسلوه ، مصني من حاكمكم
تلك الحوائث ، في أعناق مصره
نسقت طافة شعر بحمة لكو
وصان قوما على تهذيبكم سمروا
كم على شأ ، لفر دوس ، يقتجر (١)
تحت اللابل من وارتهموا الحمر (٢)
إني القرية فيها الصفر والسكندر
في جنبها تصغر الأقاوت والذرر
يأس رأى دهرأ يهدي لدهرها

واقه أسان أن يرعى لما ملكا
حصن لملته ، دحر لأمنه
هو الرشيد ، جلالة ، والمعز ، علا
يبر عرته يسنن لمصر
جل على العرب ضاف ليس ينحسر
وفي نفاه وفي أخلاقه ، عمر (٣)

(١) شأ لفر دوس المراد مهم ذلك الجنة
(٢) المراد لا تفرده بالفرادة هي القار والشهادة ٤ .
(٣) لفر لفر لدين الله لاسلمى الحديقة لفرى .

« فلق الصباح »^(١)

أفصحوا الطريق مادم الأوتان ، وماحق
الأسام ، ومبدل الشيطان ، وفتح القلوب انفس ،
وآذان العسم ، واليرون النسي ، وأرهموا آذانكم
لصوته المخلص في الصحراء بأصن كلمة ظلمنا النيران
« لا إله إلا الله » .

مادنا يقول الشمر في علبائه
من غاطل الرحمن فوق سماه
الناس في الدنيا سعتته اهتدوا
والناس يوم البعث تحت لوائه
عز الانم ، وكان أعزهم
عبدا لعن القيد من أهوائه
من عاش مهم ، عاش في أهوائه
أو مات راح مؤملا بشعائه^(١)
امدحه ، أو فاحمه ، ليس عليك من
خرج فإن الحمد من أسمائه^(٢)

« أمير في حسن آفاته كية دار العلوم بمصر حديفة الأركية حياة لذكرى
للولا الذوي سنة ١٩٤٧ »

(١) لرملة لله .

(٢) إشارة إلى سمه الشريف « محمد » .

وأعدُّ لنا حَتَّانَ ، في عصر الهدى
يُطْرَى الرسولَ ، فأنت من شعرائه
رَكَنٌ في وصف الخبيب ، فإنه
لَحْنٌ يُسَاورنا الهوى نغماته
وأدير علينا دكره ، فذكره
يُشْفِي قَوَادُ الصَّب من مُرحاته
عصف الغمام به مات كَمَا
بَسَرى العصى المشوب في أحشائه (١)
روحُه بالَمَحاحِ في عيد النَّسَا
لا تترك المصَى بمسوت بدائه
خل المديح ، فليست بالغ وحيفه
كلُّ المكالم قطرة من مائه
هذا الجلال يُحِلُّ عن شعر ، وإن
ضُمَّتْ دُرُّ دُعْمَان ، في أنثائه (٢)

(١) الفصى شعر عبد شديد الاحتراق .

(٢) عماد بالمص والتخفيف . فليد يغيب إليه الحياض الشهور بالفلأق وما محمد بالفتح
والبتدية قاسمة ثرى لأردن .

أَتَى الْكَتَبُ، عَلَيْهِ فِي آيَاتِهِ
 مَاذَا عَلَيْكَ تَهَوَّلَ بِعَدِّ ثَنَائِهِ (١)
 اللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَا أَتَعْبَى
 مِنْ مَدْحِهِ إِلَّا جَمِيلَ رِضَائِهِ
 زَهَتْ رَفْعَةُ قَدْرِهِ عَنِ مَدْحِي
 فَأَبَى الْقَرِيبُ، وَلَحَّ فِي عُكَّوَانِهِ
 إِنْ لَمْ أَكُنْ حَسَبَ أَسْيَانِ حُفَّتْ مِنْ
 يُنْقَى عَلَى الْمُخْتَارِ، خُسْرُ رِفَائِهِ

✽
 ١٥٨ ١٥٩

هَاتِ الرَّحِيقَ مِنَ الْإِنِّانِ مُصَفَّقاً
 يُقْنَى صَرِيحَ الْكُأْسِ عَنْ صَهْبَانِهِ (٢)
 وَاشْرَبْ عَلَى عَطَرِ الْحَبِيبِ، وَطِيبِهِ
 مُرَبَّحاً فِعْلَ الطَّرُوبِ لَتَائِهِ

(١) انكتاب في القراءات المأثورة، وقد وصف فيه الرسول بحملة أرواف كريمة .
 (٢) الصبيان، حبرة الدم الأحمر .

نور على نور ، وعُرسٌ يجتلي
 عُرساً يُلَفُّ الكونَ في سرائره
 دهرٌ يفتح بالسير مرحباً
 والهدى الصدّاح من بُشرائه (١)
 والسعدُ والإقبال حليّةُ نأجه
 والنوردُ والريحانُ وشيْءُ روائه
 هسَّ الوجودُ لركبه ، مستبشراً
 قدومه ١ ميمناً بلقائه
 وسمى الزمانُ يسير تحت لوائه
 متأوِّدَ الأعطى من نُجَلائه
 تزدى الأعماذُ وهي سنيّة
 بسائمه ، ومُصَيِّبة بضائمه (٢)
 ما العبدُ إلا عيدٌ وأحمدٌ له
 عيدُ الوجودِ بأرضه وسمايه

(١) ابتداء : جمع بشر

(٢) الك : الرقة -

الْأَفْئِدَ بَيْتِي الْمَحْصُومَ وَيُرْدِي
سُدُورَهُ ، وَالْكَلَّ دُونَ دُكَّانِهِ (١)

و
و

أَهْلًا وَسَهْلًا ، نَائِيَةً وَمَرْحَبًا
الْبَيْتُ وَالْإِيمَانُ فِي سِيْنِهِ (٢)
بِكَوْكَ الرُّصَاحِ فِي آفَاقِهِ
بِلُطْنِ الرُّقْرَاقِ فِي مَحْرَانِهِ
لُطْنُهُ ، الشَّعْبَةُ ، هَالَةُ أَرْحِ
عَرَفَتِ بِحُومِ الْبَيْلِ فِي لَالَاتِهِ (٣)
رَهَى الْأَسْرَةَ بِأَسْمِ مَطْطَقِ
كَأَرْسَقِ الْمَصُورِ فِي أَيْدِيهِ
مَطَطَتْ مَلَانِسُكُهُ السَّمَّ تَرَفَهُ
وَلَسُورَ مِنْ قُدَامِهِ وَوَرَفَهُ

(١) رَكَاهُ : أَسَمَ الشَّمْسَ وَهَذَا لِمَصْرُوحِ الْكَلَامِ لَأَنَّهُ مِنْ صَوْتِهِ

(٢) الْبَيْتُ وَالْإِيمَانُ وَالْمِيمُ فِي الْمَدَامَةِ

(٣) دُكَّانُهُ : دُكَّانُهُ ، وَالدَّكَّانُ : رَجُلٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكَانَتْ قَائِمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ وَصَفَهُ

وَالرُّوحُ، يَخْفَى مَوْفَى بِمَحَاحِهِ
 وَنُطْقُهُ فِي صَحْفِهِ وَمَسَائِلِهِ (١)
 عَنِّي لَهُ لَحْنُ الْخُلُودِ وَقَبْلَتْ
 قَرْنُصُ الدُّنَا عَلَى أَهْدَائِهِ
 وَالدَّيْتُ، رَقَاؤُ السَّائِرِ عِطَّةً
 مَتَّعَ بَعْضِي بِبَعْضِي إِلَى انْزَائِهِ
 بُولَا الْوَفَارُ نَعْمَهُ لَا شَقَّ مِنْ
 قَرْنُ السَّرُورِ بِهِ أَسَاسُ بِنَائِهِ
 فَرَأْتُ دَحْصَةً، سَرَّهَ فِي وَجْهِهِ
 لِمِ الْجَيْبِ حُبَّرَ بَرُؤَانِهِ (٢)
 يَمْشِي الزَّمَانُ بِهِ، فَيَسْمَى رَوْفُهُ
 مِثْلَ الْهَلَالِ بِرُوقَا بِنَائِهِ
 لَوْلَمْ يَتَمَّ عَيْهِ نُورُ جَيْبِهِ
 لَأَنَاكَ بِالْعَرَاهِ قَرْنُ حَمَائِهِ

(١) الروح - روح القدس وهو حبيب إلى الله تعالى .

(٢) برؤاء - بالهمزة حسن النظر .

عَرَبَ الْخَبْرَةِ هُنَّ عَرَفْنَهُمْ قَدْرَهُنَّ
 أَوْ يَعْرِفُونَ مَقَامَهُ لِحَدِيثِهِ
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالْمُحِبَّ بَيْنَهُ
 هَذَا "يَتِمُّ أَوْ مِنْ بَيْنِ كَحَدِيثِهِ
 فَضْلُ "يَتِمُّ مِنْ "لَا" أَنَّهُ
 هَذَا هُوَ الْمُحِبُّ أُنْشِرَقَ بَوَازِهِ
 هَذَا هُوَ الْهَادِي نَشِيرَ ، فَحَرِّثُوا
 هَذَا هُوَ الْمَعُوثِ حَيْثُ الَّذِي
 هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَكْرَمَ مُرْسِنِ
 رَحِيمِ الْكَفَالِ لَهُ ، وَرَادَ كَرَامَةِ
 شَرَّفَتْ هَذَا عَدَدُهُ ، بَلْ خَلَقَتْهُ

تَقَعُ الْحُجُومُ تَزْهَرُ دُونَ سَنَانِهِ (١)
 شُكْرًا لِرُسُكُو عَلَى تَلَانِهِ
 هُوَ خَرَّ الْبَتُّوعَ مِنْ نَصْحَانِهِ (٢)
 فَاسْمُ يَرْفَعُهُ عَلَى نُطْرَانِهِ
 خَافَ الْأَدَى كَامًا نَصْفَانِهِ
 فِي آتَمٍ مَوْصَفًا عَلَى حَوَانِهِ (٣)
 عَنْ حَبَسِهِ وَحِيَانِهِ وَنَحْوَانِهِ
 فِي نَظْمِهِ يَدُو وَفِي إِيمَانِهِ
 هُوَ بِالسَّمْحَةِ يُبْصَاهُ مِنْ حُفْلَانِهِ (٤)
 مَا سُوِّدَ أَدُووُثُ عَنْ آيَانِهِ
 كَمْ مِنْ أَبٍ قَدْ عَاشَ فِي أَبْيَانِهِ

(١) السَّاءُ : أَرْمَعَةُ

(٢) الْمُحِبُّ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، وَالْمَعْنَى : مَطْعَمُهُ مَكَانُ مَسْكَنِ رِيَسِ

(٣) دَفْعًا : مَعِ

(٤) دَفْعًا : مَعِ حَبَسَ ، لِحَسْبِهِ ، فَتَمَّ الْإِسْمُ .

مَلِكُ بَصْرَ ، مَكَّةَ ، هَلْ رَأَى كَمُحَمَّدٍ ، فِيمَنْ رَأَى مُتَّعِدًا ، بِحِرَائِهِ ،
 مَرَّحًا فِي الْعَارِ ، يُؤَلِّسُ رُوحَهُ فِي وَخْشَةِ الدَّيَّحُورِ نَوْرًا رَجَانَهُ
 مَلِكُ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي جُوفِ الدَّاحِي تَمَحَّرَ الْأَنْوَارُ مِنْ أَضْوَائِهِ (١)
 طَارِعُ الدُّنْيَا وَرَنْدِ أَهْلِهَا فِي اللَّهِ لَا تَلْتَدُ غَيْرَ قِائِهِ
 مَسْشَرُفٌ لِلْحَقِّ يَمَعِي هَلَّةُ مِنْ وَرْدِهِ تَشَقَّى غَلِيلَ طَلْمَائِهِ
 مَا كَانَ بَيْنَ هَيْامِهِ وَحَبِيبِهِ إِلَّا دَكُّوسِي ، الْقَلَمُ فِي سِيَامِهِ (٢)

أَرْحَمُ أَحَا شَوْقٍ إِلَيْكَ مُنَيَّا زَفَرَاتُهُ مَوْصُولَةٌ بِبِكَانِهِ
 مِنْ أَحَلِّ ذَاتِكَ - وَهِيَ مَيَّةٌ يَسَهُ - عَافِ الْأَدَمَ ، وَفَرُّ مِنْ حُلْطَائِهِ
 أَرْقُوسُكَ دَهْجًا ، وَارْقُبْ وَخَيْبِي بِكَ ، فَتُتْ مِنْ مَنَائِهِ
 اطَّرِ إِلَى الْأَلْفِ الْفَرِيبِ ، فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ ، رَحْ يَحُومُ فِي أَرْجَانِهِ
 عَالِقُ الْأَمِينِ ، وَلَا يَرْعَاكَ أَتْمَاؤُهُ أَخَافُ مِنْ يَجْبُوكَ مَحْضَرِ إِحَانِهِ (٣)
 إِنِّي حَنَمْتُ لَكَ لِسُوءَ ، وَاجْعَلِي لَكَ سِرُّهَا الْعُتْرُوبِي بَعْدَ خَفَائِهِ

(١) الْأَصْوَادُ السَّالِ وَالْمَعَامِي

(٢) الْمُرْدُ : كَانَ مَتَوَقِّعًا لِمَا جَاءَهُ مِنْهُ كُتُوبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاءَ بِطَرْدِ .

(٣) الْأَمِينُ : أَمِينُ الْوَحْيِ حَتَّى يَأْتِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فانهض تشكيل الرُّساة حاملاً ما شفق الأموات من أعبائه

١٠

فصل الجزيرة وكيف تارده محمد
ساع ، وورد الله يسعي دونه
لارب إلا الله - جل جلاله -
نادى بها فوق الصفا ، فتطامنت
ومشت على العواري ريحاً عاصفاً
صوت لسمع لكون راح مديراً
صعقت له العزى ، وخر لوحه
واخاكون نمرهم ما شأنهم ؟
دكبرى ، على الإيون يسكندنه
حكما الرعية حكم راع لا يرى
تتحطم الأصنام تحت حذائه
داع ، وروح القدس ، حقد دونه (١)
من قالها لستأه خير جرائه
سم البروج تحشعا لصدائه (٢)
الويل للطاغوت ، من حصائه (٣)
صحاغيه السكرن من إغفائه
د هل الكبر ، يلم من أتلانه
كل بوجه مكهبر شانه
ود هرقل ، حز الوعد في حوانه (٤)
رفق الرعام بأبله ، وشانه

(١) درنه أسفه

(٢) الصفا : جبل الصالحين و فوقه ابتدأ الزبور دعوة التوبة .

(٣) الطاغوت : الشيطان وكل ما عد من دون الله

(٤) الحوان : حوض

الأرض لله لعلّ قصي بها دين على وأوحيد ، قام أسائه
 يخسرو سنا الأفسار ، وهو بآيه
 تروى الأحداث حول عهده
 مسان ، فيه أحوال حسين ، كلاهما
 وابلال ، وللهدين ، وهو عفيفه -
 لا فصل إلا بالنسي ، لم أتق
 محمد ، والمؤمن من حسانه
 وحسن الإله بقائه بقائه
 منبر فتح كالبحر في إمرائه
 فديد إرساء على إرسائه
 لله عبد خاضع لقضائه (١)
 في ربه الأحكام من أكفائه (٢)
 هو الذي يدعو على فرقه (٣)



يا ، خير معوث ، لا فضل ثم
 حجت سماه عن موري أباؤه
 من كل مفنون ، وكل مساوي
 حجر إذا يدعى لذل مكانه
 عطف على الإسلام في أرزائه
 كالنبي يورث الشؤ في حللائه
 ومقع شهبائه برزائه
 وهو اخود على الحسا بدمائه

(١) - بيان القادسي إشارة إلى الأثر « ملحق » آ البيت «
 (٢) - بيان : مؤيد الرسول هو القادسي ، أبو بكر رفته على مللا لخطه من عذاب
 صيده برأيه
 (٣) - إشارة إلى الآية « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

يجرى وراءه والعرب في أهليده والعرب سالو يدري - أس من ملأه
فانحجب لدين كاد في خوف الثرى أمواله تسكى على أحيائه

✽
38

يا خير معوث ، لا فسر أمة عظماً على الإسلام في أرائه
أنت الغياث إذا الخطوب نذات وقست الأحداث في إيدائه (١)
هذي شعورك تحت ظل هلاها غرباء أصيب على غربائه
متحالمون ، فكل شعب سادر في لهوه ، مفض على أقدائه
فقد الطولة وهي أقس إرثه فرجاله في لزوع دون نساائه
فاسمع به هك عند ربك ، إنه أعطاك ما أركاك من نعمائه (٢)
صلى عليك الله ما شكر الجيسما روض ، وغى الورق في أبيائه (٣)

— ❦ —

(١) مدامت - أنت من كل جانب على الذئب .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى « وكفى عيبك ذلك بقرض » .

(٣) الورق ، الخدم في لونه ياض إلى صواد جمع ورقه .

« هجرة الحق والإيمان »

[في دعوة الرسول الأعظم كانت قسمة الله ربنا في قوله الله
 يريد البر ، ففان الله في سائر الأقسام ، حدى من يمه في السلام
 المحذور ، ثم نفس الله عنه شدة الصبر والحصص ، ونبشت عنه
 حوائج الله ، شري ، ولا في السهل والأودية ، وشعب في جميع في
 القري والمدن ، يحمل الحب والثناء ، وورع الذي والمداء ، فأما
 موت الأسم ، وورع حقائق ، وكان منه العمارق ، خصاوتها خير ،]
 « لا امام إلّا هي »

»
 « »

يا هلال أسما ، يا ذكاء ، أنت في الأني خضر مسلول (١)
 تحصد الناس والزمان قتل لي ألهدين أنت تفتو نجيل (٢)
 لم ترى يا هلال أنت معنى مستهم قوده منبول (٣)
 عاشق السكواكب لاهر تجرى خفها ، واعرام سقم دخيل
 أم حزين مني ، له كل يوم رفات حري ، ودمع هطول

« أتيت في حفل مشهور فلهذه حمية مكلام الأخلاق لاسلاميه بدارها سنة ١٩٤٣
 محمود نائب مجلة الملاك لفظ »

(١) ذكاء : شمس (٢) لتبول : اصنام
 (٣) الصم : المارول »

أمرى يا هملان، تسمع شكوى إن شكاً منه السرى أزيل
صفحة ذرعا للدر والارض والذا من اهل رضى إليك وصول ؟
يا هملان السهام يابس دكاه أب في الافق حاجر مسلول
لا تعرفك حصرة وجهاء وجه برى على السرى - مصقول
كل يحم - وإن تألوا دهر - كتب الله أنه مبرول

❦
❦

هات حدث عن البشير وأطرب خيف إلى الورى ما تقول
هات حدث عن الرسول فأبى صفحة منك لوعقت - أرسول
هل شهدت المختار، يدعو الحق م وفي القوم نوة وحفون ^(١)
ليس فيهم إلا عدو يساويه م جهاراً، أو كاشح، أو عدول ^(٢)
كبتهم حيلة - فاعذروهم من اجل لعقول كبول ^(٣)
تسوال آياته ينكبات ويقولون : إنهم تدجيل

(١) يقول : مصدر حال : الفرد من النخ

(٢) لا كشيم : الذي يصير للندوة معه كشيم من دى مش -

(٣) الكدول : الفرد يفرحها كبل وزن فليس وعمله كبل من بل ضرب

والشديد مباح فيه -

جَقَرُوا السَّيِّدَ الْكَرِيمَ عَلَى اللَّهِ م وَمِنْ حَقِّ مِثْلِهِ الْحَيْسِلُ
 وَجَهْرُهُ ! وَمَا جَفَوْا غَيْرَ تَر يَدُ شَيْءٍ يَطْعُهُ السَّلْسِلُ (١)
 يَا نَسِ الْجَارُ فِي دَرَاهِ ، وَيَنْقِ سَابِغِ الْأَرْضِ فِي حِمَاهِ النَّزِيلِ (٢)
 الرَّوْفِ الرَّحِيمِ ، وَالْمَصَافِحِ الْعَا فَإِذَا هَاجَتِ الْحُقُودُ الدُّحُولُ (٣)
 وَخَتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، أَدْنَاهُ اللَّهُ م وَرَكِي أَهْلَاقَهُ ، وَالتَّخْرِيلُ .

*
 *

كَيْفَ غَامَتْ عَنْهُمْ مَحَايِلُ حُصْنِ مُسْتَعِزٍّ هِيَ الْحَيَا الْخَيْسِلُ
 قَسَمَاتٍ بِدَرِيَّةٍ يُسَمِّدُ أَيْمُنَ م مِنْهَا ، وَيُسْتَبَاحُ الْقَبُولُ (٤)
 الْجَلَالُ الْعُلُوِّيُّ يَبْنِي عِنْدَهَا وَالْحَيَاءُ الْقُدْسِيُّ فِيهَا يَحُولُ

*
 *

-
- (١) السَّيِّدُ : إِلَهٌ . الْكَرِيمُ : الْكَافِرُ .
 (٢) الدَّرَاهِ : السَّجْدُ . مَا سَمَّوْنَهُ بِهِ ، يَقُولُ أَلَا فِي ظِلِّ ظُلْمٍ وَذَرَاهِ وَكَتَمَهُ وَسَدَّهُ .
 (٣) الدُّحُولُ : هِيَ حُلُكُ كَمَلٍ ، الْعَهْدُ . وَطَابَ بِدَعْلِهِ أَيْ بِطَائِرِهِ .
 (٤) يُسْتَبَاحُ : يُسْتَبَاحُ .

مرأوا قسلة ! وظنوه سهلاً . يهو . لا . أحده . القليل

»

قل لهم قد يتواضعوا : حده الله وهو نعم الوكيل
هاهم حول داره كأنه عن أسر م تسع تحت الدحي ونحو
هذه الدار حقا : مسكم التلم م ومسح النار كن ، والفسيل
إها حنة بوله عن الأر م من أسل عن لائم له حول (١)
إها العين ، واسوة في الدنيا م لها كالعصر لورد عيل (٢)

أيها الواقفون ، الباب صفاً نكلكم بالرغم من النكول (٣)
كيف فات الذي سهرتم له الليل م وولي عسكم ، وأتم ذهول
أين كنتم ؟ أين عهد أبي جيل م إليكم : وعهد مشول (٤)

(١) سهل حرام

(٢) العين : أرى الأسد

(٣) نكته النكول : كانوا كل : دعاء عليه بالله

(٤) عهد مشول : عهد أريد بها السحرية وأنودج .

يا لها من رواية ! أحييتك يا س . وأكاهمو بها الثَّيْل

« »

وبعضى انتهى عليه ! ونهض م . ثم ثلث الثقي وعلی ، خيل (١)

في م من بني ، مات والمو صم ص من حو ، وحصل (٢)

جناحه سكينه ووقار وعليه من أسا إسرائيل

إن كرهه أحد ، ما ألفت له م من تور والهدى مهنون

اقتصداه معه ووقاه إنما يفتدى الثَّيْل الثَّيْل

« »

«عار ثور» حيتك عا العواذي ونسيم من احسان بلعن (٣)

كنت حرزا لمن أوتيت حريرا وحي طله يدي صليل

سجت عنك سزا ألك سزا فتي القوم سترها المسبول (٤)

وواحده أبود مع لعشبي ويز الفلاة معه هـ بيل

(١) ياها على «تلى» من الرسول وتطلى بجره الخضرى ثابلا : يوم

(٢) «صريف في الأص» صوت بكركه «ع» لاستفاد ، صوت «اب» وصوت
تاب النافه .

(٣) «تور» الذي احو «يه» الصالحين

(٤) «عك» لغة في المكوث

لم يكن صوته المحبَّ شَدُّوا وغَنَاءَهُ ، انكَّه ترتيل

» »

صاحبي بالبر ، والوفى بعهدي رَمَنَ العُمر ، والوفاء قُلُس (١)
 إنما هجرني إليه — تعالى — ودَّي في سبيله مَسْذُول
 حصن الحر ، كلُّ خوف بان الله مَ أَمْر ، وكل صعب دَلُول
 أو تخشى الخصوم أن يظفروا في ؟ مستحِينَ أن يظفروا ، مستحيل
 وعدتني حق ، وكيداً لي حين ، مَ هَسَاء ، وسعيه تصايل
 كفل الله للرفيعين في الدنيا ر ، بحاف ، وإنه لك دال
 لم ير الناس لأصدق دى نكره م مَنِيلاً ، وأين أين المثيل ؟
 أول المؤمنين ، والشرك محنًا لُ مَدُن بحريه مُستطيل
 مادل النفس راصياً حادل الأوب ، م على الضعف وهو عثقل
 كان برّاً ، وليس في الناس برٌّ ووصولاً ، وليس بهم وصول
 مثل في الوفاء بما دال يروى راح حبل به ، وأقل جيل

» » »

(١) اسطراب من ارسول برجمه، و لا انا بدوقه لانا اجد اننا نترق ان الله هس

(٢) الوصول : الذي هو الود والتقرب

لَا تَسْنِي عَن هِ الْهَدِيَّةِ ، فِيهَا رَاحَ بِعَلُو الْكَيْسِ وَتَهْلِيلِ
 صَلَحَ الْبَدْرُ وَالْعَهْدُ عَاطِيَا هَسَارَاتُ ، وَرَأَيْتَهَا لِحَوْلِ
 خَرَجَتْ لِقَاءَ ، فَالْقَوْمَ كَالْقَوْمِ رُحَى صَعُونِي وَلَا يَسِيَّاهُ رُحَى
 هِ مَافَقَ ، تَحْمَسُ الرِّسَالَةَ وَتُحَوِّ رُحَى شَقَرَهَا ، وَجَدِيلِ (٢١)
 الْفَلَاحَ حَوْلَهَا طِلَالُ وَمَاءُ وَهَجَرُ أَعْلَى شِدَا وَدَوْلِ (٢٢)
 عَرَفْتُ قَبْرَ مَنْ يَهْنُ فَسَارَتْ تَقْنَى مِنْ رَهْوَهَا وَتَجَسَّلِ
 نَالَ وَأَنْصَارُهُ وَالْأَمَانِي حَسَانَا يَمْدُ أَنْ سَوَّافَ الرِّمَانُ الْمَطْوَلِ
 مِنْ تَكْنُ مَكْنُهَا سَتَرَهَا النَّوْ رُحَى وَضَاءُ لِرُدْهِ الْقَدِيلِ (٢٣)
 سَارَ عَلَيْهَا دَالِي ، نَالِكُهَا صَارَ رُحَى فِي رُوحَهَا لِحَصَلِ (٢٤)
 فَكُنْتُ دَرْمَرَمٌ ، وَضَوْحَ حَزَنَا وَإِنْ حَرَمَ فَوْقَ تَرْبَاهَا وَجَسَلِ (٢٥)

-
- (١) الْوَدُوعُ وَالْوَدْعَةُ هِيَ الْكُوفَةُ الْحَرَمُ الْمَسْكُونَةُ بِسُودَةٍ .
 وَتَهْلِيلُهُ لَا يَدَانِ أَوْ حَرَاتَا حَيْثُ أَلْبَسُوا فِيهَا حَرَمَ .
 (٢) تَعْلِيمُ وَجَدِيلٍ هُوَ الْفَتْلُ بِمَا كَانَ لِحَصَلِهِ مِنَ الْمَدْرِ .
 (٣) الْقَوْمُ رُحَى صَارَ .
 (٤) الْبَدْرُ هُوَ الشَّمْسُ ، وَطَبِيعَةُ وَضَائِعِهَا لِحَصَلِهِ بِسُودَةٍ .
 (٥) الْفَلَاحُ هُوَ الْمَدْرُ الْمَسْكُونَةُ بِالْمَدْرِ ، وَرُحَى هُوَ الْفَتْلُ .
 وَتَجَسَّلَ هُوَ الشَّمْسُ .
 (٦) الْوَدْعَةُ هِيَ الْمَدْرُ الْمَسْكُونَةُ بِالْمَدْرِ ، وَرُحَى هُوَ الْفَتْلُ .

وَهَلْ وَ حَيِّ وَالْعَتِيقُ وَ عَزِيْ
وَحَرَمُ اللَّهِ لَا تُرَوَّعُ وَاللَّسَّمَةُ ،
وَالطَّرِيْدَةُ الَّتِي بَعَثَهُ قَرِيْشُ ،
حَاشَ اللَّهُ أَنْ يُدَسَّ بِالْشَّرِّ
وَحَوِيْ ، هَاجِرًا ، وَفَوْقَ رَأَاهُ
إِنْ لَدَصَ الْمُهَيِّوِ اعْتِلَاً
رَفَصًا اقْتِسَالِيَةً حَقُّ
فَرَوِيْدًا ، فَالْحَيُّ أَسَاجُ مَصْوَ
هَذِهِ الْحَيُّ شَرَّ أَسْمَاءٍ وَكَأَنَّ
كُلُّ مَهْدٍ أَقْبَتْ بِحَمِلٍ مَّهْدًا
بَاعَ اللَّهُ نَفْسَهُ فَمَنْ لَلْفَسْ م

وَالْحَنِيْفَةُ الْأَعْرُفِيَّةُ ذَيْلُ (١)
فِي صَلَاتِكَ الطَّيْبُ مَقْبُولُ (٢)
سَوْفَ أَنَّى يَحْدُو بِهِ جَبْرِيلُ ،
كَمَكَانَ تَوَى إِلَيْهِ وَالْخَلِيلُ (٣)
كَأَنَّ يَحْمُو الدَّرَجُ وَاسْمَاعِيلُ (٤)
مَنْ مِنْ يَعْنِيهِ كَثَبٌ مِمَّنْ
أَبْدَى شَارِبُ الصَّنَاءِ الْقَتِيْسُ
رُ مَعْلً ، وَالْبَاطِلُ الْخَبُولُ
تَتَعَايَى كَأَنَّ مِيْوَلُ (٥)
أُرَى تَحْمِلُ ثُبُوْثَ الْحَيُولِ (٦)
إِدْ صَاغَةً الْحَنَانُ ، دَوْلُ

(١) هَذِهِ أَسْمَاءُ قَرِيْشٍ ، وَالْعَدُوُّ الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، وَالْحَنِيْفَةُ الْإِسْلَامُ

(٢) حَرَمُ اللَّهِ . ٥٩٥ .

(٣) حَبْرُ بْنُ بَرَاءَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَبُو مَرْثَدَةَ السَّكَنِيُّ .

(٤) هَاجِرٌ أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مَرْوَةُ .

(٥) شَرِبَ صَدْرُهُ جَمِيعَ شَرَابِ وَكَذَلِكَ ، حَبْلُ مَسَكَةٍ .

(٦) الْهَيْبَةُ مِنَ الْحَيُولِ ، وَالرَّيْحُ ، وَمِنْ النَّاسِ هَيْبٌ ، وَالْأَفْءُ الْمَأْمَرُ بِالْعَيْنِ .

صربوا لثَرْتِ حَرْبَةٍ سَفَتْهُ مَهْرَةً عَافٍ مَرْتَعُ نَحْسٍ^(١)
 وَعَمَّ الْمَدَدُ الْمُطْفَرُ عَمَّ أَحْرَجُوهُ، وَعَصَوْهُ بِأَمْوَالِ
 شَيْءِ الْأَيَّامِ عَقَوْا عَنِ أَحَا نِي وَصَفَحَ عَنِ الْمَاءِ بِجَهْلِ

□

رَبَّتِ السَّلَاحُ فَأَشْرَعَى الْأَر صَ سَلَامًا بِهِ الشِّقَاءُ يَرُولُ
 وَهَدَمُوا مَصْنُوعَاتِ السَّرُّ م قَهْمٍ عَقَّالُهُ مَحْلُولُ
 دَمَرُوا عَالَمَ الْخَصَارَةِ، فَالْدَمَ مَرْتَعُ وَتِيَّةٍ وَيَبُولُ^(٢)
 وَصَنَ الشَّوْبَ وَاحْفَظِ الْعَرْشَ أَحْرَجُ
 رَهْ بِكَ عَمْرُ الْخَدَمِ إِلَى
 غَاشٍ فَارُوقُ الْمَعْدَى، وَعَاشِ م الْبَيْتِ حُرًّا عَادَامَ يَجْرَى الْبَيْلِ

•••••

(١) محسن - دارس كتابه في طلبة الحرر

(٢) ويحذف الهمزة في وضعها أولاً، ويؤيد ثانياً ومبني

« تعارف الشرق وتآلفه » !!

إلى على أرضه مهد وحى السماء ، ومن أهله من
 برسول : لأسياء ، وامتد بولت الكتب المقدسة .
 وبى بقائه من أكرم الدنيا
 ومن مسخه اجعلت الجوش حرارة محورها
 اسم : يؤميا الظير
 هذا لنا كرت أمه ، ونيزت شيئا ونسرا .
 وسيت هم الهواء أصحو - على كثرهم -
 قضاء كغشاء السار يرمون ولا يرمون وتكبح
 حرمته ولا يكرهون ونهى الأرمون وشووب :

صالح الشرق وفي هذا التعارف فهل لشعره حبرا التعارف
 إذا نظم الورداد سبه عقدا فقد أمتب سبائته العواصف
 علام الخلف ؟ والقرآن هدى وفيه للعص ؟ والدين الآلف
 وهل لانت قدام الشرق ، إلا لانا قد تعرفنا طوائف
 سل الأسلاف هل نالوا النيا نعيم الحب ، أو غير التكاف (١)

« آلهة في حرم كرم » و « عتبة الهداية » - المجلد - « لاجل الحمر
 حسين » - طائفة من شباب الشرق العربي والاصلي حبا في نماذجهم و « بريق الصدا
 بينهم » وكان مناهجهم الأخرى سعيدة الطرائف ، وكثير من صمود الشرقين والذين
 استملين بالشرق العربي والاسلامية
 (١) « الكتب » انه ولى ، وهى غوس من التكتيف التي تدعمل في غير معناه .

مَوَاسِكَ أَطْلُ الْأَرْضَ حِمَا عَلَى حَبْلِ الطَّاءِ وَهُدَى الْمُصَاحِفِ
رَضُوا بِالْعَرِّ مَطْوِيَةً ، وَإِنَّا رَضِينَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْخَوَلِفِ
رَحَى اللَّهِ ، الْمَدَايِةَ ، كَمْ أَيْادٍ خَاتَمَتِ الشَّيْءَ ، وَكَمْ عَوَارِفِ^(١)
عَلَيْهَا مِنْ - أَمَّا الْخَصَرُ ، نَلَاقُ ، مِنْ مَعْوِظِهِ ، يُجَنِّى الطَّرَافِ^(٢)
، صَرَّحَ ، الْمَرْوَبَةُ ، مَشْمُخَرِ وَظَلُّوْا السَّحَابَةَ الْبَيْضَاءَ ، وَارِافِ^(٣)
لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَكْرُمَاتٍ نَصَّرَ حَسْبَهَا وَجَهَ الصَّحَافِ
فَمِنْ وَعْظِهِ لَهُ وَقَعَ الْأَعَايِ إِذَا مَا حَرَكَ لِأَوْتَارِ عَارِفِ
وَمِنْ حُجَجٍ مَوْطِعٍ كَالنَّارِارِ تُهْدِمُ مَا بَيْنَ أَهْلِ السَّمَاوِافِ

*
* *

شِبَابُ الشَّرْقِ ، قَرَّ الشَّرْقُ عَيْنَا بِكَمْ وَخْتَالِ فِي شَهْرِ الْمَطَارِ^(٤)

(١) عَوَارِفُ : جَمْعُ عَارِفٍ الْمَرْوَبِ .

(٢) أَحَدٌ : هُوَ صَدِيقُ الْعَلَامَةِ الْحَبِيبِ عَلِيٍّ أَحْمَرَ حَبِيبِ التَّوَسِيِّ ، وَصَدِيقُهُ
هُوَ شُعْبَةُ الرَّحْمَنِ الْأَسَدُ عَلَى مَعْوِظِهِ .

(٣) الْمَشْمُخَرُ : مُتْرَمِعٌ .

(٤) الْمَطَارُ : جَمْعُ مَارٍ ، يَنْتَاجُ الرِّاءَ وَدَمَهُ لَمْ يَكْسِرْهُ أَرْدِيَّةٌ مِنْ مَرْوَةٍ لَمْ أَهْلَمْ .

لأنتم تاجٌ مَصْرَقَةٌ ، وأسمِ سدادٌ تُعَوِّدُهُ عَمْدُ اشْخَافٍ (١)
فَدَوِّدُوا الْحَمْدَةَ عَلَى حَمْدِهِ هَذَا قَدْ غَنِيَةً كُلَّ حَاضِرٍ
وَسُوءِ الْمَسْلَمِ وَالْعَرَفَانِ فِيهِ فَعِدْمًا كَانَ يَسُوعُ الْمَعْرُوفِ



تَرَاتِمِ مَصْرٍ ، فَاحْصَرَتْ رُبَاهَا رِبَاتُ الْيَلِ وَهَوْنِ الْمَخَافِ (٢)
وَسَيِّمًا الْحَيَّرَ وَالْحَسْبَ الْمُعَيَّ وَشَاهِدَاتُ الْحَمْدِ وَالنَّطَاقِ
فِيُورِكَ وَيُورِ هَتَانِ حُدُوقِ رَحِيًّا لَّهُ هَذَا سَكِّ الْعَرَاظِ



(١) السداد بالكسر : ما سد به الشيء ، و « سدح العوالم توري » هو سداد
لشئ وسداد الأمور .
(٢) لماعطف جمع معطف أى العطف ، وهو من الاسماء الجاهلية من رأس ، إلى وركب

« تَحِيَّةُ التَّوْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ »

« من الورقة التي بقيت في مكتبة علي الدين في مصر »
 يوم السبت ١٠ رجب ١٢٩٦ هـ الموافق ١٩١٦ م .
 الشريف « حسين بن علي » جلالة الملك « عبد الله »
 « وأبنائه الأساق » « العرب » في « الأندلس »
 « وسكن » « يوسف » « ابن » « حواء » « ابن » « أحمد »
 « أن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن »
 « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن »
 « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن »
 « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن » « ابن »

يا « ثور » « حَصَّتْ لَوْ قَدْ هَا سَهْرُ الْمَعَارِ الْمَدَامُ الظُّهْرُ
 قَامَتْ عَلَى الْعَرَمَاتِ وَانْتَهَرَتْ نَالِبُاسُ لَا بِالْعُسْكَرِ لِحَرْ «
 لَا تَحْسَبِي أَيْضَالًا فَمَدَدُوا وَأَسْتَسْلِمُوا لِسِيَامَةِ الْقَهْرِ
 أَوْ أَنْ رَبَّ الدَّهْرِ يُوْهِنُهُمْ أَوْ طَارِقُ الْحَيِّ يَهْمُ بِرِي «
 جَعَلَ الْعِرَادَ جَفَوْهُمْ أَنْفًا حَتَّى يَشِيمُوا عَرَّةَ الْفَجْرِ «

- « نُقِيتْ فِي حَيْلِ حَيْلٍ أَوْ فِي حَيْلِ الْأَرْبَكِيَّةِ بِرَبَابَةِ الْأَمْرِ بِحَيْلِ حَيْلٍ بِأَشَدِّ »
 (١) الْحَرْ : الْكَبِيرُ
 (٢) دَبَّ الدَّهْرُ : حَوَادِثُهُ ، وَالْحَيُّ : الْكَتْمِيُّ مِنْ الْحَوَادِثِ .
 (٣) الْفِرَارُ : النَّوْمُ الْعَائِلُ ، وَشَمَّ : مَرَّ

وَالصَّبْرُ قَدْ نَحْدُوهُ عِنْدَهُمْ وَالْفَوْزُ يُدْرِكُهُ أَحْوُ الصَّرِ
أَتَرَى نَصِيعَ دِمَاؤِهِ هَدْرًا مِنْ بَعْدِ أَنْ صَعَتَ تَرَى الْقَهْرُ

٥٥

مَا دَلَّعَرُوسٌ، وَمَا لِحَارَتِهِمْ كَثُرُوا لِنَاعِ مَا حَذَّ الشَّرُّ (١)
لَانُو ، وَلِمَا أَنْجَحُوا رَزْوَا فِي جِلْدِي نَابِ، يُوْدِي طُفْرُ (٢)
قَدْ أَنْذَرُوا، الدُّنْيَا لِعَدَّتِهِمْ وَعَدِيدُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
أَأَمْتَمُوا الْأَيَّامَ مُدِيرَةً أَحْذَنُوا عَهْدًا عَلَى الدَّهْرِ ؟
أَفْتَشْكُرُوا بَعْدَ مَا وَفَيْتُ أَسِفًا يَكْمُو عَلَى الْبَصْرِ ؟
أَيُّ الْيَهُودِ ؟ وَأَيُّ مَا وَعَدُوا هَلْ قَامَ وَغُرُقُوبٌ ، مِنْ الْقَبْرِ
إِسْبَ الْكَرِيمِ رَفِي يَذُمَّتْ نَقَصُ الْمَوَاقِفِ تَوْنُ الْكُفْرِ
يَأْقُومُ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ أَسَى هَابِ اِلْمَضْنَقُ صَوْلَةُ أَهْرِ
عَسَفَ الزَّمَانُ يَزِيدُنَا كَرَمًا كَلِمَتِكَ أَفْأَحَا عَلَى الْخَمْرِ

٥٥

(١) حارة العروس بخارنق ، والناجدة آخر الأعراس وهو السجى صر من القل
(٢) جمع صادر النج

عَدَّ بِالسَّلَاحِ أَهْبَاهَا دُوَّلَ هِيَ بِالسَّلَاحِ وَفَضْلِهِ تَنْدَرِي
سَقَّةَ رَحَاءِ الْعَدَلِ فِي رَمَنَ حَزَبَتْ أَصَالَعَهُ عَلَى الْعَدْرِ
حَرِيَّةُ الْأَفْوَامِ جَوْهَرَةٌ مَرْهُونَةٌ بِالْأَنْفُسِ الْخَرَّ (١)
وَالْحَقُّ يَسُ فُوزَ طَالِبُهُ يَوْمًا يَغِيرُ الْيَهُسَ وَالشُّرَّ (٢)
مَنْ رَمَى نَدَى الضَّرِّ مَكْتَفِيًا بِأَعْمَلٍ ، فَلْيَصْبِرْ عَلَى الصَّرِّ
أَوْرَقُ لَوْ طَلَّتْ بَرَائِثُهَا مَا أَفْرَغَتْهَا عَارَةُ الصَّقْرِ
وَالطَّقَى نَوَ أَيْبَاهُ بَرَزَتْ لِسْطًا بَلِيثَ الْعَابَةِ الْغَفْرِ (٣)
أَرَأَيْتَ دَهْمًا ، كَيْفَ مَرْقَبَ وَأَتَوْهُمْ فِي حِمَاةِ الصَّغْرِ (٤)
لَوْلَا السِّيُوفُ وَرَدَتْهُ لَمِتْ مَا اسْتَأْشَرَ أَمَّتَهُ مِنَ الْمَسْرِ (٥)
يَأْقُومُ ابْنُ الصَّيْدِ أَعْرَفَهُمْ مَنْ عَرَبَ بِالْغُرْمِ وَفَهْرَهُ (٦)
أَيْنَ الْمَلُوكُ بَلْ أَكْفَهُمْ أَتَقِي الْمَلُوكُ أَزْمَةً لِأَمْرِ

(١) لَأَنْفُسِ الْخَرَّ الْجَمَاءُ سَمَّيَتْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْفُسَ مَوْلَاهَا وَالْجَمَاءُ .

(٢) الْيَهُسُ السِّيُوفُ ، وَالْعَدْرِ أَرْحُوحُ .

(٣) الْأَسَدُ الْعَمْرُ كَبِيرُ الْعَيْنِ الْغَفْرِ الْغَفِيرُ .

(٤) يُشَارُهُ بِأَنَّهُ قَعَرَهُ عَمَّ مَدَامَهُ تِ الْفَالِاحُ خَشْرَةٌ عَقِبَ حَرْبِ الْأَوَّلَةِ وَالصَّقْرِ الْهَلَكُ .

(٥) تَأَشَّرَ مِنَ الْهَلَاكِ . تَوَلَّى .

(٦) يَحْرَبُ فِي مَعْنَى أَنْ يَنْهَضَ يَنْقِيضُ ، وَفَهْرٌ مَوْضِعٌ مِنْ أَحَادِ الْأَمْوَالِ .

أين الممالك من مطالعها بوراً الحصار في لُدْحَى يَبْرَى
 أين السيادة والنُّزْأ. معاً و «عرب» في صَعَةِ وفي فقر
 أين الصوارم تزدحم شُهْأ والقَعُ يَلُّ حالكُ السَّتر^(١)
 أين الرِّمَاحُ الزُّرْقُ راعِفَةٌ بدم العدا في السَّمِ والوعر^(٢)
 أين السُّودُ الحُرُّ حاضَةً موكورةً في مَقَرِّ النَّسر^(٣)
 أين الخيولُ تُشُّ عارِثَها والطَّيرُ لم تَهْضُ من الوكر
 أين الجودُ إذا هُوَ وثبوا لَحَّتْ شعوبُ الأرض في النُّعْر^(٤)

♦ ♦ ♦

محد ساء لنا أوائلنا لَيْسَانُهُ من صَفْوَةِ الشَّيرِ
 وأصاعه أحقادهم سَقْأ من مُتَرَفٍ بهو ومن عر^(١)

(١) القَعُ ، الغار في الحرب .

(٢) ترصفت فارمَاح ، الزودة ويحول العرب عدو أردو ، وكاتب اردفة يقبضه الحميم .

(٣) السُّود : الأعلام الكبيرة جمع بدم ودمى عرب ، والنسر : أحد كوكبين في السماء .

(٤) النُّعْر : قير المجرى .

يأليت شعري هل تُصالح
بمراحون نباهة لذكر
ويعود للأوطان سُوددها
ويُكِّعُ عنها من الأسر
يدهرُ لو أحلاما صدقت
إنا سقيحي وأحب التندر

« إلى النار !! »

« وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَمْلِهِ »
« برآء حواء »

✽
✽

إلى النار بأنها الطاغية تخفُّ بك الفتنة الساغة
لعبت حزامك يوم اللقاء أحل ، وستقادي «أهاريه»^(١)
لعلك آمنت أن العرور يجرُّ على أهله الداهية
شَقَقْتَ أعصابك في لصار فأمتك أصماحت العساية
فهل معتك «بقود الحيات» وهن عصمت حيشك النادية^(٢)
لقد أخذتكم سيوف الإمام فلم يبق منكم بها نافية^(٣)
وأصبح من شك في أمركم تحمته الرمم البالية

١- طلب في ثورة «أبر رور» وهو من مش «أعرب» مش «أرة» على حدود
البحر في سنة ١٩٣٢ فدار به وبين الحدود السورية التركية واحدة قبل
وأنصر حواء .

(١) «أهاريه» من أسماء الخبيث
(٢) «بقود الحيات» اسم الذي كان يدعى بالانجليز ويدهون^٤ في الحمار
كأنه حمار .
(٣) الإمام في جلالته الملك عبد العزيز آل سعود .

أَجُومَ بِهِ تُنْشِدُونَ الْقِتَالَ صَبَّحَكُمْ قُضْبًا دَاوِيَهُ
تُعْطِي ثَرَى الْيَدِ أَشْلَاوَكُمْ وَتَصْبِعُهُ الْأَنْفُسُ الْجَارِيَهُ (١)
وَرَأْسُكَ فِي أَرْجُلِ اللَّاعِبِينَ يَدْعُدُونَهَا كَرَّةً ضَاوِيَهُ (٢)
صُنَاكِ لَيْتَ الشَّرَى فِي الْخُرُوبِ فَكُشِفَتْ عَنْ «فُطْلَةٍ» عَاوِيَهُ

° °

أَمَلْتُ نَقُومَ عَلَى الصَّالِحَاتِ تُزْعِرُ أَرْكَامَهُ الرَّسِيَهُ
فَلَا رَالَ سَعْدُكَ يَا بَنَى لَسَعُودِهِ وَدَمَتْ صُورُكَ الْمَاصِيَهُ

(١) «الأنف» ليدناه

(٢) «شادة» هي أن رأسه كان يمسها الصبيان في بعض نرى السعداء كما جاء في السجع السعدي العربي .

« بطل حطّين ! »

اسأل الخَلد الذي جمع بين سهل الراسي، وشعبة
القمي، وبين الفارس، وروح المؤمن، وأريج
الكريم، وورقة الرحيم، فأجبه أوليسنوه، وأكتمه
أنداه، وهرز به الداريج أهلامه في الشرى، لعرف



بطل، لشرق، غير حافٍ بَلَاؤُهُ تردهي أرضه به وسماؤه
مُهورٌ من تحاسٍ صاعها الله م مثالا تباركت أسماؤه
رق، حتى لقليل، نفعه روض كلّنت روثي رهيه أنداه
وسطا، فالحمامُ أحرَ لايقو من بالبلل والهار لقاءه
وعفا، فالحياءُ قاتٌ إلى الحيا في، وفي تحب الردي حواؤه (١)
لم يكن، يوسف الحال، وسكن يوسف النيل ما حواه رداؤه (٢)

١- عديب بن الصديق الكريم، الكاوي، عبد الطيب حرة الأسناد بكية التراب
وهو لقب لا سيرة صلاح الدين كما
(١) لحوياء الروح .
(٢) يوسف حلال، هو يوسف الصديق — عليه السلام — أي لم يكن بين مثله .

«ابن يعقوب»، «ابن أيوب» من قسري، إلى اسماء اسماؤه (١)
 دائر أعدائه وبأنهم عنه م — «لا تمتنع عليهم» - دواؤه (٢)
 والأسارى صيروه، وعريق في لدى من صيروه أسراؤه
 أيده حلف العوالي سخايا ه، «وبنت قتل الطسا آراؤه» (٣)
 كيف ضوى اخذلان أعلام جيش لظولاب كلها بصراؤه
 كل عاز لم يذرع شرف النفس م هوى قتل أنت يتم شأؤه
 . . .

لم يكن للصلب، حصبا، والسكن حاسوبه يوم الوعى حصاؤه
 شهروا الصيغ وه المسيح، يرى من سيوف يستلها أوليؤه
 فأنهم — تحت الظلال — حسام ليس يحريه في الجراح مضاؤه (٤)
 فيه الحق، والشجاعة والسا من غراراته، والسباحة مآؤه (٥)

(١) لاسمه : لاسمه .

(٢) إشارة إلى ما ذكره السيرة من أنه كان يرضى الدواء إلى أعدائه .

(٣) العوالي - الرماح ، والظنا - صرف اليف .

(٤) أهل العلم ولم يكن شاعر صلاح لدين، ولكن كتبها به من رأيه لأنه

علم معظم الدول الإسلامية .

(٥) «أتمين» الخداد صانع الصيغ، والفرد - حله الصيغ، ومآؤه - روقه .

من سيوف الإسلام ، طابعه الحيا لَقِيَ الْإِسْلَامَ وَلَا ضَعَاؤُهُ (١)
عَاثَ فِيهِمْ : مَهَارِبُ وَأَسِيرُ وَقَتِيلٌ نَسِرتْ أَشْلَاؤُهُ
يَوْمٌ حِطَّيْنِ ، حَطَّ كُلُّ رَفِيعٍ مِنْهُمْ طَارُولُ السَّيَاكِ سَاؤُهُ (٢)
هَكُنَّا النَّعْيُ أَيْسَ يُنْصَرُّ بَاعٍ صَارِعُ الْمُعْتَدِي الْأَثَمِ اعْتَدَاؤُهُ
وَأَشَى حَشَعًا ، وَإِنْ رَاحَ مَحْتًا لَا عَلَى يَمَّةِ السَّحَابِ لَوَاؤُهُ
لَمْ تُرْتَحْ لَهُ الْمَجِيلَةُ عِطْفًا وَجِبِلٌ مِنْ طَافِرٍ حِيَلَاؤُهُ

. . .

حَايَ الْقُدْسَ أَبَدَ دَنَشَارْدَ لَا أَيْنَ م قَصَى دَالِيثَ ، وَأَنْطَوَى حَلَاؤُهُ (٣)
هَارُسُ وَالتَّغْرِبُ رَاغِمًا رُسُ الشَّرِّ قَهْ وَيَتَدَرَى فَصْلَ أَعْنَى أَكَمَاؤُهُ (٤)
لَمْ تُحِبَّ رَجَاءَهُ حِينَ رَامَ السَّلَامَ م وَالْحَرْثُ لَا يَحْبِبُ رَجَاؤُهُ (٥)
لَا تُرْعَلْكَ الْوَغَى أَعْلَافُ الْبَرِّ مَّ عَلَى دَوَعٍ شَرَّهَا خَلَمَاؤُهُ (٦)

(١) الهدى وحسنه الذين كانوا معروفين قديماً ، طابع السيوف هدت إلى حيا .

(٢) حطين . بلدة مسطحة عظم فيها الصاييون في معركة فاصلة ، والـ . الرقة

(٣) دَنَشَارْدَ : ملك الأتراك القليل طلب الأسد وطلب الصديقين .

(٤) رَاغِمَهُ : أَعْبَدَهُ .

(٥) إِنْشَاؤُهُ إِلَى أَنْ صَلَاحَ الدِّينِ قَتَلَ مَا حَرَصَهُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّيْحِ

(٦) إِنْشَاؤُهُ إِلَى أَنْ ائْتَرَقَ الْمَرْؤُ كَانَ حَتِيماً لِلْأَنْجِيهِ فِي الْحَرْبِ ، نَكَمَتِي

رب خصم سفك صاباً، سفك الشهد م صفراً من بعده أبنائه (١)

. . .

في ظلال الفيحاء ، برقد حرث طال في نصرة الخنيفة عناؤه (٢)
كل من دمه عليه رقيب ورقب على الرقيب حياؤه
أشرف المناحين نصاً وسيفاً من أقرت مصله أعداؤه
نزل الخندق الحياتين ، لا ينسى م عظيم ، ولا يصيح جراثؤه (٣)

(١) لصاب صابرة شعر مر .

(٢) لفيحاء : دمشق الشام وبها قبر المهدي العظيم ، واحد من الأعلام .

(٣) الحياتان : الأولى والأخرى .

« جمل طارق * »

« لتحقيقه والذكرى والتاريخ »

إلى أن تودع دقي حتى توفى إلى أمهات بها ، تكون أحسن
إليه من كل أمر من هذه ، دقة الدنيا من أمهات وأموالهم
وما جرم ، وعشائره ، وكل ما يجرس عليه يأتى في هذه الحيرة .
وعلمة هذه الأبناء لم يجدوا في سائر ظهور ماء لنادى و تصارعا
جهدا سدى فيه كل هذه الأهراس مثل وصا وطباعة وصاح
حتى ذلك وقت سنة التاريخ ، وكتب للإسلام المصاحف من
طوائف منائف من نور مثل حكمة أنه الدهر حتى يرث الله الأرض
ومن عليها ، ومن الأبناء جهاد ، ولقاء معهم من كل مسواهما
فتعبر الأسرار تحت رايه وظهرت كلمه . [

« جمل الس »

« علم ، تسمى غاراً وحسناً »

ترى الكواكب فوقه أعلاماً (١)

يأبى على عز السحاب حينه

تقبليها ، فقبل الأمدان

« ثلث الجائزة الأولى في تمهيد ١٩٤٤ مخرج المحكم و للمناقشة ههنا
محطة الاداعة الى بطرية في شتم المرم .
(١) المذ احل ، وان في الامس : واحد أسفة الاى ، والمبارك : ما بين السدم
إلى المن .

وَيْسِرَ رَحَّارُ الْعُصْبِ بِسَعْدِهِ

مُضَامِتُ يَحْنَى لَدَيْهِ اَلْهَامَا

وَتَمَرٌ هَوْجَاءُ اَلرِّيَّاحِ حَيَالُهُ

حَسْرَتِي ، عَى اُنْقَبِ تَتْرَامِي

وَتَرَى اَلْحَرَارِي ، لَا تَقَالُ سَلَامُهَا

يَلَا إِذَا اُنْقَتَ عَلَيْهِ سَلَامَا (١)

...

مَا بَاهُ حَصَى ، اَلْمَضِيقُ ، كَأَنَّهُ

حَصَّ تَدَلَّهَ فِي اَلْمَضِيقِ غَرَامَا (٢)

يَرَعَى شَوَاطِنَهُ بِمَقَلَّةِ سَاهِرٍ

عَافِ الْمَامَ ! فَلَا يَذُوقُ مَسَامَا

(١) اَلْغَوَارِي - اَنْسَنَ مَوَالِرَادُ سَلَامٍ - اَلْبَدْعَةُ اَلْمَرْوُوفَةُ مَطْلَقِي مَدْنَع .
(٢) مَضِيقٌ ، مَضِيقٌ جَلَلٌ طَارِقٌ ، وَبَدَلُهُ وَدَلَّةٌ كَعَسَا . كَعِيرٌ وَدَهَبٌ مُؤَادَةٌ مَرَمٌ
أَوْشَقٌ .

رَحَدَ عَلَى «الْبَرِّ» ، مَدَّ أَصَابِعَهُ
 سَفَمًا تَصَبَّ عَلَى الْمُعِيرِ حَمَامًا (١)
 وَتَوَى عَلَى «الْحَرِّ» ، أَرَعْنَ لَابِسًا
 وَتَوَى الْجَدِيدَ عَلَى الْجِلَامِدِ لَامًا (٢)
 لَوْ سَاوَرَ الْجَيْشُ اللَّهَامُ سَعْدَهُ
 لَقِيَ الْخُوفَ قَدْ نَفَّأ وَسَهَامًا (٣)
 أَوْ خَالَفَتْ سُمُّ «الدَّوَارِغِ» أَمْرَهُ
 طَلَحَتْ عَلَى نَحْ الْمِيَاهِ حَطَامًا (٤)

• • •

إِنْ لَمْ يَكُنْ «كَالْأَلْبِ» ، طَالَ ذُؤَابَةٌ
 فَلَقَدْ أَتَافَ عَلَى السُّمِّهَا وَتَسَامَى (٥)

- (١) الأصابع : المراد بها المذبح ، وسمي «مذبح» مشربة مخمرة .
 (٢) الأرض : الدَّوِيلُ ، والجِلَامِدُ : الصَّخُورُ ، ولِللَّامِ صَبْلُ اللَّامِ حِينَ لَامَهُ وَمَعَى
 الدَّوَارِغِ : الْحَرَكَةُ ، مَشَتْهُ .
 (٣) اللَّهَامُ : السَّكَنُ يَتَّبِعُ مِنْ يَدِهِ فِي وَسْطِهِ
 (٤) الدَّوَارِغُ : حِمِيمٌ دَائِرَةٌ السَّيْفِ «سُرٌّ» ، وَالْكَيْمَةُ : وَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ فِي وَسْطِهِ .
 (٥) الْأَلْبُ : حَيَّانٌ طَائِفٌ فِي وَسْطِ أَوْدِيٍّ ، وَتَأْتِي أَشْرَفُ .

وأرى الجبالَ تفاوتت أقدارها
 مثل الرجال مكانه ومقدما
 قد أعلنته - وكان ضملا - عرمة
 تمضي على هوح الخطوب - حساما^(١)
 لمس القحارَ بفتح مازال في
 إقدامه - النجسين إعدا
 تدبى يدها على المخول عمامة
 وتصوب مرثا في الهياح زؤاما^(٢)
 بليت صحائف كل غازي واسمه
 يسرى على الصخر الأصم - رساما
 ومولى، ولكن المزال دونه
 نال لعلكمه فكان - عصاما^(٣)

• • •

(١) يقدم الشراء على الخدمة، والمال يولد لا يلا به .
 (٢) يقول راضى الحذر ، وصور تخطر ، والفتح - حرب .
 (٣) دول هذا النجس ، الفتح ، والميراث - اده ، والفتح - دول مولى مولى من نصره .

لَمْ أَتِهِ فِي الرُّوعِ يَحْطُ حَنْدٌ
 ، الْحَرْ حُلْمًا وَالْعَدُوُّ أَمَامًا (١)
 فِي قُبَّةِ شَمِّ الْأَوْفِ تَدْرَعُوا
 يَوْمَ الْإِقْدَامِ السَّاسَ وَالْإِقْدَامَا
 لَوْ تَحَرَّرَ لِأَجَامُ مِنْهُمْ أَسَدُهَا
 فَتَكْرَأُ بَيْضَ صَاغِرِ الْأَجَامَا
 بَصُرُوا عَلَى الْعَدَالِكِثِيرِ ، وَمَنْ قَضَى
 مِهِم ، قَضَى تَدْبِأَ أَعْرَ هُمَامَا (٢)

...

مَا سَكَنَهُ سَيِّدَةُ الْبَحَارِ ، وَلَمْ يَرَكْ
 مِلْكُ الْبَحَارِ عَلَى الْقَوِيِّ لَزَامَا (٣)

(١) إشارة إلى قوله « البحر من حُلْمَةٍ وَالْعَدُوُّ أَمَامًا » .

(٢) نفس البيت ، ولكن السبب الخفيف في الحاجة .

(٣) سيدتنا بحار ، لقد إغترفة فيها مائى . وقد تفرقت منها الزيادة ، « أمريكا »

فوق لها ما حَسَّ قَدْ نَعِيَهَا
 في النَّائِثَاتِ وَلَا أَصْعَ دَمَامَا^(١)
 هُوَ حَتَّى فِي السَّلَامِ وَهُوَ حَمَمٌ
 يَوْمَ الْوَعَى تُصْبِي لَعْدُوَّ صَرَمَا
 جَمَّ اهْلَاقُ بِهِ لِكُلِّ مُعَامَرٍ
 بَعَثَ رِيَّيسُ الْأَسْوَدِ مَرَامَا^(٢)
 كُلُّ الْمَعَاوِلِ يُسْتَنَاحُ حَرِيمًا
 وَأَرَى حِمَاهُ - عَلَى أَرْمَانٍ - حَرَامَا^(٣)

• • •

عَمَّتْ أَبْسَانُهُ وَالْمِيهَةُ لِدَوْلَةٍ
 يَبْنِي بِنَوَاهِ الْمَتَأَثَرَاتِ جَسَامَا

(١) حَسَّ : مَالَهُ ، وَالْوَعَى : إِذَا نَكَتْ وَأَتَمَّتْ ، وَدَمَسَ : أَلَانَ عَطَاً ،

(٢) الرِّيَّيسُ : مَا وَفَى الْأَسَدُ ،

(٣) حَرَامٌ : مَا حُظِرَ السَّيُّ مِنْهُ ، يُجِبُّ صَوْتُهُ تَهْوِيلَ تِلَاقِ يَصَوْنِ الْحَرَمِ ،

لو أن أجرامَ السماءِ جزائر
لم يُعِهم أن يملكوا الأجراما
ملكك رأيتُ الصبرَ أسَّ بنائه
والعلمَ رُكننا ، والخلالَ دِعاما
كتب الذى فوقَ الممالك أمرُ
: أن البقاءَ خيرُهن نظاما

«لماذا نحن أذلاء؟!»

قد أصبح المسلمون الرعام ، وورصا أن يكون
 سرهم ثلثام ، وإن علينا أن نذكر بعض التذكير ،
 ونحلق من الأمر سرا ، ومن الصلاة هدى ، ومن
 المذهب قوما ، مستصرين بلوحي الذي لا يفتقر ، والذود الذي
 لا يذو !

« لا عبد انوهاب هرام »

عجت لمسيين اليوم كيف عوا	للحادثات او ذأت منهمو القصر ^(١)
تعدو عليهم دناب لبس ينفصا	من ساكن العيب إلا اللأب والظفر
وبين أيديهمو الدك الحكيم هدى	لو أنهم نصرروا أحكامه انصروا
أعدى عدوهمو ، ين داء داتهمو	هذا الخلاف الذي يحسو ، ويستعير
حلا شعاق لهم ! ودالعرب يرفهم	بأعين برني عن خطها الشر
وأخذوا السكري والباس حولهمو	من كل صقعر إلى العايبا قد نغروا ^(٢)
سواء ما كتب : أو تساهم فوسهمو	رب الكسب ! فهم قل وإن كثروا

(١) القصر : أصول الأمازيغ مع قصرة بفتح لفتح لفتح

(٢) أحل : ١٠٠ ركن ، وقهر : ١٠٠ - أسرع .

من حارت أقدَم تَنَتَّ له هَدَمٌ على الضال أوم يُكْتَبُّ له الظفر
 عودوا إلى السَّعَةِ الصَّاءِ، فَبَيَّ لَكُمْ حِصْنُ السَّجَاةِ إِذَا مَا بَاتَ الْبَعِيرُ (١)
 مَشَى عَلَى نَوْرِهَا آبَاؤُكُمْ قُسْدُماً شَمُّ الْعَاظِسِ، لَا صَفَّ وَلَا حَوْرُ (٢)
 كَانُوا الرَّاكِبِينَ فِي ظِلِّ السَّلَامِ، وَمَا كَانُوا سِوَى الْأَسَدِ وَالْحَطَى يَنْتَحِرُ (٣)
 مَا دُمْتُ رُشِيماً لَا رَأْيَ يَجْمَعُكُمْ فَاتَّضَجَابُ، وَإِنْ أَكْبَرَتْهَا هَدَرُ
 وَقَتَابُ الدَّرِّ، طَارَتْ عَنِ كَحَائِمِهَا هَذَا أَفِيقُوا أَفَقْدَ جَاءَ تَكْمُ النَّذَرُ



(١) للسَّعَةِ الْبَيْعَاءُ الْبَلَاءُ الْإِسْلَامِيَّةُ.
 (٢) الْعَاظِسُ، الْأَوْفَقُ جَمْعُ عَظَسٍ تَكْسِرُ الْعَاظِسُ بِهَا
 (٣) الْحَطَى الرَّمَحُ مَسْرُوبٌ إِلَى الْحَطِّ؛ مَوْجِعٌ بِالْيَاثِمَةِ تَحْمِلُ بِهِ الرَّمَحُ مِنَ الْهَيْئَةِ
 قَتْلِهِمْ وَيَعْبُو أَشْجَادُ الرَّمَحِ؛ التَّطَاعُ بِهَا

« ايقظ النيام !! »

لا تسبوا كثرة القدماء ، ولكن ما أوجنا إلى
 مد ، لا يبعث بخاتمة إلا دماء من حق ، أو مستحاة
 لوحى كريم ، جسدهم إيمان لا يزعجه العواصف !
 وحلى فوقه ، لى الأمل ! (صدمه ترقى له الشهوات !)

لا عديتنا ، براعك ، السبلا
 لا عدينا سأك هلة بدر
 لا عدينا هداك صرخة داع
 لا عدينا خطاك نهجا سوبا
 لا عدينا حجاجك ، إن أشكل الأمر م
 لا عدينا منك اليان المصق م
 يمت السحر في الطروس حلالا
 تعمم الشرق ، بهجة وجمالا
 مشعق ، يوقظ اليام الكسالى
 يحمّد السائرون فيه المالا
 نجى فى حانيه هلالا
 ذوّ مسك محالط السلسلا^(١)

« أعدت إلى الصديق الكريم المجاهد المرنى الاسدي السيد محب الدين الخطيب
 شهيداً في الحج المراءى استقبال القدم الثالث عشر الهجرى ، وفيها دعة ملي مسطين ولواء
 الاسكندرية »

(١) السسلا : الذين سهل الساع .

لا عدونا خلافتنا فك أنتدى من نسيم الأسفار هب شمالا
 لا عدونا وقح الفؤاح ، شهاب : فاقم يمح الهوى والأصلا
 لا عدونا حديقته ، لك نهى زهر أموها أنتدى طالا (١)
 يا ، محبا ليدسه ، أبرح الحب م روى الساس من بحب انرا لا
 صالك الله ، للحمدة ، تحمى حوز نهى عصمرا ريبالا (٢)
 ورعى ملك ، العروبة ، حصا عز كالأنق ، المسع ، وطالا (٣)
 بحير النجم عن شامو يحه الشم م رتمو به العروق رحالا (٤)
 هازية بالرياح زعور حواليه م وهل تزحم الرياح الحب لا (٥)
 أى سيف فى راحتك طير رف إفرندة فطى ذلا (٥)

(١) الحديقة ، مصب نيس من عدة أمراء السيد المحجج الصورة نهاره من
 باب العرب شعراونه .
 (٢) الحديقة - لله الاسلاميه .

(٣) الأنق - حصن السموم من عادي ويسى « الأيق امرء » .

(٤) يحس من رب عرب ، بطل ويكل .

(٥) لاطرر ولطروو الحمد ، ولا مرندوة رند وشى اسيف .

يَكْشُمُ الصَّارِمُ لُشَطُّ عَمَّا تَطْمَعُ لَهْدُهُ هَوِيًّا إِلَى الْكَلَالِ (١)
يَسْهَوِي عَلَى الْفَرَاطِيسِ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمُّ أَوْ يَنْجُو الرُّلَالُ
وَاصِدَ كَالشَّهَابِ لِيَقْطُبُ كَاللَّيْلِ مِمْ رِيحِي فِي عَانِهِ الْأَشْبَالُ
تَحْطَرُّ أُمْلًا كَأَمْلٍ وَعَسَى صُورَتْ رَحْمَةً أَوْ صِغَتْ نَوَالًا
كَتَّ قَبْلًا أَهَابَ مَدْحِكَ حَتَّى قَانَى الشَّعْرُ هَذَا سَنَاتِ الْعِمَالِ
أَبْنُ مَلِكٍ وَالْمَحَبَّةُ أَعْلَى نِيَّ الْهَدْيَا وَأَسَاهُو يَدَا ، وَغَمَلَا
أَبْنُ مَلِكٍ وَالْحَطْبُ أَنْجَحُ مِنْ أَنْجَحَ مِمْ وَفَرَّ ، وَأَتَمَّنُ وَالْعَرَبُ ، فَالَا (٢)
أَبْنُ مَلِكٍ لَدَى تَيْهِهِ ، وَبِعَرَبِهِ مِمْ وَ مَسْنَدِي الْفَخَارِ دَلَالَا
أَبْنُ مَلِكٍ الَّذِي يَدْرُدُ عَنْ الدُّنْيَا مِمْ عِدَامُ ، وَبِقَمْعِ الْجُمَالَا
يُسْعِرُ الْحَرْبَ حَامِلًا وَحَدَّ الْعَمَّةِ مِمْ جَابِسْدَا ، لَا يَرْضَبُ الْأَهْوَالَا
كَأَيِّهِ ، وَالْوَصِيُّ ، يَعْتَسِفُ الرُّو عَ أَوْ يَعْشَى وَيَسِي الْعَقَرَةَ لَنَزَالَا (٣)

(١) كَبِهْ كَبَطَحَ وَكَهْمَ كَثُرَ وَكَهْمَ كُلُّ ، وَرَمَتْ حَتْفَ وَدَوْنَهُ بِهِ
طَرَائِقُ وَحَطُودُ .

(٢) مَرَرٌ مَرِيشٌ ، وَصَاحِبُ الْبَيْتِ مَرِيشٌ هَامِي هَامِي

(٣) الْوَصِيُّ ، لَانْدَمَ عَلَى مَدْحِكُمْ لَنَا رَجِيهِ وَدَوْنَهُ سِيَهْ الشُّعُورُ

قلتُ: لَيْتَكَ أَسَامِعاً وَمَطِيعاً قَامِضٌ يَاشِعُرُ، قَدِ وَجِدتُ المَحَالَا
صُورَ ابْنِ آسَ وَالْمَرْوَةَ وَالْبِلَّامَ وَبَنِي لَنَا الْعَلَا وَالْكَالَا
وَرُثْمَ مَا شَنَتَ بِالصَّاحِبِ الْبَرِّ مَ وَلَا تَخْشَى فِي الْهَوَى الْعُدَالَا
مَا حَسَنَتُ الْقَرِيبُ بِجَلَالِ عَلَى الْفَتَحِ مَ وَلَكِنْ أَكْبَرُ هَذَا الْجَلَالَا



يَا لَسَلَى الْإِسْلَامَ ، يَا قَلْبَهُ الْخَا فَيَ حُكَا يَا لَيْتَهُ الصُّوَالَا (١)
فَمَ قَاتَنُ قَوْمًا نَعِطُونَ نَوْمًا وَارْزَابَا عَلَيْهِمُ تَتَوَالِي
قُلْ لَهُمَ : إِنَّمَا بِنَاءُ الْمَعَالَى كَيْفَ نَعْمُو عَلَى الْفَرَنَجِ ، عِيَالَا
قُلْ لَهُمَ : هَذِهِ الشُّعُوبُ تَعَاوَتْ حَوْلَنَا أَدْوَابَا وَأَنَارَتْ رِصَالَا (٢)
أَبْنُ مَعْطَلٍ ، أَيَنْ وَعَدْنَا ، أَيَسُ السُّرْمِ صَمَا ؟ وَالْيَهُزُّ تَرْهَوُ رِصَالَا

(١) لَسَلَى الْإِسْلَامَ : بِإِسْأَدٍ إِلَى دَانَ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ الْأَنْدَلُسِيِّ — وَمَا حَسَنَتُ الْفَتَحِ
بِحَدِّ بَصَرِهِ ، وَتَلَهُ خَافِي حَيَا : إِشَارَةٌ إِلَى اسْمِهِ «عَبْدُ الْفَتَحِ» .
(٢) الْعِلَالُ : جَمْعُ عَلَى وَهِيَ الْحَيَا لَا تَنْفَعُ مَعَ الرِّقَةِ .

طعير وانتركه ، د ، انوا ، و ينسا
 ذاك وصيون ، فبع الله وصيون
 لا تقولوا : ما فعل الريح ، لعلوا
 عند الوقر في الحديث ا و قدما
 همط العلب طامح الوجه ، بشرأ
 جاهلا أن في العرب أسودأ
 عملا : الجو من عويل ، لشكالي (١)
 ن ، تمادى في غيه واستصلا
 د ؟ فقد قتل العوض الجمال (٢)
 عبد واليهل ، فاستحق السكالا (٣)
 بحسب الرمس في فلسطين ، مالا
 تنلني ا وفي السويديا رجالا (٤)

✽

انصروا الله واتقوا عهدهم
 أدري في الحميم ما جرت به العهده م وأن النسيذ بات محالا (٥)

-
- (١) اللواء : لواء الاسكندرية وهو جزء طيهي من سوريا عمارت عنه فرسا
 لتركيا دون رضاء مالكا .
 (٢) في بواحي إفريقيا السوداء نوع من البعوض يقتل الجمال بلذته .
 (٣) الزعر : اللالك الكبير ، والمعل : بجل الذهب الذي صاحبه لليهود الساري
 صيدوه ، وقصته مذكورة في القرآن .
 (٤) السويديا : إشارة من النمل : ين في السويديا . ومالا .
 (٥) بقور : وزير حارثية العنقزة سابقا وصاحب مشروع تهريب فلسطين .
 (٦) العهد : عهد بطور المشعوم لليهود الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ .

شَدَّ مَاغَرَّتِ، الْيَهُودَ، لِأَمَانِي وَأَخُو الْحَقِّ يَسْتَعِذُّ الْحَبَالَا

٢٤
❖ ❖

شَكَرَ اللَّهُ يَا، مَحَبُّ، مَسَاعِيكَ م وَتَقَاكَ نَضْرَةً وَاقْتِبَالَا (١)
أُمَّةً، الصَّادَ، - مَا حَيَّتْ - بِمَجِيرٍ عَمَّتْ لِلْأُمَّةِ السَّيِّئِ الطُّرَالَا



(١) الاتصال : خلق الذباب مكانه يسأله كل مائة فلا يظهر فيه الكبر .

« أيهما المستول !؟ »

[جرى ناسخ برصديقه لأساد بن محمد على طاهر
 وشهد الأثر ودفعة صعب الشرق وبأجره ، ذهب
 لأساد الكنازة إلى أذ السبب هو انشرون فاستلامهم
 وتقدمهم ومكاليهم على ذات العرب وتقدمهم ولأرب الشخص
 على صرخ الرمن للاندسة ، وذهب الأساد الشاعر إلى
 أن امرئيين يستعمرين هم السرق ذلك كنت أشتاق يدا
 وأساد أحلافة ، وهدية تومنا ، ورف ثروتنا ووجد من
 باسم الأراء فصيحة ، من أتمصائد الحيات وحدها إلى
 صديقه « طاهر » وقد وضع الصهيقان به حكما
 فيها فقال من عثر « الأثر » ووقيته]

يا طاهر الثوب ، طاهر البدن	وصائق السر ، صائق العلى
ورافعا للجهاد رايته	وإن رماه الجهاد بالمحى
يستعبد النوى ليس يقليه	بعد عن الأهل ، أوعن الوطن
كذلك الحر إن أريد على	دل ، شرى فعز باهظ الثمن
أستغفر الله است مغبرا	فصر والشأم زهرتا عصن
وقضية الحق وبأس ساعدية	أأيدها الله وبأس دى بزى (١)

(١) ابن ساعدة : من بن ساعدة لآحدى حكام العرب ومن ذى بن ، سيمه
 ابن دى بن من تبال لهم ، والمراد أنها أيدت باييان والمرتبة .

إِنْ سَلَّمَهَا فَقَدْ هَمَّ أَبَا حَسَنِ ه فَأُنْتُ فِي عَصْرِنَا أَبُو الْحَسَنِ (١)
الْحُجُجُ الْبَيْضُ حِينَ رُئِسَهَا كَالْبَيْضِ مَسْجُوبَةٌ إِلَى «الْعَيْنِ» (٢)

٥
٦

عَسَيْتُ مَا كَانَ مِنْ مَنَاطِرِهِ تَرَوْقَ سَمْعَ الْمُهْدَبِ لَفِطِي
وَتَحْنُهَا بِكُلِّ حَوْصَرَةٍ تَبَى عَلَى الدَّهْرِ حَلِيَّةٌ لَادُنْ
كَلَامًا — وَالْبَيَاضُ عُدَّتُهُ — لَمْ يَلْبُغْ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ يَمِنْ (٣)
الشَّاعِرُ لَقَدْ وَدَّ أَنْ يَحَاحَ لَهُ أَلَدُّ دَوِّ مُنْطَقٍ ، وَدَوِّ لَسٍّ (٤)
إِنْ حَسَكُنِي حَسَتُ مِنْهَا مَثَلِي عَلَى الْحَقِّ خَيْرٌ مُؤَمِّنْ
الْقَوْلُ : مَا قَالَهُ ، أَوْ حَسَنٌ ، مِنْ أَحْسَنَتِهِ تَحَارِبُ الرِّمَنِ
أَخْلَافُنَا دَاوُودًا ، وَأَيُّ قَتَى أُصِيبَ فِي خُلُقِهِ فَلَمْ يَهِنْ (٥)

(١) أَبُو حَسَنِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، وَبِهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ هَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَيْدِي اللَّهِ لَمَعِيَّةٌ لَا أَبَا حَسَنِ هَا .

(٢) الْبَيْضُ الْبَيَاضُ ، الْحَبُوفُ ، وَكَانَ الْبَيْضُ قَدْ بَلَغَ مَشْهُورَةً بِمَعْنَاهَا .

(٣) لَمْ يَلْبُغْ وَيَلْبُغُ قَوْلٌ : بِاطْلَاءٍ وَمِنْ يَمِنْ كَتَبَ .

(٤) أَلَدُّ ، قَدِيدٌ ، الْخَصْرَمَةُ ، وَاللَّسُّ بِتَحْنِينَ : الْمُبَاحَةُ .

مُصِيبَةُ النَّاسِ فِي خِلَاتِهِمْ أَخَفَّ مِنْهَا مَصِيبَةُ الدَّرْسِ (١)
 أَذْوَؤُنَا الْفَانِلَاتُ مَا تَرَكْنَا فِي الشَّرْقِ، دَا عِيَرَةٍ بِأَلَا تَحَى
 لَوْ كُنْ يَدْرِي مَدَى بَلِيَّتِهِ مَا رَحَ فِي أَلَمُو حَالِغِ الرُّسْ
 كَأَنَّهُ فِي ظِلَالِ عَمَلَتِهِ دَرِ صِلَةٍ عَا كَفَ عِي وَثْنِ
 شُعْرِهِ كَلَّمَا سَوَابِيغَةً بَمَدٍّ وَ الْغَرَبِ، عَيْنُ مُصِيبَتِ
 فِي كُلِّ صُقْعٍ أَرَى صَنَائِعَهُمْ تُشِيرُ فِيهِ عَوَاصِفَ الْفِتَنِ
 مِنْ كُلِّ دِي لَوْنَةٍ، وَدَى فَرْقٍ يَحِيطُ لِلشَّعْبِ أَسْوَدَ الْكُفَنِ (٢)
 مِنْ كُلِّ مُسْتَصِيرٍ بِدَاعِيهِ تُخَيِّنُ نَارَهُ وَ عَمَضَتِ
 ثُمَّ لَسِيَّاهُ الْعَجَافُ مَعَهَا حَزْرُهَا وَ الْهَلَكَ فِي السَّمَنِ
 مَا اتَّخَذُوا الْحُكْمَ غَيْرَ مُرْزَقٍ كَأَنَّهُ مَهْمَةٌ مِنْ الْإِهْسِ
 بَرَانِزِ عِي وَ الدُّسُوتِ، أَمْ لُفَّ مَوْسُومَةٌ بِأَصْعَادِ وَ الْوَهْنِ (٣)

(١) الدرس في الأسس : القدر وولادته هتا، مر من السبل و عرف الأملاء.

(٢) اللوثة : النقص ، من حيول و الغزل ، الحمة و العطاش .

(٣) الأسوف : الراحه بها كراى الحكم .

إِشَارَةٌ مِنْهُ وَلِيَّ نِعْمَتَيْهَا ، تَصْرِعُهَا لِلْحَيَيْنِ وَالْذَّقِ (١)
يَرَوْنَهُمْ تَارَةً وَيَحْمِضُهُمْ أُخْرَى ، وَهُمْ سَادِرُونَ فِي الْأَمْنِ (٢)
كَأَنَّكُمْ الْحُكْمُ — لَا أَبْلَهُمْ — وَدَ أَرْضِعُوا حَمَّةً مَعَ اللَّبَنِ



نَحْنُ الْأَلَى مَهْدُوا لَهَا هَرَمٌ سَدِيدُهُ شَقَاوٌ وَالْإِخْنُ (٣)
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ مَعَاهِدَةٌ ، يَعُودُ مِنْهَا بَصْفَةٌ الْعَيْنِ
تَحَالُ إِخْصَرَةٌ وَأَكْثَرُنَا مُضَعِنٌ يَلْتَقِي بِمُضَعِنٍ
إِذَا اتَّفَقَا سَوَلَا أُنْفَاقًا لَ — فَإِنَّهَا هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ (٤)
وَمَانَةٌ وَالشُّرْقُ ، حَقُّ سَائِسَتِهِ وَتُعَيَّتِ الطَّبَّ آفَةُ الرِّمَنِ (٥)
لَا نَلْمُ اللَّيْثَ أَنْ رَأَى إِبِلًا رُعَاتُهَا غَارِقُونَ فِي الْوَسَنِ

(١) دل نعمةها : باراد = استعمر .

(٢) السادر : الذي لا يمل ولا يبتلى فاصبح ، والأقن : ثوب العنق

(٣) لامن جمع بحة : الخفة .

(٤) اللحن : الفساد ، والكلالة : حبل

(٥) رمانة : المرض يدوم رمنا طويلا ، وعمد : هل أن الله تبيى اليوم يردوا

من هذا الجراء .

فَعَمِلَ النَّابَ فِي مَرَاتِهِ أَحَقُّ بِاللَّوْمِ حَارِسُ لَعَطَى

❦

أَنْسَلَحَ الشَّرْقُ، مِنْ فَصْلِهِ	خَدَّادٌ فِي سِيرِهِ عَنْ لَسَنِ
وَاحْرَقِي، أَلَمْ أَلْ أُرْدِدْهَا	وَهَلْ تَلُّ الْعَلِيلَ : وَاحْزَنِي
كَمَا بَلَغَ الرَّهْمَانُ كَيْفَ هَوَتْ	عَرُوشًا مِنْ شَوَامِحِ الْقَتَنِ
أَبْنِ الْأَسْوَدُ الْغَضَبُ لَامَةً	سَيُوفُ فَوْقَ حَيْبِهَا الْفُصُ ^(١)
مَنْ كُلِّ قَسَمٍ يَهْزُهُ مَرَحٌ	إِلَى وَعَى الْحَرْبِ هَرَّةُ الْفَسَنِ
لَمْ يَبْنِ مِنْ بَعْدِنَا سِوَى دِمْنٍ ^(٢)	وَمَنْ عَمَّه الطُّلُوعُ وَالذَّمُّ ^(٣)
وَقَمْتُ فِيهَا خَسْفِي حَلْدِي	هَرَحْتُ أَيْكِي بِدُمْعِي الْهَمَلِ

(١) اللعن : الحول التي تروى على ثلاث وهي صفة مستعانة فيها .

(٢) الفناء : بفتح

« جيرة الرسول !! »

... انه استطاع حبة عشرين مليون من ليرة أن
يحولها إلى خمسة مئة من حبوب « غسطين » ورواحه
مدنا راهرة ، وهرز جامرة ، وحماني ، وحرى من
نحتها الأبار !
وكنى - واسم - أريد محمد بن ناسهون ، الماد
للجنة ؟ كل ما صحوأ وصموه أن يشد الرحال إلى
الحجاز طوائف منهم كل عام ، مدة تكفير الأثام ! ولا
عندهم بعد ذلك أن تظن بها طوى وحى الله قهر عذبة !
وسنة سنة ، وحرزوسوه في شطب وسنة !

أَتَنَى عَنْكُمْ الْآبَاءُ تَتَرَى فَإِنْ صَحَّتْ ، فَقَدْ عَطَمَ الْمَاءُ
أَحَقَّ أَنْكُمْ بَنِي جِيعَا وَمَنْ وَادِيَكُمْ بَعِ نَسَخَا
وَأَكْمُو حِبَالَهُ الْقَبْرِ ، صَرَعَى أَنْيَنْكُمْ يَقْضَى بِهِ الْبَعْضُ (١)
تَهَيَّضْ دَمُوعُكُمْ مِنْ الْمَاءِ فَيُمْسِكُهَا التَّصَوُّنُ وَالْآبَاءُ

* ملاحظة تناسية سأرجعت « الآباء » من بحجة سكان المدينة البوذية سنة ١٩٤٠
(١) الغير : مثوى الرسول الكريم .

فإن ناحت صغاركم، تكتم لهم من رحمة أومكني النساء
ولو كنتم ملوسين أراه مبسوس من الأشباح. همكوا الرعاة (١)
وأسمين، وقهركمو طلال وأشجار، وأزهار. وماء
وكان لكم بأمرىكاء حوس ووافاكم من لغز الحياه (٢)
ولكن صغنمو ماين قوم أشجار، وإن الشخ داه (٣)

*
* *

خربت المسدين، فما قرأهم سوى الأعاظ يذروها الهواء
يفوقون الحصى والجسم عدا وهم - إن ثابت الجي - غناه (٤)
أبقتي جيرة، نختاره فقرا ونحن بمصر يهذب الثراء
وهم أبناء من نصر واءوا واء عليهم تحسد الأرض السماء

*
* *

- (١) أن لو كنتم فهدى أو يهودا .
(٢) الحوس الأوغاف ، واحس كمال ملاحته في سبيل الله ، واحة ، بامطاف .
(٣) الر د نا انوم طمة المسدين .
(٤) ألتاء بالصم والصر والهديد حيكاه للسيل ، ويد حده و الحديث وسبب كثرتهم
مع صغنمو بذلك .

أحبر أن الرسول، دى وروحى يدأوكو ! وإن قلّ الفداء
 شجاني خطاكم ! تنكى قريصى عليكم ! والقريص له بكاء (١)
 ولو حيرت لى الدما جميعا لجدت بها، ولي رجى الحياء (٢)
 وكنت كعبتكم تنوى أناس إذا نودوا أصمهم السماء
 وكان لكم - ولا من عليكم - ثواب الله دونى، وأجزاء (٣)
 ولكن حسبتكم - والمال يعى - دعى ' ربما نفع الدماء



(١) شعاع لا شىء : أحزبه، وأتبعه، نُفعه

(٢) حيرته : حمت

(٣) إن هذا النعت أن توليه، ومثله الخلة وهو مدوم، ومنه سنة تسمى التمتعة

« زهرات الشرق العربي »

وفي المؤتمر السنائي بآلله مرة *

كأن قصت الأمر لم تحضر من أن
بما حلة المير وثابت من أحدهم ، ومن أهل توازن
معيص المصوبين لحد لعد ، أحدهم ذكره لليل أن أهل توازن
معيص المصوبين لليلة مهور ، وهو دة
لا هدى ، شراوى *

يا شات ، الشرق ، أوتن له	حلية أوتت ، سيمط الشرق ^(١)
ليس فيسكن على آفته	غير ، سمس تردهي ، أودهر
من ركن تلت عبكه	روضة حالية ، باهر
أدب عص ، وع لم بالغ	وسال فيه عطر ، السور
رانه صوت ، له في سمعا	خمسة ، ناي ، وحقق الور

* قدمت هذه القصائد في المؤتمر السنائي في العراق سنة ١٩٤٦ م ، سنة ١٩٩٤ م في طائفة
الشرق ، حيث كانت بآلله حاضرة جامعة كاد ، في دور سنة حاضرة جامعة العصرة
التي كانت حاضرة في شراوى ، وقد سمع من أحدهم في مصر وثمة في العراق ، أنه
كان من أهل الحرة في طائفة ، وفي طائفة العصرة ، في المؤتمر .
(١) السيمط : حلة مدهونة حريرة .

وخلال مثل نوار الرما وطناغ كسم الأحمر
عريت من كل عيب واكتست حلة الصون ، ورشي الحمر
وجمال حاطه الدين كا حصن حص صياء الخطر
جوهر الحسن : عفاف وتقى ليس يمي عنه حسن الصور

ينجيات لعمر نجب ركوا ما أجل السير
يمفع التاريخ من دكرهمو زريح المندلي العطر^(١)
أسد الغاب ، إذا احترت ونغي سعروها بالقلم الشجر^(٢)
لم يحو صامعكا إلا اثنوا دوقهم بهو لواء الطفر
وملوك الخود كانت راحهم مطرا حمر صوت المنصر^(٣)
ملكوا الأرض ، فكانوا رجمه وسلاما وهدي للبشر

(١) امعن : عطر يسبب إن الخيل من ملاه منه .

(٢) الله ، السحر : الزمان المشاك في الطمان .

(٣) صوب : هادر : يؤوله

لَمْ تَرَلِي فِي كُلِّ صُنْعٍ مَهْمُو صَفَحَاتِ مُشْرَفَاتِ تَعْرِرِ



لَيْتَ شَعْرِي هَلْ رَى حَوْلَ الْخِي نَفَرَا أَكْرَمَ هَمٍّ مِنْ نَفَرِ
مِثْلَ أَسْلَافٍ لَسَا ، تَحَرَّمُ هَوَى مَا يَرَوِيهِ طِبُّ الْخَبَرِ
بَرِئْتُ أَعْدَهُمْ مِنْ عَرَصٍ وَصَعْتُ يَبَاتُهُمْ مِنْ كَدَرِ
إِنْ عَدَا عَادٍ عَلَى أَوْطَانِهِمْ لَبَسُوا لِلْحَرْبِ رِجْلَةَ السِّرِ
وَلَهُمْ نِ السَّلْمِ عَمَلٌ صَنَعُ نَدَى الْمَجْدِ كَرِيمِ الْحَجَرِ



رَحَّتْ وَمَصْرُءٌ يَسْرِبُ مِنْ مَهَا حُلَّ مَهَا فِي سَوَادِ النَّصْرِ (١)
شَيْءُ الصَّحْرَاءِ فِي أَعْطَافِهِ تَرَاوَى تَحْتَ وَشَمِ الْحَصْرِ (٢)

(١) المي جمع ميهاء = الرخس ، تشبه به النساء الخفيفات .

(٢) انية ، الملهة ، والمعنى أنهم هربوا من محصرتهم .

في الثَّالِثِ الْخَضِرِ مِنْ دِيَّارِ بَرْبِ ، والدُّوَابَاتِ الْعُلَامِ وَمَنْزَرِ (١)
 حَلَّعَ «السَّن» هَ شَتَّ وَتَه وَاِرْتَدَى رُزَّ الرِّبْعِ الْبُحْرِ (٢)
 وَمَعَى نَكَبٌ فِي شَطَطِهِ حَاصِرَ لَسْبِهِ ، وَصَدْرُ الْبُكَرِ

❖
 ❖ ❖

«أُمَّةُ الْعَرَبِ» رَهَتْ فِي رَوْعِهَا رَهَّاتٌ مِنْ كَرَامِ الْأَسْرِ
 «أَهْرَاتٌ بِأَمْسٍ لَا يَنْبَغُهَا إِنَّمَا تُنَى الْعُضْلَا بِالسُّمْرِ
 لِلْحَمَى مِنْهُ عَيْنٌ أَشْبَهَ يَا لَأَسَدِي فِي ثِيَابِ الْإِبْرَةِ (٣)
 حُرٌّ كَالْحِلِّ عَلَى طَبِ الْجَنَى صَفَلَاتٌ مُشْرَعَاتٌ الْإِبْرَةِ (٤)
 رَبُّ يَوْمٍ قُرْبٍ فِيهِ عَنِّي فِي كَأَنِّي بِكَرٍّ رُبِّي ، أَوْ دَعْمِ

❖
 ❖ ❖

- (١) بَرْدٌ وَصَفَرٌ ، أَوْ عَرَبُ الْحَوَارِ وَنَحْوِهِ .
 (٢) ذَا أَسَدٍ الْفَوْزَى فِي الشَّيْءِ .
 (٣) أَسَدٌ ، أَيْ لَتَمَّ ، وَ«عَرَبُ» وَ«بَرْدٌ» .
 (٤) مِنْ قَوْمِ أَزْجَعِ الرِّمَحِ ، أَيْ أَمَّاكَ اسْتَعْدَدُوا لِيُنَاقِلُوا .

يَا هُدًى، أَنْتِ مِنَ اللَّهِ هُدًى عَمِيَّتْ عَنْكَ عَيْنُونَ مُعِيرٍ (١)
 كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِي مَقَرٍّ يَدٌ بَحْتَنِي مِنْهَا شَيْئٌ النَّمِرُ
 حَوْزُهُ الْعَرَبُ، حَمَاهُ مَسْمُورٌ كُلُّ دَمِي اللَّبَّاءُ قَانِي لَطْفُ
 يَسَعْتُ النُّحُوءَ بِهِمْ فِيلَقُ عَقَرِي مِنَ دَوَابِ الْحَوَرِ (٢)

• • • • •

- (١) احببت حيلة « هدى » شرارتي « ربي » وتر والى عليه يابه .
 (٢) احور شدة سواد العين مع شدة بياضها .

« شَيْبَابُ الْعُرُوبَةِ !! »

إِنَّهُ إِذَا رَأَى أُمَّةً وَسَطًا يَسْكُونُ شَهِدًا مِنْ
النَّاسِ ، وَلَا يَشْكُ عَدُوَّ أَنْ اللَّهَ يَرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
بِحَبِيدِهِمْ ، هَذَا بِصَاحِبِهِ ، وَإِنْ مَرَّ مِنْ مِرْسَالَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بِإِسْمِهِ ، أُمَّةٌ أَسْرَعُ []
« عَمَّ قَرَحْنِ عَرَامِ »

أَتَمُّهَا أَمَلٌ ، فَتَشْمُ الْأَمَلُ	هَيَّا أَعْمَلُوا لِلْعَلَا ! إِنَّ الْعَلَا عَمَلُ
أَعِزُّكُمْ أَنْ يَرَى فِي صَعْمِكُمْ صُرْعٌ	إِنْ تَعُرُّ نَاتَمَةً أَوْ عَاجِزٌ وَكِلَ (١)
تَلْقَى الطُّولَةُ مَا يُعَيِّ قَوَاعِدُهُ	مَعَاوِلَ الدَّهْرِ ، فَانُوا ، كُلُّكُمْ بَطَلُ
دُونَ الْإِمَانِيَّ ، لَأَمُّ مَرْحَةٍ	وَأَبْرُهُ الْخَلْ يُسِي وَحَزَهَا الْعَسَلُ
دَوَاعِشُ النَّصْرِ يَلْقَى الطُّعْنُ مُنْتَسِمًا	كَأَنَّ مَوْقِعَهُ فِي نَحْرِهِ قَبْلُ
بِوَالْتَارُ لَنْتَرِ تَمْحِصُ وَتَصْفِيَةٌ	وَفِي مَهَبِّ الْعَوَادِي يَنْتُ الرُّجُلُ
لَكُمْ عَزَائِمُ صَدَقَ ، لَا تَقُومُ لَهَا	يَهْضُ السُّيُوفُ ، وَلَا سَمُّ الْفَنَاءِ الدُّلُ
مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ لَا تَنْتَوُ مَضَارِبَهَا	عَلَى النَّصَالِ وَلَا يَزُرِي بِهَا فَنَسُ (٢)

(١) المَرْعُ الْعَصِيبُ الْحَمَرُ .

(٢) لَقَدْ الشُّكْرُ فِي مَضَارِبِ السُّيُوفِ

بُنْ مَنصُودٌ - رَأْسُ ابْنِ بَنِي مُضَرَ
عَمَاءُ هَمْدَانٍ سَكَمٌ وَالسَّيِّدُ رَاحِلٌ (١)
طَاعَكُمْ جُمِلْتُ مِنْ حُرَّةٍ ، وَدَيَّ
فَلَيْسَ يُلَوَّى بِكُمْ جُحْنٌ وَلَا بَحْلٌ (٢)
إِنْ الشَّابَّ مِنْ وَلَمْرٍ دُوسٌ ، نَعْنُهُ
فَالْعُودُ نَعَضُ الصَّوَالَ أَيْ مُكَدِّبِلٌ (٣)
نَمَضِي لِقَائِهِ نَهْدِيهِ عَاطِفَةٌ
مِنْ عَصْرِ الْبُورِ لَا مَرَقِي لَهَا الرُّقْلُ (٤)

•

عَصَتْ عَهْدُ الْهُوَيْيَ عِبْرَ رَاجِعَةٍ
وَأَيْسَ كُلُّ أَوَانٍ يَحْتَسُ الْمَهْلُ
أَتَمُّ بَنُو مَنْ يَحْدُو بِكُمْ غَمَلًا
فَسَارُوهُ أَفَاءُ السَّابِقِ الْعَمَلِ
خَلَّتْهُ طَائِرُ آهٍ يَهْوُ مَا جُنَحَةٌ
مِنْ حَوْفٍ فَابْصُرْ قَدْ مَسَّهُ الْحَلْ
نَاوَا الْمَعَالِي مِنْ سَارُوا ، بِسَرَعَةٍ
وَصَاحِبُ الرِّبْثِ سُدَّتْ دُونَهُ السُّلُ

•

• •

- (١) أشدَّى - دوس ، وجماعه من ياب جدا - له
(٢) جحنت - دوس ، و يلوَّى بك - يذهب -
(٣) السبع جمع نَمَاح - شعر تنعده منه القسي - ومن أفعاله السهم - والذى أى الشاب
على طراعه منه - راجع الزاى ويحق الذكر -
(٤) القية بكسر الطاء - اجهة إلى يطوى إليها أرم - انبلاد -

صَوْنُوا الصَّبَا النَّصْرَ عَنْ طَيْرٍ وَعَنْ عَيْتٍ

يَكُنْ صَبِيرًا لَكُمْ ! وَثَبُّهُ شَيْئًا^(١)

يَعْمُ الدَّخِيرَةُ لَأَعْتَرُ مِنْهَا عَيْنِي طَالَهُ . إِنَّ حَبَّةَ الْأَجَلِ
عَهْدُ الشَّبَابِ ، طَلِبُ الطَّلِّ وَارْفُهُ . فَبَادِرُوا قُوَّتَهُ ! بِالطَّلِّ مُنْتَفِ
أَبْنَامُهُ وَلِيَالِهِ مُسَوِّرَةٌ . هِيَ حَمَلٌ ، وَفِيهِ الْبُشْرُ وَالْأَمَلُ
مَعْنَى حَبِثَ الْخَطَأَ لَمْ يَنْدِرْ كَمَعْنَى حَاصِرٌ لَوْ رَجَعْتَ أَيَّامُنَا لِأَوَّلِ !

وَنَحْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْفُسُهُ مَعْرَكَةٌ

بِمَلَا حُمَا : الْأُسْكُدَايَ : الشَّيْبُ وَالْعَمَلُ^(٢)

هَوَ الرَّيْعُ ! أَطَلَّتْ بَشَاشَتُهُ . حَيًّا مِنَ الْمَهْرِ ، وَالْدُّنْيَا نَادُوهُ
لَوْ كَسَبْتُ أَدْرَكَ أَتَى سَوْفَ أَقْتَدَهُ . مَا كَانَ لِي غِنًى إِلَّا بِالْعَمَلِ شَعْلُ

•
•

أَمَّاؤُكُمْ سَلِكُوا لِلْمَعِيرِ أَوْ دِيَّةً . لَوْ سَارَ فِيهَا الْقَطَا لَمْ يَنْدِرْ مَا الْقَعْلُ^(٣)

(١) صَبِيرٌ : الصَّبِيرُ .

(٢) أَسْمَاءُ : جمع صَوٍّ . مَهَارِيلُ .

(٣) الْقَطَا : القَصُورُ وَالْقَصُورُ : جمع قَطَا . وَمِنْ حَمَلِ الْبَرِّ : مَرَبْرَبٌ وَتِلْكَ أَعْدَاةُ
وَالْمَعْدُوقُ : وَالْمَعْدُوقُ : الرِّجُوعُ

أَخْلَقَهُمْ حَوْنَةً تَنْسَى رَوَانِحَهَا وَرَاحَهُمْ عَارِضٌ عَمَّرَ الْحَيَاةَ هَاطِلًا (١)
 نَبَى مَا تَرَاهُمْ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ - حَلُّوْهَا - رَوْضَةٌ رِيحَانُهَا حَاصِلٌ
 حَاصِرًا الْمَدْمَعُ ثُمَّ يَسْقُطُ لَهُمْ عِلْمٌ إِذَا تَشَجَّرَ فِي حَوَانِهَا الْأَسَلُ (٢)
 مَا عَانَهُمْ عَنِ نَافِعِ النَّصْرِ أُنْهَوُ كَانُوا قَبِيلًا ، هَرُوسًا لَوْ عَنِ قَدَلٍ
 كُونُوا حِرَاصًا عَلَى مِيرَاثِهِمْ وَخَدُّوْا لِلنَّفَى عُدَّةً فَالْفَى مُنْصَلٍ
 أَجْلُهُمْ أَنْ يَقُولُوا - إِيْهِمْ عَقَبُوا وَأَنْدُو نَسْلَهُمْ ؟ لَنْهَ مَا نَسَلُوا

مَهْدُ النَّوْمِ أَرْضٌ تَشْرِقُ بِمَارِحَةٍ نَبَى عَلَى أَفْقِهِ مِنْ تَوْدِهِ شَعَلٌ
 مَتَى النَّبِيُّونَ رُشْدًا فَوْقَهُ رَسْمًا رَدَّ الْقَرْبُ مَا جِئُوا حَيَّ أَهْلُهُ هَمَلٌ
 إِنْ فَانَكُمْ أَنْ تَكُونُوا بَعْدَهُمْ رَسَلًا يُوْحَى إِلَيْهِمْ ، فَأَمَاءُ الْهَدَى رَمَلٌ

وَالْأَصْلُ يَنْفَى ، وَبَنَى التَّمْرِ عُمُرُ دَهْرًا

وَفِي السَّكْوَاكِبِ مِنْ شَمْسِ الْفَضْلِ بَدَلٌ

(١) حَوْنَةٌ : دَعَاءُ الطَّيْلِ ، وَالْمَدْمَعُ : الْمَدَامِدَةُ ، وَالْأَفَقُ : الْعَمَدُ الْكَثِيرُ ،
 (٢) الْحَوَانُ : حَبْوَةٌ ، وَهِيَ مَقَرُّ لَيْلٍ ، وَالْأَسَلُ : شَجَرٌ طَوِيلٌ سَمِيَتْ
 بِهِ الرِّمَالُ عَلَى الشَّيْءِ .

« أبو الأشبال » ١١ »

كان حرم كاهن ، سمع كاهنه ، مصيبا كخساء ،
 رثيا كاهنه ، في صرلة البراذن ، رثية أحواظين ،
 وحلان الأكمرة ، أمة ميرة .
 أشتا بده طووية ، واصل في تحرس ، وجمد
 سبب أمة ، وحمل رقعة من إمرية قطعه من وردا ،
 وكنى بظاهر شب ، بوشا ، لانه وحدث ان عرب ، وسمرقند
 بمان تون ، فكيف ، هو بين ؟

فر عينا فقد نلت الخلود

عشب تبى العلاء ، ومث حمدا

وتسوات في المعجوم مكا

وتسربت من سماها برودا

ما وراء الندي حويت من الحمد

مزيد ، لو رحت تبى مریدا

« قدمت بكية كمرير ، سر مسؤوله خديو إينعين باشا بمثابة ضم دار العلوم التي
 توفد ، من ثوانه إلى الخدمة »

«صُرُّ فِي ضَلَاكُ الْعِزِّ جَبَلًا لَا
 تَحْتَ عَرْشٍ مَثَلَتْ بِهِ الرُّشْدَا،
 بِمَاءِ سَمْعِ الزَّمَانِ أَمْرًا وَنَهَا
 بِمَاءِ عَيْنِ الْوَحُودِ أُنْثَا، وَحُودِ
 بِاسْطَا بِالصَّلَاتِ كَفَّ سَخَى.
 أُرِيحِي لَا يَعْرِفُ التَّصْرِيدَا (١)
 تَنْشُرُ الدَّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ وَالْمَا
 سَ . كَمَا تَنْشُرُ الرِّيحُ الْحَصِيدَا
 مُعْبَا فِي الدُّوَالِ، مَا حُدَّتْ إِلَّا
 ضَمِيَتْ عَادَةُ الدَّيِّ أَنْ تَعُودَا
 كَرَّمَ صَفْرُ الْأَحَادِيثِ عَنْ وَحَكَا
 مَبَايِعُ وَعَى وَحَاتِمِ الْقُرَى وَوَدَّ يَرِيدَا (٢)

(١) التصريد : القمع والتخليل .

(٢) كف : ينسب ، وحاتم طي : ويريد من الغلب مشهور دون بالكريم .

لو رآوه لقلوا الأئمة العتر
 م وحرروا على أجباه سحودا
 إن يكن ساءك الزمان ادها
 قد عهدها للسكرام حسودا
 قد رأى بك مدّة في لماعي
 زعم يحمد الشيد النديدا
 كنت ميفدا شأى السيوف مصدا
 وفصراه أن يرى معمونا (١)
 ما على الحمة الطموح هلام
 بعد أن جارت السماء صعودا
 لا يعرض الأول من قبه السد
 ر ، وقد صاغت يداه السمودا
 حسك الذكر في المشارى ندى
 في حوائى السيم قنّا ، وعودا

— — —

(١) - سفة ، وصورة ، ألقم ، رصم ، وتصاوه ، الفتح ، غاية وآخرة

وَصَكَاتٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهِيَ

حَمَامٌ تُفَجِّرُ طَرَفَهَا ، وَتَيْسِدُ

كُلَّ سَطْرٍ مِنْهُ يُؤَمِّسُهُ الْبَيْلُ ،

م عَنْ مَسْمُوعِ الرَّمَاثِ شَبِيهَا

◊
◊ ◊

نَقَمَ الْعَرَبُ أَنْ يَرَى فَوْقَ مِصْرَ

دَوْلَةً حُرَّةً ، وَمُلْكًا عَنِيدًا (١)

تَمَلُّ الْأَرْضَ مُقْرِبًا جِيدًا

وَعَتَادًا وَعُدَّةً وَعَدِيدًا (٢)

وَنُعْمَى وَجْهَ الْخَصَمِّ سَدًّا

مَوْتٌ يَخْفِيقُ السُّرُومُ نُوشًا

(١) الدُّعَا الْعَرَبِيَّةُ

(٢) مَرْثَةُ الْحَيِّ إِلَى بَيْتِ مَرْثَتِهِ وَمَطْلَبُ الْكِرَامَةِ

وَتُطِلُّ السَّلاَدَ شَرْقًا وَغَرْبًا
 وَتُوسِّسُ الشَّعْرَبَ بَصَا وَسُودَا
 فَرَمَانًا بِكَيْسِهِ ، وَهَر دَانِي
 حِينَ يَرْمِي شِبَاهَكَ لِيَسْكِينَهُ (١)
 لَيْتَهُ لَمْ يَنْتَ فِي طَرْقِكَ الشُّو
 نَكَ ، وَلَمْ يَرْهَقِ أَبِلَادَ حَمِيدَا (٢)
 مَرَأَى مَصْرَ كَيْفَ نَقَّ أَوْرَبًا
 م وَتَبَسَّنَى عَلَى أَنْفُسِهِمْ جَمِيدَا
 مَسَاةً وَرَثُوا طَسَاعَ الْأَقَاعِي
 مَلِسًا نَاعِمًا ، وَبَابًا حَدِيدَا
 كَبَّلُوا أَلْيَسَ مَالِقُودَ قَنَارَ الْيَلِّ
 م فِي وَجْهِهِمْ يَغْصُ الْقَيْسُودَا

(١) لَدَى وَالِدَاهُ - رَوَاهُمَا ،

(٢) الْعَمُود ، الْمَقَامُ الْكَشُود .

وَأَوْثَارَ عَيْرٍ أُنْ نَكُونُ عَسَدًا
فَأَبَى اللَّهُ أَنْ نَكُونُ عِبَادًا

❦
❦ ❦

حَلَّ عَمَّنْهُمْ فَإِنْ جَحَدُوا الْفَصْلَ
مَ مَا كَانَ شَعْبُ مَصْرِ جَحْرًا
هَافُو الْيَوْمِ بَعْدَ حُسَيْنٍ عَلَمٍ
يَسُرُّ الْخُبَّ فِي تَرَاكٍ وَرُودِ
أُمَّةٍ تَحْفَظُ الْحَيْلَ الْمُسْدِيهِ

مَ وَتَرَعَى لِمَنْ رَغَاهَا الْعَهْدُ
كَيْفَ تَسَى مَا ثَرَا لَكَ غُرًّا
وَهِيَ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ تَهَيَّ عَقُودًا
نَعِمَ وَالرِّفَءُ بِالرَّوَاهِ مِنْهَا
وَتَمَلَّى وَالصَّعِيدُ عَيْشُ سَعِيدًا

❦
❦ ❦

يَبْرُدُ بَيْنَ الْمَلُوكِ بَنَى الْحَمْدُ

م عَى رِقْمَةَ السَّجَاتِ فَرَسَا

فَسَهَا لَوَ أَيْتَ فِي عَصْرِ دِيَّانِي

كَيْتَ لِلَّيْلِ رَيْهَ بَعِيدَا (١)

كَيْفَ عَمَّرْتَ؟ كَيْفَ شَدَّتَ؟ حَتَّى

قَالَ قَوْمٌ: نَقْدَحْدَى وَالْوَلِيدَا (٢)

فِي دِمَانِ بَيْنِ الْحَبَالَةِ وَالْعَاقَةِ

م يَشَى نُسُودَ مَشَا وَنَيْسَا

طَلَبْتِكَ الْإِيَّامُ مَا كَمْ مِنْ بَرَى

أَرْهَقْتَهُ خُتْسَا شَرَّ شَهِيدَا

وَأَرَى النَّسَّ يَابِعُوهَا عَلَى الطَّلَا

م دَعَامَا ، وَفَرَسُوهَا وَفَرَسَا

يَهْمَهُ حَقَّقَتْ بَعِيدَا ، نَعِيبَ

م تَسْلَهُ أَنْ يَفْرَسُوا الْمَرَامَ الْبَعِيدَا

(١) يَبْرُدُ عَصْرُ الْعَرَبِ ، أَيْ مَرَّ بِمَدْرَكٍ مِنْ دُرَاهِمٍ

(٢) الْوَلِيدُ مَنْ عَدَّ لَهُ لَحْمَهُ لَأَكُلَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ

حَقِّهِ وَرَأَى شَوَاطِكَ أَنْصَبَ

١٠ ، وَأَمْرَيْتَ كَالْشَّيْبِ وَحِيدًا

١١ ١٢ ١٣

«صاحب القصر» ، الجزيرة ، يجرى

نَحْنَهُ أَيْلُ كَوْثَرًا مَرْدُودًا

وَالْمِيَا إِلَى مُطَرِّزَاتِ الْحَوَاشِي

وَالْأَشْيَاءُ بِمَلَأُهَا تَقْرِيدًا (١)

كُنْمَا رَدَدَ قَلْبِهِ خُذَا

رَقِصَ اللَّيْلُ مَعْصُومًا ، وَحِيدًا (٢)

زَمَنَ أَنْصَرَ السَّلَاةَ وَأَتَى

مَنْ عَلَيْهِ ، وَرَقَهُ الْمَكْدُودَا

هَلْ رَأَى النَّاسُ قَبْسَ عَمْدِكَ عَد

كُلَّ يَوْمٍ يَزُفُ لِلشَّعْبِ عِيدًا ؟

(١) لَمَّا انْتَهَى الْأَوَّلُ .

(٢) الْقَدْرُ : مَرَادُهَا الْقَدْرُ .

هل رأى الناسُ قبلَ عصرِكَ عصرا
ألف ، الزَّاحِرِينَ ، عقداً أنصيدا ؟ (١)
أنت من قادِ عِزِّهِ البَلِّ فاقفا
دِشِراعاً ، وفاضَ شَهداً بروداً
أنت من سَحَرِ البَرِيدِ — كما يهوى —
م راجِىَ على الحديدِ الحديدِ (٢)
أنت من راضٍ جَامِحِ البرقِ ، حتى
دُنَّ شِطَّائُهُ وَكَانَ مَـرِيداً
أنت ، من أنت ؟ أنتَ مَصْرُ حِلَالِ
وَحَالِلا وَمَمَّةٌ وَجُودِ
*
*
دارياً ، تلكَ من هاتِكَ دَانِطِ
كَيْفَ عَرَّتْ رُكْنًا ، وَحَالَتْ عَمُوداً (٣)

(١) (أحرار) : البحر الأحمر والأكيس .

(٢) لمراد العطار على سكت .

(٣) دارياً : دولتهم أسماها الرحوم على باشا مبارك في عهد الأمير المعظم .

- أدرك العقم قبلها . الصاد . واليو
 مَ أواها بين اللغات ولودا
 منهل للبيان ، جَمَّاتُه الصَّغُرُ
 م إليها زجى الوفودُ الرمودا ^(١)
 سليت . مائل . التهاوين . والسَّحَرُ
 م وبستَ المُفقود ، والعنودا ^(٢)
 وغزت . عَمِقْرًا ، ودأست حتى الجُرُ
 م ورَّت من كَفَّها الإلقيدا ^(٣)
 وجلت من دسات عدنان ، نلأعين
 م حودا بيضَ التراث غيدا ^(٤)
 وأعادت النَّثْر ، جاحطه . الهدَّ
 م وردَّت إلى القريص . لبيدا ،

(١) جملة في مبادء النجعة

(٢) التهاويل . الرود بها الرأىم والتجاسين إلى نسبه

(٣) الألقيد المصاح

(٤) حود جمع حود بالفتح لشابة العمة .

أما أُنَى عَيْدِكَ وَمِثْلِي كَمِي حِلْسُهُ بِمَافٍ الْحُجُودِ
وَأَجَلُ الْقَصِيدِ مَا صَبَحَ مَدْحًا وَلَعَزِيزٌ أَهْلَتْ بِدَاهِ الْقَصِيدِ

٥٠

أَيُّهَا الْبَيْتُ تَهْ نَعْرِشٍ دَعَى ١
مِنْ أَصَارِ الْبَرْقِ تَهْ نَصِيرًا ٢
وَفِي بَرْقِهِ الْحَفِيدُ ٣ فَنَعَى
وَأُنَى نَعْدَةٍ وَفَوَازِ الْمَعَالِي ٤
شَدَّ مِنْ رَكْبِهِ لَوْ كَانَ صَدِيدًا ٥
وَحَامَاهَا مِنْهُ بَدَأَ كَانَتْ النُّو ٦
أَشْبَهُ وَالشَّيْءُ جَدَّةً وَأَنَاءَ ٧
مَا عَجِبَ أَنْ كَانَ ذَلِكَ، فَمَا تَسْتَجِيبُ ٨
دَا كَرَأَ عَهْدَهُ الْكَعْرُ الْخَيْرُ (١)
وَأَحَالِ الْيَابِسَ دُرُوسًا يَحُودَا (٢)
مَانِي الْجَدَّةُ مَدَّ نَأَوْ مَعْدَا (٣)
مَسْتَهَامًا بِحُبِّ مَصْرَ عَمِيدَا (٤)
وَرَعَى رَسْمَهَا - وَكَانَ شَرُّو دَا -
رَ، وَكَانَتْ فُلُوقَهَا الْمُنْشُودَا
وَمَلُوكَا سَمَّ الْمَعَاطِلَ صِيدَا
مَأْسَدُ الْعَرِينِ إِلَّا أَسْوَدَا

(١) هو المودود له من ياشا الكبير.

(٢) الإوس صود البعير.

(٣) المودود له ياشا.

(٤) المبيد والمودود المقيم من الحب.

وَجَنَانًا نَبْتًا ، وَرَأْيًا سَدِيدًا	فِي الشَّبَابِ النَّصِيرَ أَوْقَى حَرَمًا
خَشْيَةً اللَّهِ تَجَهَّ الْمُعْقُودَا	عُمَرَى ، الْحَلَالَ أَدْحُ ، زَانَتْ
مِنْ يَدَيْهِ ، وَلَا التَّوَالِ زَهِيدًا	مَلِكِ الْجُودِ ، مَا الْمَوَاهِبَ مَرَّزَا
عَلَى شَعْبِهِ الْوَقْفُ مَدِيدًا	كُلَّ يَوْمٍ تُصَفِّي عَوَارِفُهُ ظِلًّا م
تَحْتَ بَحْمِ السَّمَاءِ شَمَلًا بَدِيدًا	أَنْفِ الْعُرْبِ ، بَعْدَ يَأْسٍ ، وَكَانُوا
لِللَّوْرِ سَنَ دِينِهِ التَّوْحِيدِ	وَعَجِيبُ إِلَّا يُوحَّدَ شَعْبُ
وَرِعَاهُ ، وَزَادَهُ تَأْسِيدًا	حَفِظَ اللَّهُ عَرْشَهُ وَوَقَاءَ

ونفحات الحجاز ١١*

[وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ،

وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ]

«قرآن كريم»

شوق إلى الكعبة، لعمري، والحرم،	أهات بالدمع أن يهمل كالديم
صَحْنَهَا عِبْرَاتٍ كَبُ أْحْسَهَا	نَشْبِي الطَّيْلِ، رَادَتْ وَقْدَهُ الضَّرَم
مزال من مهجتي الحزني ها مدد	حتى تسرب في أسرابي دمي (١)
يا فانا — والدحي مرخ ذوائبه —	مليت بومك إني أت لم أم
خلا فؤادك من شوق أكابره	مسد الحفن لرعي الجهم في انطم
شأن مائنا : عرفت من سقم	واحرى الوجد أحشائي فلا نطم

*

* أقيمت في حين جمع صغرة الحجاز، ليلة الاتحاد الذي كان يومه تكميلاً لسياسة الحيلة
« معي هذه شراوى » — ليلة رجب من فتح في ديسمبر سنة ١٩٤٥ .
(١) أسرب الدموع . حطوطها وبحرها .

يا حجرة البيت، هل يحظى بقرىكو
وَدُنتُهُم بَارِعَمٍ مِّنْ صَعْقٍ رَّيَّارِكُمْ
مَا تُسْرِبِ الرِّيحُ وَهَمًا مِّنْ دِيَارِكُمْ
وَلَا اسْعَادَاتٍ يُجْنِحُ اللَّيْلُ دَرَقَهُ
مَادَا عَلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ مَرْحَمَةٍ
أَنْ تَعْتَقِرُوا مِّنْ إِسَارِ الْجَدِّ وَلَهْ
وَأَطُولَ شَوْقِي إِلَى الدُّنْيَا الْعَتِيقِ، أَوْ يَا
وَيَا حَنِينِي إِلَى الْمَخْتَارِ، قَعْرِقِي
مِنْ لِي بِرُودَةِ قَبْرِ صَمِّ هَالِكِهِ

تُسَيِّمُ فِي هَوَاهُ غَيْرُ مُتَمِّمٍ
فِي كُلِّ مَوْسِمٍ حَقٌّ حَافِيَ لِقَدَمٍ
إِلَّا وَجِدْتُ بَأْتِنِي عِطْرَهَا وَرُفِي
إِلَّا عَرَانِي هَامَسٌ مِّنَ اللَّعَمِ ^(١)
وَأَرْصِكُمْ مَسْخُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ
يُمُتُّ بِالْأَصَادِ وَالْإِسْلَامِ، وَالزُّرْجَمِ ^(٢)
حَرَّ الْعُزَادِ إِلَى نَجْوَاهُ مِّنْ أُمِّ ^(٣)
أَضْوَاءُ رَوْضَتِهِ، فِي الصُّبْحِ وَالْعَمِّ ^(٤)
فَرُودَةُ الْقَبْرِ يَزِيدُ لِي مِّنَ لِّقَمِ

❦

دُعَايَ دُخَانِ دَاعٍ، فَاسْتَجَابَ لَهُ
أَهْلُ السَّعَادَةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

(١) الذي طرف من الجودين ، ورجل معلوم ، لم

(٢) أتوه ، دعاب الغفل والتصرير ، شامت لوجه .

(٣) من أمم من قرء .

(٤) العمد ، تلك الأول من الليل .

وَصَمَّ سَمْعِي ، وَخَافَ الْقَلْبُ فِي عَمَمٍ وَرَحْتَ أَعْيَافٍ مِنْ هَوَايَ عَنْ صَمٍّ^(١)
 لَوْ كُنْتُ مِثْلَ هُدًى ، فِي الدَّيْلِ ، مَا هَزَتْ عِرَاتِي - حَسَّ نَادَانِي - وَلَا هَمِي
 تَقَعْتُ نَحْوَهُ عَقْلِي فَقَوْلُ لَهُ لَبِثْتُ الْبُكْتُ الْمَهْمُفُ نَذَى صَمٍّ
 أَيْتَ حَيِّ اللَّهِ ، آمَوَى اللَّهُ حَلِيبًا وَعَاتِ الْيَوْمَ فِي رِصْوَانِهِ الْحَمَمِ
 لَمْ يَلْمِهَا الْمَالُ ، وَلِحَدِّهِ الْمَرَامُ ، وَلَمْ تَشْعَلْ رِجْمَتُهَا عَنْ مَوْسَمِ السَّعَمِ

هُدًى، بِحَقِّ الْهُدَى مَا ذَارَ أَيْتٍ وَمَا سَمِعْتُ : مِنْ صُورٍ تُعَرِّفُ وَمِنْ سَمٍّ^(٢)
 مَا شَأْنُ ، أَمْ الْقُرَى ، وَالْأَمْسُ حَفَّ بِهَا
 وَالْخَرْبُ أَحْنَتْ عَلَى الْإِقْطَارِ وَالْأُمِّ^(٣)

صَفِي الْعَتِيقِ ، وَقَدْ حُلُوْفَتْ خَشَعَةً بِهِ أَوْ دَمُكَ مَشُ لَصَبِ الْعَرَمِ^(٤)
 وَكَفَرُ مَزْمٍ ، هُنَّ رَوَيْتِ جَانِحَةً طَلَمَايَ إِلَى مَهْلَةٍ مِنْ مَائِهِ الشَّيْمِ^(٥)

(١) العَمَمُ : السُّمُومُ وَالْمَرَدُّ
 (٢) أَمْ الْقُرَى : مَكَّةُ الْكَرَمَةِ
 (٣) الشَّيْمُ : الْبَارِدُ
 (٤) الْعَرَمُ : حَبَابُ السَّطَرِ ، وَالْعَرَمُ : نَعْرُ الْبَيْدِ .

وكيف سبك بين المروءين ، على
وكيف تشبعتك الأركان مضمية
وהל بعت المني لما لعنه مني ،
وהל أفضت ما خست عبره ، وروى
وكيف إحواننا في الله طلالهم
أعداء للعرب الأعداء ما قصدوا
وردت للسمحة القضاء ، نصرتنا
أرض نمنح الشذ في السبوا الأكم^(١)
إلى عناه احبهم الورق في اخرم
وشت سؤلك بين السعج واعلم^(٢)
بالعهد والنذر أو في الناس بالدمم^(٣)
لواء أروغ الإسلام مقيم^(٤)
في سالف الدهر من عر ومن شتم
في دوله تزدهي الناس وانكرم



هدهي ، جزيت عن الإسلام صالحة
يا صورة التل في أسى مظاهره
ولا أرحت من الأسوء في حرم^(٥)
وقدوة الأمهات العرب في الشيم

(١) «ودت» الصا والرواة .

(٢) «نعم» الحبل وعمراده عروذ .

(٣) «بذرة» أي طوابع الأدمية .

(٤) «لواء» حذاه لالك عبد العزيز بن سعود .

(٥) «حرم» أي لمة .

دَعَمْتُ مَحْدَكَ يَا تَقْوَىٰ فَكَانَ لَهُ مِنْهَا عَلَى الْبَهْرِ رَكْنٌ عِوًى مُنْهَدِمٌ
وَمَا حَسِيبٌ حَسِيبٌ لَا يُزَامُهُ دِيرٌ، وَإِنْ حَلَّ مِنْ دُنْيَاهُ فِي الْقِعَمِ
لَا تُعْطِيَنَّ عَطِيًّا لَيْسَ بِأَوْعَىٰ تَنَى الْأَمَامَ أَحَقُّ السَّاسِ بِالْعِظَمِ

• •

لَا أُمُّ بَارِكٍ عَلَى مَصْرِهَا وَسَاكِنَهَا وَكُنْ لَهَا عَصَةً يَا حَيْرَ مُنْتَضِمٍ (١)
وَأَكْتُفِ لَهَا حِمَّةً تُنَجِّي لِدَبْرِهَا وَرُزْزَةً رَزَقَتْ تَحْتَهُ دُجَى الْعَمَمِ



(١) لَا أُمُّ بَارِكٍ عَلَى مَصْرِهَا وَسَاكِنَهَا وَكُنْ لَهَا عَصَةً يَا حَيْرَ مُنْتَضِمٍ رَزَقَتْ تَحْتَهُ دُجَى الْعَمَمِ

لاح كالنحر : فيه نور وبشر
فتسارى اجمع في التمجيد
واحلوه كل عين وحب
وتسبوا لكل لحن مرید
ان يوماً اهل فيه عسا
لهو بين الايام عند اميد

...

مرحاً مرحباً او أهلاً وسهلاً
ان أردت الاكاد كانت بساط
صيف وطاروقا، ميلك الخود
«أحمدياً» للركب المشهود
أر أردت القلوب كانت عبا
تعمر الركب مثل نثر الورد
أر أردت العيون صفت حنودا
في حفاف الطريق مثل اجنود
أر أردت النفوس قلب جميعاً
: هي في كفكم اهل من مزيد

»
»

أهل العاهل العظيم ، ويا دحقر م دراز ، ويا لواء ، وأجود ،
ومأما ضم الطريق من المجد م إلى مجده الأثيل التليد

« مَنْ عَلَى نَسَبَةِ اسْمِهِ » م « لِمَسْجِدَيْنِ » صَرْحَ الْخُلُودِ (١)
 وَرَشِيدَ أَعْدَاءِ لِبَسَلَةِ الْبَيْضَةِ م « مَا عَابَ مِنْ كَرَمِ الْمَسُودِ
 وَحُلَامَا مِنْ حَتْفِهِ » لَمْ لَا يَدُو م « إِذَا مَا سَا حُسَامُ » وَالْحُسُودُ
 مِنْ سِيُوفِ الْإِسْلَامِ « مَا صَى الْغَرَازِي م « حَتَّى تَقُصِرَ » وَالتَّأْيِيدُ (٢)
 سَائِسَ ، لَمَلَّ ، كَمْ عَدَا لَتَنَلَّاقِي ذَا كِي الشُّوقِ كَالْمَحَبِّ الْعَمِيدِ (٣)
 قَدْ رَوَدَا - وَقَدْ كُنَّا ضَاهَاً - عَجَبًا يَوْمَكَ الْأَغْرَ الْعَبْدِ (٤)

»

حَيْرَ صَبَبَ يَرُودَ حَيْرَ مُصَبِّبٍ يَكَا تَسْتَعِيدُ عَدَا الْجُدُودِ
 أَنْتَا الْيَرَمُ ، لِلْحَنْبَةِ ، نَحْرُ وَعَدَا أَنْتَا عَاذُ لَوْحُودِ
 أَنْتَا الْيَوْمَ تَقْطَعَانِ عَصْرَ شَفَرَاتِ قَدْ كُلُّ الْقُيُودِ

(١) مسجد مكة والمدينة .

(٢) حرر السيف حده .

(٣) العبد الذي أمره الحب .

(٤) حُبِ - مَطَرٌ وَقَدْ أَهْطَرَتِ السَّمَاءُ وَوَدَّ يَوْمَ قَدَرَمَ السَّيْفِ الْمَرِي .

وَتُخْطَان ، لِّلْعَرُوبَةِ ، نَصْرًا
وَتَعُودَان سُبَّأً لِّلصَّعُودِ
بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمَا بَنِي الْعَرَبِ ،
م وَمَتَعْنَا بِعَمِيرٍ مَّدِيدِ



« إنحاف طويل العمر »

هدية مازنت مهد
 لا رأب امداد وديل
 « الحني »

هدية من وطويل العمر، رُحْتُ بها
 قد كنتُ من قبل أن يَحْطَى بها أدنى
 « عبادة »، توبق الأَبصارَ رَوِّبْتُها
 لستُ منها التقيُّ نوماً، ومن عَجَبٍ
 وساعةً من صريحِ الثبر، رَاهِيَة
 كَانْ لَآلَآءُهَا - وَالصَّوَّةُ يُلْهِبُهَا -
 فوقَ السَّمَا كِينْ، أَثْنَى العِصْفِ مَحْتَالَا
 من « الجود »، فَتَ الْيَوْمَ وَحَرَّالَا،
 يَهَيُّ بِهَا الْوَشْيَ الْوَاوَا وَأَشْكَالَا
 أَنَّى لستُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْخَالَا «
 نريدُهَا الشَّاءُ الْمَرَاءُ إِجْلَالَا»
 زَخَارِفُ الشَّعَقِ الْمَوْشَى أَصَالَا
 كَأَنَّ دَقَاتِهَا فِي مِسمَعِي نَعَمْ
 أَوْهَمُّ أَهْلِ الْهَوَى يَحْشُونَ عَذَالَا

* أمدي صاحب الحلالة السودية على صاحب الديوان كسوة عربية وساعة ذهبية
 فيمن أمدي إليهم من أدباء مصر وشعرائها .
 (١) الخال و الخلاء والخيلة : السكر والنية .
 (٢) اشار الملكي السعودي .

وتسور في منصبي نحمأ ، مطالعه
 إنحاف أبح من تحت رايته في أسلم عيأ ؛ وفي الهجاء رثالا (١)

٥

«بى الجزيرة . تهو نحوكم كسد
 تروى - على الحضر - القيصوم رثالا (٢)
 ما أسرت الوبح ، من تلاءم ، نجادكو ،
 لا ذكرت بها الإصحاب والآلا (٣)
 ولا خطا ، البرق ، وهما من ، حجاركو ،
 إلا عصرت الحشا برحاً وإعوالا (٤)
 لست العريباً على فرق ، ولى نسب
 إلى ربيعة ، ما حالت ، ولا حالاً (٥)

(١) الوبح ، سحر المسر ، والاسد الأسد

(٢) القيصوم : بيت صراوى زهره ، و ، والاسار : اللهو للرقى .

(٣) لاء : صاعده .

(٤) حوالا : لى صعب

(٥) حال : مع .

إِنْ كَانَ كَتَدَةً، أَعْمَى أَتَيْهِ بِهِمْ
 فَيَأْتِي فِي بَيْتِ شَيْءَانِ، أَحْوَالاً (١)
 وَرَأَيْتُ عَنْهُمْ مَرِيضاً يَرْدِيهِ حِكْمًا
 نَعْلَانِ فِي أَدْنِ الثَّيْبِ وَأَمْثَالَا

* *

حَامِدٌ، أَلِيكَانِ، مُتَحَدِّدًا إِحَاوِمَا
 عَلَى الْعُرْوَةِ، وَدِ الْإِسْلَامِ، أَطْلَالَا



(١) = اسم كندون، وأجدده لأمة من نكر ال من دينة، والأمة
 السوداء من عرب بن كندو، إل.

عبداللطيف



« النفخ في الصور »^(١)

في ٨ مارس سنة ١٩١٩ أصدر الإنجليز بعد دخول
 محمد محمود وساميل صدق وحيد الناصر ، ثم تقوم إلى
 « عاقبة » فكان ذلك إيذاناً بشوب ثورة مصر
 التي ريجت الرعدة ودارت الظاهر في كل مكان ، وأسهمت
 جميع طوائف الأمة في هذا الجهد المقدس ، وبدأت دماءها
 بالغاثة دودان درسيا د لوعة ، وكان شباب مصر
 حسب الأسماء في هذا السجال الكريم .
 وقد أتى هذه القصيدة وهو حزين في جموع تنوح
 أحمر احشوت في حادة الحامع الزهر .^(٢)

دَعِ الْقُلَّ الْخَيْرُ مِنْ مَقَامٍ عَلَى الصَّغِيرِ	فَوُؤْ وَكُفْرُهُ ، أَمَى عُلْمَةُ الْقَبْرِ ^(٣)
وَعُدْ بَقِيصَ النَّفْسِ ذُو دَأْعِنَ الْحِمَى	وَالْأَفْلَكُ الْخَيْرُ كَأَسْكَابِ الْيُسْرِ
عَلَى أَنَّ لِلْبَيْضِ الْحَسَنَ مَوَاقِمَا	تُحَنِّتُ عَنْهَا أَلْسُنَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
وَكَيْفَ اسْتَمَاعُ الْمَرْءِ بِالْعَيْشِ وَالْعِدَا	يُدْبِقُونَهُ فِي دَارِهِ عَصَصَ الْأَسْرِ ^(٤)
أَتَشْهَهُ تِلْكَ الْحَيَاةَ ، وَنَهْيَا	لَا جُرْ أَنْ تُدْعَى نَمَانًا إِلَى الْخُسْرِ



(١) الصمد بالنعم والصغار بالفتح ، القل والصبي ، والتواء : انكسرت .

بني مصر، قد حذر آل شد دوا عر تمكم او انعموا السيد إلى مصر
بني مصر، هو المجاهد ناصر وهذا شيء لا ترضى عبثه انتم
بني مصر إن السهم ليس ببيع

فكشوا لظاهرا وادبروا اشرا بالسر (١)

بني مصر، دعت ساعة الفصل بين
بني مصر، إن تقوم، مكر واسا
همو حد عرواه بالعودنا وهاهمو
فان أنتمو فتمتمو طس لطسهم
شاور وعار رب نديل لاسهم
ما لك تسط الأرض دما أو حنما
ومن علينا بحر المعارف قد جرى
ردان الوري شرقا وغربا حولنا
وكنا رؤس العيز مراح والأعلا
فاما دعيا أو شفاء مدى لدمر
فرروا سهام المنا كرس إلى الشعر
لكم أظروا ما أضروه من المدر
عفرتهم ! وإلا فسلام على مصر
ومحن منو الحمد الموقن ولعخر
قدامى على هام أسما كين والنسر (٢)
ومن صنعاه الأهرام والعقوبة لدمر
وآياتنا قد أسمعت كل دى وفرو
وكابوا كأمثال لبهايم في الممر

(١) حذر الجدر، أذهب وأضعبها الخط كما تحذر الدابة .

(٢) البهايم كان كركنا يسمى أسما الرياح والآخر لأهرام والنسر أده كوكبي
بني آدم طائر والآخر الواقع

ها تظهر الأبطال والموت مُكْتَبٌ ويدوحى الأنف، ذو الخلق المُرَّ (١)
 فيروا إلى الحلى سسما وتلدوا فما طار إلا من تحلق بالصبر
 ومن ذا الذى مصرَّ عدته، ويده سعاد، ويرضى الاستكانة للفسر
 طاب أندو عا، الرعيم، سفاة فلن تظفروا دنا شعور لى يبرى
 لقد حرّموا بيع، الرقيق، فما لد نراهم مدحون التجارة فى الحر
 لقد كتبوا تاريخهم بسلاحهم عن صفحة الإطعام، لأنفس الحر (٢)

*
* *

ألا فى سبيل الله كلُّ مُجاهدٍ ففى منسحق الأجر مستوجب الشكر
 اتى مات دردا عن حاصر الاده لقد حلفت مصر له أطيب الذكر
 سيدرى هو، التاميم، والله شاهد بأنا أسودُ العاب فى الحادث السكر
 من اللعنة الشم الذين إذا جروا وراء الأمانى لا يسألون بلوغ
 صبرنا لكم حيا، وما عن مدلة صبرنا ولكن لكرم أخو صبر

(١) مكث : مرى .

(٢) الأنس الحر : الذماء الحارة

ولما رأيكم حديدكم حسنا وقاسمو بعض الصانع بالصكر
 نهات ما أن صدغ العلى بحره
 إلى ذى العلاه فرعون تبا أود عمرو^(١)

فخرنا أو سعد قائد حوينا وفى صدره تقي الحية كالفسد
 يؤيده الله القسوى روجه وبصره شجب حجب لدى الشعر

فلا تسوا إن شئنا عدها رحمة يلقى ما قنتم من الصر
 سرينا بايل داهل النجم أليل وقد حان أن تدول لعمرة الشعر
 وقد تمغر الأحداث عن طيب الملى وبارت عصر قد تكشف عن بر



(١) شهادة بى مصرى مصر من أ. د. د. د. د.

« لجنة مدرسة »

لجنة المدرس الاكابر من طفاء حسنة اوصية
 لتأجئة في المصوره وأن « كورون » كان عقوداً
 حين قال « إن ثورة المصريين تعدتها بسعة » عهداً إلى
 كس الوقت واتخاذ اللجنة « لمدام والتعليق » وأرسلوا
 لجنة دراسة الكورون على الدراسة « أحوال المصرية » ورسا
 دقت توطئة كقرير نظام الحكم « فاعلموا المصريين
 على فكرة أبهر ، وأحاط ما عني سعد وحمه يارس
 ومنه إلى هذه النقطة وهو طالب مدور العلوم على
 جبهة من شباب مصر في بيت الأمة .

إذا ما رُمِّمُوا سِلْباً وَرَيْفًا يَطِيبُ نَحْيَا ، وَيُرِفُّ طِلْلاً
 فَمَوَاتِحُهُ سَعْدٌ فِي حُشُوعٍ كَمَا خَشَعَتْ قُلُوبٌ فِي مَصَلٍّ
 وَهَوَلَا ، يَا قِيَّ لَاهِرَامٍ نَرَضَى بِمَا رَضَى ! قُلِّ يَا سَعْدُ فَصَلَّا
 هَالِكٌ بِعَقْدِ الشَّعْأِ ، صُحْحَا وَتَمِيَّ النَّيْلُ ، وَالتَّامِيزُ خَلَّا

* التت هاجره ، من القصيدة فقد صاع أكثرها كصاع أكثرها في لوطيات .

أَلَا يَأْتِي سَعْدٌ وَكُنَّاكَ عَسَا يَجْمَعُ! وَأَعْصِيَاكَ إِلَّا (١)
 وَلَمْ تُوْثِرْكَ عَرَجَلٍ وَسَكَنُ كُنْتُ شَجْعَةً أَوْ سَمَوْتَ عَقْلًا (٢)
 فَلَا يَحْزَنُكَ أَنْ قَالُوا عَلَيَا : قَدْ فَرُّوا! وَعَزُّهُمْ أَصْحَلُ
 وَرَاءَكَ كَالْأَسْوَدِ الْغَلْبِ شَمُ أَقُلْ مَرَامِهِ أَنْ يَسْتَقِلَّ (٣)
 جَاهِدْ مَا اسْتَطَعْتَ! وَكُنْ إِيَّاهُ
 حَمِيًّا لَا تُفِئَ تَلْقَى الْأَمْرَ مَهْلًا
 سِيرَ مَنْ طَلَّهِ الْأَهْوَامُ يَوْمًا وَيَعْلُو الْحَقُّ! إِنْ الْحَقُّ أَحْلَى (٤)

(١) الالاء : الكسر : العهد والقرابة

(٢) عَجَل : فطرتك من الآيات .

(٣) الغلب جمع أظلم : كثر شعر الرقبة

(٤) أحلى : أوضح وأبين .

« عسف الساطنة العسكرية !! »

في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٢١ هجرت الساطنة
 الى كركنة في الزمر سنة ١٩٢١ هجرت الى كركنة
 رفته مصطفي الناصر، وفتح يد وحيد بركاته
 وبكره عليه، وصوت حيا، فذهب به إلى أنسوس
 ثم إلى عدل، ثم إلى كركنة، ثم إلى كركنة
 سيش، فذهبت الاطراف، وهاجت الأمة، وتحدثت الثورة
 وردت من العوس بالبحر في سنة ١٩٢١ هجرت
 الوعد بزيارة القصر السدي، فتأملت على الأثر العتيق
 الثالثة، وقد ألى عهد العتيق في بيت الأمة وهو
 طالب، دار القصر، على مشور من قبله، مدارس المدينة
 وغرفة

تلك داره الرئيس، واقف باحتشام
 ومثل ركنها، وطف بدراها
 وتشت بالتر والترم السا
 حرم آيس، روعة النيل، م
 موص الصدق والعزيمة والأ
 س، وغيل العصف لصرغام

(١) لدر بالفتح، القماء.

هَذَا كَرُّ مَوَاقِفِ الْأَسَدِ الْوَرِّ دُنُجَابِهِ عَرْمَةٌ لَصُغْمٍ (١)
يَوْمَ أَنْ كَسَتْ دُرِّيَّةُ رَأْسَهُ مُعْبِثُ فِي جَلَالٍ - يَحْتَفُّ - وَوَسَامُ (٢)
حَوْلَهُ صَحْبَهُ الْكُكْرُ مَسِيرُهُ فِي الْعَوَادِي أَوَّلُهَا فِي الْعَلَامِ
يَتَلَقَّكَ زَيْنُ وَدَّتْ عَلَيْهِ - بِمَحْيَا كَادِرٍ صَاحِي الْقَسَامِ (٣)
يَحْطُبُ النَّاسُ نَارَ أَمْرِ أَيْقِ السَّحَرِ مِ أَشْهُي مِنْ بَابِلِي الْمُدَامِ
خُطْبُ كُنْثَى أَشْأَ أَوَّلًا كَمِ سَمَامَا تَقْرِي قُلُوبَ اللُّثَامِ
يَتَعَزَّى بِهَا الْأَسْرُ عَلَى الْقَيْدِ مِ وَتَشْفِي لَوَارِجَ الْمُسْتَهَامِ
فَاسْأَلِ الدَّارَ، أَيْنَ حُلُّ ذُرُوهَا فَبِهِ أَدْرَى بِجَاهِلِهَا وَالْمُقَامِ
أَقْلَصُ السَّلَادِ أَمَّا هُمُ لَعَنُفِ مِ يَسْتَوْنَ نَحْبَ رِعَابِ الشَّقَامِ
وَرَمَوْا لِثَرَهُمْ بِمَسْ خَلْفَهُمْ فِي مَهَاوِي الشَّقَاءِ وَالْآلَامِ (٤)
وَكَيْدًا قَدْرَةَ الْمُثِيمِ عَلَى الْخُطْسِ مِ تُؤَدِّي إِلَى شَرِّكَ الْحَرَامِ

(١) الصغامة والضمامة - أي يهوى لأشيئ

(٢) اللوساء - دوسية - حسن الوجه وحله

(٣) لعمري - والاسامة - حسن الخلق

(٤) يشره - أي اعتقا - هذه التوبة البارية

ذك قول المدار به أنها أسفا عث سبلاً إلى صبح الكلام
 فاشتر السبع في ثراها وإلا فاسأل الميت سقياً بسلام
 إن المدار -- لو عقلت -- حقوقاً وأداء الحقوق دين الكرام
 أوف بامهدين نكك د وهار فصبغ بالحر نقص اللعام

• •

«دار سعيد» جشاك يمشي على الرأ س. ونسعى على جناح العرام
 قد أمتشعة الرئيس المعنى بكوك يوم كالحس ألهم (١)
 ليس منهم من لم يث بك مضى ما هذا أحسن أدمه في انجم
 قد تاروا بالحسوم عظه صيف كل قتب وبها - وحققك - داي
 يشهد الله أنها ما غضت بن طور وعقلة ومسام

• •

(١) احسن احسن لألم يكون من حمة نعمة ادمه وبسرة والقب والطلبة
 والاساءة .

يا نزيلاً على الصق، سجيناً بعد ما هي هدى سبيلاً نظام (١)
كل شيء إلا والله يسبح ضالماً أررت النوى «لأدام
ويُسبح الإنسان مأمراً إلا جرع، لين إليها كالآدم «
قد نكرنا من تقدمكم صحة الشمس م وعيننا طلوع بدر التمام
وطوبنا حشاً على جمر حزان وكنا شجوناً بدمع العمام
وبرقنا بكل لحن طروب وسكنا في نواح احكام
ومشي الوحش في دنا النيل حتى أصبح انور داوياً في البركمام (٢)

»

يا حفيد إلى القلوب رونداً! كل من يسمعه بالجسم
قد صبرنا على السلام نفوساً لا تبسى بمنفع، أو حُسلم
وأيننا إلا إيمانك للما ب أو أنفء وأمل، نعت ارفعام

(١) الصق، صق، حزون، عي، ما هي هدى سبيلاً نظام

(٢) التمام والتمام جمع در

(٣) الكرم بالكرم والكسر والاكتمال كذا كسر وكبها وهي وعاء ذهب
وعطاء نور

كل ضلعٍ عِدَّةٌ مِنْ اِلْخِصَامِ كَيْ سَمِ رَادٍ دُونَكَ حَرَامًا
 أُعْلِمُ بِوَضْعِ الْاِخْصَامِ (١) يَتَّ شَعْرِي - وَأَبْعَانَا عَدَدَ -
 رَاوَتْكَمِي اِلْخَوَاءُ قَوْبَ الْقَتَامِ دَاتِ لَأَرْضُ أَلْ تَمْدُ مِنْ اِلْخَوِ
 يَبَاقِعِ اِلْاَوَامِ (٢) رَحَرِي يَنْ كَالسَّجْعِ فُسْ اِلْمَاءُ مَ مِنْهُ
 تَدُوسُ مَالِاقْدَامِ (٣) سَلْطَنُهُ فِي الْمَلَا - تَشِي لَا عَقْلٍ مَ عَيْبِ
 وَدَنَ اِلْمَرْيَةِ مَالِاِحْرَامِ (٤) وَهَرِي ضَارِ - اِسْرَاقَةً اِلَى اسْتَحْ مَ
 يَنْقُفُ اِلْمَاسَ مَالِاِخْطُوبِ اِلْجِسَامِ (٥) وَهَ عَمْدُ - بِحَارِ عَقْدَتُ فِيهِ
 مَالِاِيسَالِي بَشْرَعِي وَنْظَامِ قَاسِمُ اِلْحَكْمِ اِلْمَاسِ اِلْسَبْمِ حَتَّى
 سَوَفَ سَوَكُمُ بَشْرَ اِسْهَرَامِ اَتَمَلُّوْا اِلَيْهِ مَا اَرَدْتُمْ اِيَّا
 مَالِحِيلِ يَبْرُ ذِي عُرَامِ (٦) أَمَةُ اِلْتَيْسَ لَأَنْفَرِ اَصْبَمِ
 يَوْمَ كَانَ اِلْمَكْسُوفُ كَالْاَنْعَامِ دَاتُ مَحْيٍ مَوْشٍ وَهَحَارِ

- (١) اَلْفَحْجُ اِلْمَاسِ اِلْمَرْيَةِ اِلِى السَّوْرِ ، تَوَدُّوْا مَ حَيَافَ اِلْمَاسِ ، وَاقْبُ اِلْمَسْكَانِ
 اِلْمَرْاقَةُ ، وَاقْبُ مَ حَرِ اِلْمَقْدَسِ
 (٢) اَلْمَالُ - اِلْمَالُ اِلْمَكْسُوفَةُ ، وَقَدْ وَرِثَ هَذِهِ حِكْمَةُ وَشَرِّ اِلْمَرْيَةِ
 (٣) دَاتُ - حَارِ -
 (٤) عَمْدُ اِلْمَرْيَةِ اِلْمَكْسُوفَةُ -
 (٥) اِلْمَرْيَةِ اِلْمَكْسُوفَةُ اِلْمَكْسُوفَةُ -
 (٦) اِلْمَرْيَةِ اِلْمَكْسُوفَةُ اِلْمَكْسُوفَةُ -

رَحِيلُ الْقَوْمِ لَا تَجُورُ عَلَيْهَا لَا ، وَلَسْتُ تُفَرِّقَ الْأَوْطَانِ
 حَقَّهَا فِي الْوُجُودِ كَالشَّمْسِ نَادٍ أُمُّهَا تَلُودُ ، لِإِحْصَانِ
 لَيْسَ يُلَى لَهَا الْخَوَادِثُ عَزْمًا وَطَنَتْهُ عَلَى الْفُورِ الْمَرَامِ
 لَمْ يَزِدْهَا الْعَذَابُ إِلَّا انْقِصَامًا بِهِوَ دَسَعِيهَا ، لِرُجِيمِ الْمَهَامِ
 أَتَجَبَّتْ فَيَّةً كَبِيضَ الْمَوَاصِي جَبَلُوا مِنْ حَيَّةٍ وَاعْتَرَامِ
 يَوْمَ قَارُوا كَالْأَسَدِ يَمُونُ حَمًا بَيْنَ أَشْرِمَةٍ ، وَمَوْتِ رِثَامِ
 غَلُّوا الْقَيْسَ وَالْقَيْسَ أَوْصَحُوا نَعِيرٍ مِنْ رِصَّةٍ وَجَسَامِ (١)
 كُلُّ دُفْدَةٍ يُفَادُ بِلَأْسٍ ، يَأْتِي خَلَّفَ مَسَّهُ ، عَنْ رِجَاءِ يُحَامِي
 كَسَدُورِ التَّمَامِ تَبْدُو رِوَالَهُ فِي سَمَاءِ الْإِهْلَاكِ وَالْأَجْرَامِ (٢)
 وَكَدَاكَ الْأَنْطَالُ فِي كُلِّ عَصْرِ يَحْطُؤُنَ لِنَنِّي كُلَّ طَائِمِي



(١) إجماع النسخ - المراجعة.

(٢) الولاء بـ كسر الـ مع.

محنة الحساد ١١

ساعت صبحه ذاهب معه و سبب هذاب الانكسار
المائة ، فمفلود في ١٨ أغسطس سنة ١٩٢٢ إلى جبل
هادي فوصل إليه مع حاذيه في ٤ سبتمبر فبقي من
سبعة جارية ظلت تحوم حذاب ليلاء سبع عشر يوما
وقد أكره هذه المصيبة في بيت ذمه حينما ورد
مع إخوته طلبة دار المعلمين سنة الوطنية .

سجيا ببله ، والقلبُ مارال وإِحْصَاً فهل شام رَفْأً أوتد كَرَّ عانا (١)
عَهِدنا لِدَيْدِ الحُصْصِ بِأَلْفِ حِفْصَةٍ فما باله تُنْسى رُأْعَى الكُواكِبِ (٢)
أَتَنْ حَالِ عَمَّا قَدْ عَهِدنا حِفْصَةً قد سَكَّتِ الأَيَّامُ تُدْرِي العِجَابُ
لَعَمْرُكَ ما راح قَلْبِي بِضادَةٍ مَعْنَى ! ولا عَمَّتْ في الحُبِّ كاعِبا
ولا نَهَبْتُ العُرْدَةَ أَصْنَتْ مَسامِي ولا لَدُنِّي صَفْوٌ لِمُدَامَةِ شَاربا

ولا راقى من بعدد سَعْنَرٍ سوى الأسي

ولا أَلِفْتُ نَفْسِي مِوَى الهَمِّ صاحبا

(١) سجيا سكون ، ووجبت : اصحرت ، وشام البرق : طار إلى سحابة أين تعطر .

(٢) الميم دهم ، والهمض الفتح والكمز : سوء .

وما كنت لولا حب مصر - مؤرّةاً
وكيف المصابي، والسكائن يئسها
مشرّدة الأساء، يلقى حنّاتها
وهو قد هـ سيشيال، بعيد مزاره
وودّ دهب حطّ نوافره، ووده
ولا لب دمعى فوق حدى ساكنا
بعض أسى، والخوسسى مصاننا
فوق عذاب، ترك الغنل شائنا
وأحرّ رهن أسجن يلى المصطفا
مشيبا، وأوتة أسود نحارنا

على ساحل «الأسبان» ألقي عصا نوى

نساووه الآلام فيه نواصيا (١)

لكن الله مصر لكم حضوب، تتألمت
لعلّ لك من هذا البشر، ولا عذت
فان كل هذا الدهر عدا صرفه
وطعت الأهوا من كل جانب
وكم يحى فيه تكشف عن منى
وكم يدعى الله ما يسر عواقب
عذك : أو كم دا تحملين نواصيا
سماء زهر ما ربح نواف، (٢)
وساى إلينا - يستجك - أسكتنا
ومدّت علينا الأحداث عيها
وكم يدعى الله ما يسر عواقب

»

(١) لم يبق «امرض الآدم»، ولم يرد معنى الاسم «عند ناسا»

(٢) الموصد، الغنية.

(٣) ما يدعى الله، مؤرّة، لا يتعاش.

- كَرِهَ رَدُّهُ مَعَهُ ، وَغَرَّدَ إِلَى عَمَلَاتِ عَرَبٍ رَجِي أَمْرُكَ
- كُنْ مَنِي - سَتَنْ يَرْوِيهِ مَعَهُ يَسْعَى عَرَمَ يَهْدٍ عَوَاصِفًا (١)
مَوْتٌ حَيٌّ - مَرْتَضٍ مَرْتَضٍ مَوْتٌ كَرَمًا ، أَوْ تَلَّ الرُّعَانَا
وَقَطَّ رِيَاءَ مَرِيضٍ عَلَى هَيْفٍ

وَمِنْ الْمَوْضِي ، وَاطْرَحَ السَّلَاحَ (٢)
يَصْرَهَا مَيَّأً سَمِيحٌ مُرْجَحٌ نَهَقَ عَالِمًا أَوْ يَشُقُّ قَرَانِيَا
عَرَسٌ فِي مَصْرِ رَدَّاهِ اسْلَا لُيُوثًا ، وَفِي سَحَابِ نَزَلِ تَعَالِيَا
فَسَ مَنِيحٌ عَمَادِي نَحْشٌ نَشْ شَدَّدَ ، إِلَى سَتَقْلَالِ مَصْرِ الرُّكَايَا
وَرَدَّاهِ رِحَاصَ أَهْلِكَ طَوَّعًا ، وَلَمْ يَزَلْ

نَرَى أَمُوتَ رُؤَا عَنْ حَيِّ السَّلِّ وَاجَا
حَرَامَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَى نَقُوسِنَ إِلَى اسْمٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْوَدْعُ آتِنَا
مَضَى عَوْدٌ لَا سَتَعَارُ - لَا ذَرْدُ دُرْدُ وَوَلَّى بِهِ عَمُّ ، وَاجْرَأَرْ ، عَدْرِيَا (٣)

(١) مَعَهُ مَعَهُ وَدَاهِ

(٢) لَانْدَ بَرِي رَوِي لِمُوسَى ، وَطَامَ الدَّمِ مَعَهُ وَأَتَمَّهُ مِنْ الْأَسَدِ ، وَفِي السَّلَاحِ

جَمْعٌ - يَمْ - الْأَمْسَ الطَّوِيلَ

(٣) لَا ذَرْدُ دُرْدُ - لَا كَثَرُ حَبَرِهِ ، بِأَلْفٍ فِي الْبَيْتِ ، وَاجْرَأَرْ - لَا دَالِ الْأَمْعِ

توديع أهـ النصريين !!

جئت سداً من ...
 من ...
 ...
 ...
 ...
 ...

... ..

فَإِنِّي مُوَدِّعٌكُمْ أَهْلَ كَلْبَةَ نَهْ فَاتُوا ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

(١) ...

(٢) ...

أَمْ مَصْرِهِ وَأَنْتَ بَادِرُهُ الدُّنْيَا م وَخَيْرُ النُّصُوحِ وَالدُّعَا
 بِكَ اللُّطْفُ ، إِنْ أَقْبَتِ ! م وَبَدِيسَتْ مِنْ دُمَةِ الْعَرِيرِ الدَّلَامِ
 قَمَتْ بِالْأَمْرِ عَدُوٌّ سَعْدٍ عَلَى الرُّعْمِ م مِنَ الْعَالِيَاتِ حَتَّى الْبَتَامِ
 وَتَأَوَّتِ الرُّجُلُ فِي حَذَى الدُّقْ م وَحَدَّثَتْ فِي حُجْرٍ أَصْدَامِ (١)
 حَبْرِي وَسَعْدِيَا ، بِإِذْنِ اللَّهِ فِي حُسَيْنٍ وَلَوْعَةٍ وَهَيْبَتِ
 أَقْرَبِيهِ دَمَاهُ ، سَعْدًا التَّحْيَا تِ ! وَقَوْمِي بِوَأَجِبِ الْإِعْظَامِ

~~~~~

## « عودة الإله - إلى السرى ١١ »

و ٣٠ رجب سنة ١٩٢٣ حسب ورد في نسخة  
 لا ياراه دم - ذو سنده محبته - مآقود كحلي  
 ذو الذي احبته - و احبته - السرى و لا سنده  
 يا حى و يا قى و يا ذا الجلال و الاكرام  
 ثم يبعثه من القبر  
 و هو همد - يحبه و يا - مآقود مآقود  
 « يا رب يا ذا الجلال و الاكرام - يا ذا الجلال و الاكرام »

|                              |                                     |
|------------------------------|-------------------------------------|
| تحدثت عنها فاضطربت مغلوب     | و عدت لها ، فالصقو عن مشوب          |
| بلاد نهدى بالهوس و الرغوى    | على رعدة من حب و حب فلوب            |
| أثرت به ، روج حمانه فاعتقت   | تري صوت أجلي من له حجب              |
| و وحدث من فيها ، فبات شعارها | « هالالا ، كفى و به » بصليب « (١) » |
| طاعت عليها طاعة أسعد للذي    | خدا من شمس أجد حلق كروب             |
| نأشره - مهسا الأفق حتى نهالت | شأيدته و واخبر كل جلد « (٢) »       |

(١) كانت ترحب الأهل في وقت العودة وقد تهاق اليه واهله ويزل لانه  
 مصري ذللة .

(٢) الشايب جمع شروب بالصم المدقة من القبر .

وَأَصْحَ نَهْرُ الْيَمِّ يَهْتَزُّ عُنُقَهُ      سُرُورُ أَفْئِدَتِكَ أَشْرَارُ حُرُوبِ

✽  
✽

أَلَا يَا رَسَّ الْوَهْدِ مَا تَعْمَدُنَا      إِذَا أَذْنُبُ سَكَنَّاوَهَا جُهِرُ (١)  
وَأَنْتَ إِذَا مَا اسْتَفْجَلْنَا الدُّنَى      عَنِ حِيلَةٍ لَا سِيْرَ حُرِّ طَيْبِ  
تَهَلَّلْتَ عَزْمًا لَا تُفْلُ شَأْنُهُ      إِذَا لَمَتِ الْأَحْدَاثُ حَدَّ قَصِيْبِ (٢)  
فَبَيَّ عَلَى رَعْمٍ لَحِيْبٍ تَزْمُهُ      بِسَاقَةِ صُدَيْدٍ وَرَأَى أَرِيْبِ  
رَعَاةً أَلَدَى أَعْطَشَتْ سِحْرَ بِلَاعَةٍ      لَهَا فِي شَيْءٍ نَفْسٌ أَى دَسِ  
يَهْرَتْ بِهَا أَلْسَانًا ، فَصَرَفَتْ      مَا نَرَى فِي مَشْهَدٍ وَمَعِيْبِ  
طَوَّتْ بِهَا عَصْرَ أَلْدَى تَقْدَمُوا      فَمَا تُرَى مَسْجِدَانِ ، وَنَظْمُ حَبِيبِ (٣)  
حَسْبُكَ قَدْ أَخْرَجْتَ مِنْ كُلِّ شَاعِرٍ      مُبِيًّا ، وَقَدْ أَجْمَعْتَ كُلَّ خَطِيْبِ

✽  
✽

(١) الكناه - اربيع ثوب بين ويحيى -

(٢) الدسب - السعفة فطخ -

(٣) حبيب - أو تمام الطائي الشاعر -

بمشت حنّ عرياني ، أنا لى لوعة منه ، وحرّ طيب  
نعم فَنُ شامه : دقلاً مطوّلاً لناحاً من آلامه نصيب  
نقوك رحيص الثوب لسب مقارداً

شرواً ! ولم تهتم لها برُكوب<sup>(١)</sup>

ولكنه العنوا يقضى قصاه وإن لم يكن فيها قضى نصيب  
هلاً إذا لم يشفع السقم عنهم لك اسطر الرخمى وصوح مشيب  
هوس صبور في حايا صبرها قلوب من الإحسان ذات نضوب  
فان بحت ما شكوى إليه فائماً شكوت إلى صخر أضم صليب  
يمينا أهدى لنا سعد مرارك ولايم منّا كم طيل حريب<sup>(٢)</sup>  
فلا قال إلا وهو شاك بدوبه ولا وجهه لا منكس يشعرب<sup>(٣)</sup>  
فان أهدوك فالرداد أحكم سواد عيون ، أو سواد قلوب

\*\*\*

(١) برحمن الله ج . و . دقة الشور مجازها .

(٢) الحرب والعروب من طب ماله .

(٣) الكروب والآداب : آثار الخروح



لَمْ يَلْقَ اللَّهَ سَمْعًا أَوْ بَصِيرًا حَلَّتْهُ  
 إِلَيْكَ رُوحُ الْبَيْتِ لَقَدْ فَصَّلْنَا  
 قَدْ أَخْبَى عَيْنِي الْمُسْعَمِينَ وَحَصَوْنَهُ  
 حَرَامُ عَيْنِي أَنْ يُقِيمَ الْأَرْحَبُ  
 وَأَمْرِي تَسْمَعُ رَأْيَ اللَّهِ مُسْمَرًا  
 هُنِي حَقِيقَةُ اللَّهِ لَا تَدْعُوهُ  
 عِلَامُ تَرْبَةِ الْعَيْشِ لَا تَسْكُرْهُ

فَنَسِجَ - زَادَ صَدْرُ الرَّجَاءِ رَحِيمِ  
 وَصَارَتْ إِلَى الْعِلْيَاءِ سِيرَتِي  
 نَسَمَ يَرِيدُهُ الْوَرْدُ أَوْ كَرُونَ (١)  
 مَهَامُ سَحَابٍ أَوْ سَمَامُ مَكْرَمِ  
 وَفِي الْمَسْأَلَةِ يَسْتَرِي مُعْذَرًا كَيْفَ  
 زَادَ - دَقِيقُ دَرِيهِ وَرُحْمِ  
 حَلَّتْهُ - كَأَنَّ فِي حَلَّتْهُ يَذْهَبُ

\* \*

دَعُوهُ دَعْوَةً دِيْنًا فَكُلُّ عَلَيْهِ كَوْرٌ

- سَوَى الْعَصَةِ فِي الْمَرَاتِقِ - دَعْوَةً دِيْنًا (٢)

نَزَلَتْ عَلَيْهِ لِأَرْغَى فَهَ يَهْدِيكُمْ  
 فَلَإِنَّ يَوْمَ جَزَاءٍ بِهِ إِذَا  
 يَوْمَ كَيْبُوسِ الْقَهْقَرَةِ عَصَابِ  
 عَنِ ذِكْرٍ فِي دُمُورَةٍ وَخَبِيبِ

(١) الْوَرْدُ الْبَيْتُ .

(٢) الْمَرَاتِقُ : الْمَارِقُ - مَجْرَسٌ مَرَقٌ ، وَفِي الْمَرَاتِقِ : مَجْرَسٌ مَرَقٌ .

فَمَدِينَةٍ فِي حَيْفٍ حَتَّى تَقْرُبُوا بِهِ مَدِينًا فِي مَقْعَرٍ وَحَصِيبٍ  
 قَلْبُ مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ بِمَدِينَةٍ مَدِينَةٍ  
 لَقَدْ بَيَّنَّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَدِينَتَهُ وَهِيَ  
 فَكُلُوا مِنْهَا وَفِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْوَرْدِ  
 عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١)

أَنْتَ مَدِينَةٌ لَا أَنْ تَمْدُحَ قِيَمَهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ لَا تَهْلُ - وَشَيْبَ  
 وَلَا تَقْضَاهَا أَنْ تَمْدُحَ قِيَمَهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ لَا تَهْلُ (٢)

— — — — —

(١) رَدِّهِ دَارَهُ ظَاهِرٌ فِي الْخَبَرِ أَوْ الْإِسْرَافِ أَوْ مَدِينَةٍ بِرَدِّهِ

(٢) مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ

(٣) الْغَرِيبُ دَارُ الْإِسْرَافِ هِيَ مَدِينَتُهُ

## «إصبع جون بول ۱۱»

كان جون بول قد ذهب إلى مدينة نيويورك في عام 1846  
 ليشهد على أن يثبت أن إدوارد هوبز قد «فاز» يوم  
 19 من أيار/مايو 1846، حتى أنه صرح أنه «فاز»  
 ، ودفع له مبلغ 100 ألف دولار في عام 1846، وقد  
 هلك بعد ذلك بوقت قصير، وقد تم العثور على الجاني  
 في عام 1846، وقد تم العثور على الجاني في عام 1846  
 من مائة.

في كل يوم لب «دائرة»، نصيق عن وصفها العسرة  
 جاءت إلى النسب من صديق باني أمة القوس عازم (١)  
 من تحتها وآله كثير يشكو إلى رمة صمارة (٢)  
 معلق عمرها بجنط يسكنه ساكن «الشارة» (٣)  
 لو شاء ألقاه من يديه فأنحدث قصب انقاره  
 فبرها ، وفقى لو أصابت قالت لا إنهم مبداه

(١) الله صديق والارادة كرمي الحكمة .

(٢) الوته ، الشخير والعمير للنسب

(٣) ساكن اءراء ، سبيل الاصل والاسم دارة «نصر لداره»

نَارُ فِي شِدِّهَا صُرُوفٌ      نَارُ فِي شِدِّهَا صُرُوفٌ  
 وَمَعَهُ نَارٌ مَعَهُ كَرِيمٌ      وَمَعَهُ نَارٌ مَعَهُ كَرِيمٌ  
 وَعَسَى هَذَا وَدَّ      وَعَسَى هَذَا وَدَّ  
 أَنْفَى عَنِ النَّارِ لَا يَرَاهَا      أَنْفَى عَنِ النَّارِ لَا يَرَاهَا  
 نَارًا مَعَهُ نَارًا مَعَهُ      نَارًا مَعَهُ نَارًا مَعَهُ  
 خَالٍ مِنَ النَّارِ مَاتَ حَتَّى      خَالٍ مِنَ النَّارِ مَاتَ حَتَّى  
 أَفْجَرَكُمْ مَعَهُ مَعَهُ مَسْلًا      أَفْجَرَكُمْ مَعَهُ مَعَهُ مَسْلًا  
 يَصْرُخُ خَمْسًا لِقَوْمٍ سَوِيًّا      يَصْرُخُ خَمْسًا لِقَوْمٍ سَوِيًّا  
 وَهُوَ مَقْرَبٌ لَا يَخْتَلِي يَدَاهَا      وَهُوَ مَقْرَبٌ لَا يَخْتَلِي يَدَاهَا  
 مَا يَجْعَلُ الشَّعْبَ أَبْرَارًا      مَا يَجْعَلُ الشَّعْبَ أَبْرَارًا



« وَجْهٌ » يَعْنِي عَلَيْهِ سِتْرٌ      أَلْتَجَمَّعُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَحْمَرُ أَرَاهُ (١)

(١) ارْدِي : الدُّورُ حَبِيسٌ .

(٢) أَسَلُ حَرَاءٌ

(٣) يَرَادُ « وَجْهٌ » لَوَجْهِ السَّيْرِ الَّتِي يَطَّأُ ، وَالْحَرَّةُ بَوْنٌ لَا يَحْتَلِزُ



مردمان سا مرد ، مهر ، مریضهٔ اهل مستطاره (١)  
 اَلْ حَوَائِیْ نَدَّ عَرُ لَعَاوَةُ شَيْ شَرِّ عِلَالِه (٢)  
 عِرَاتِ اِمَامِ حَمُوعِ الْاَلِ مَاتُوا ! وَهَمَّتْهُمْ مَعَارِه




---

(١) مردمانِ اهلِ داهمه .  
 (٢) نداده و دعا میهمان

## « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »

« الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »  
 « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »  
 « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »  
 « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »  
 « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »

أَسْرَفْتُمْ دِقَاقَ الْوَقْتِ ، دُخْلَكُمْ كَمَا دَخَلْتُمْ  
 لَمْ تَتْرَكُوا فِي مَعْرَافٍ مَعْرُوفَةٍ ، لَا تَسْتَعْتِمُ صِرَاحًا لَكُمْ  
 فَوَهْمًا لَطَوًا مَعْرُوفًا مَوْطَنًا ، عَمَلًا بِمَعْرُوفَاتِ الْوَقْتِ  
 نَسِيَكُمْ عَمَلًا لَكُمْ دَخَلًا ، لَعَلَّكُمْ دَخَلْتُمْ فِي الْوَقْتِ  
 مَا لَمْ أَرَى الْأَقْلَامَ نَافِثَةً ، فَوَقَّ الْقَطْرُوسَ حَيْثُ أَسْعَدَالُ  
 وَمَا اسْتَحَالَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ ، أَسْعَدَالًا تَبَيَّنَ أَعْيُنُكُمْ

(١) « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً » ، وَلَا تَكُنْ كَمَا لَا تَكُنْ

(٢) « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً »

(٣) « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً » ، وَلَا تَكُنْ كَمَا لَا تَكُنْ

(٤) « الْمَعْبُودُ أَرَادَ فَصَحِيحَةً » ، وَلَا تَكُنْ كَمَا لَا تَكُنْ

فِي دَعْتُ وَصَحْبَةً وَتَعْتُ عَيْنِي عَلَى أَمْنَانِ يَتُكُ  
 مَدِيحُكُمْ أَمْوًا مَدِيحُكُمْ هَذَا السَّاءُ جُودُ أَجِيرِ  
 رَحْمَةً مَصْرًا عَيْنِي كَرَامَتِهِمْ - مَدِيحُكُمْ هَذَا السَّاءُ جُودُ أَجِيرِ  
 أَعْرَاسُهُمْ بَصَالُ أَسْهَمِكُمْ يَتُكُ مَدِيحُكُمْ كَفِيرِ  
 كَرُو أَحَقُّ بِكُلِّ تَهْنِئَةٍ - مَدِيحُكُمْ هَذَا السَّاءُ جُودُ أَجِيرِ  
 الْأَمْسُ كَرُمُ أَطْوَالِهِمَ وَالْيَوْمَ بَانُوا غَيْرَ أَطْوَالِ  
 أَنْزَلُوا فِي سَاعَةِ سُيُورِ مَا كَانَ مِنْ فَصْلٍ وَأَفْصَالِ  
 أُرَاهُمْ فِي حِمَاةٍ لَبُوا أَثَوَاتُ مَدِيحُكُمْ كَفِيرِ  
 رَهْفًا بَنَاتُ لَوْ صَحَّ دَعْمُكُمْ فَالْعَالُ مِنْ تَدَدِهِ حَلِي  
 لَيْتَ تَهْنِئَتُهُمْ تَهْنِئَتُهُمْ هَرَمًا شَدَانَا بِالْأَرْوَحِ وَالْمَلِ  
 الْحُكْمُ وَاللَّارِجُ - لَيْسَ لَكُمْ لَا تَصْدُرُوا عَرْدَ أَيْ عَهْدٍ (١)  
 قَالَسُ أَيْ الْحَيْثُ فِي يَدِهِ مِيرَاثُ أَقْوَالِ وَتَعْمَالِ (٢)

(١) لَدَعْلَالِ أَدِينُ لَمْ سَبِيهِ الْبَعَادُ .

(٢) تَعْنِي الْخَيْرُ - سَامِعُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْبَشَرِ .



کَمَ آبٍ مَهْ بِدَرْدِ دَجِيسَةٍ مِ سَکَنِ يَدِي يَهْ اَسَدَل

۲

د عَمَاءُ مَصْرٍ ، کَیْفَ بُوهُمُو وَالْأَرْضُ رَاحِمَةٌ وَرِوَال  
 هَذَا الْتَرَانِقُ - حَتَّ اَعِيْهِمْ - دِي نَوَبَ الصُّحْبِ وَالْآل  
 وَ الْحَرْبِ ، مَسَّتْ لَهْ قَسَدُ دِي وَ دَرُوْهِمْ ، کُلَّ نَفْصَالِ  
 اُرِّي حَبُوْا مَرَّ هَلْ مَشْکَلَه فَعَرَّثُوا فَلَئِنْ وَاحِدٌ (۱)  
 کُلَّ نَعِيْهْ صَحْفُتْهُ مَاشِدْ - مَرَّ رِشْمَرِ وَأَرْجَالِ  
 مَهْلًا اِنِّي الْاَعْدَاءُ مَارِحَت تُوْذِي السَّكْرَامَهْ بَعْضُ اَعْلَالِ  
 وَ بَحْصَرِ اَحْوَلْ مُعَقَّدَه عَسَرَهْ تُعْبِيْ اَهْلُ حَسَالِ  
 ذِکْرُ هُوَ دَسْعَدَا ، فَاِنَّ لَهْ دِکْرِي تُوْرَتْلُوْ عَهْدَ السَّنِ (۲)  
 دِرِئَلْ ، غَابَ نَحْتِ دَايَتِهْ کَاوْ لَهْ شِبَالِ دِرِئَالِ (۳)

(۱) اَلْاَحَدُ : السَّکْرَمَهْ .

(۲) تُوْرَتْلُوْ : تَدْکِرْ ، رِئَالِ الْعَاوِرِ

(۳) اِرِئَالِ : اَلْاَسَدُ سَعَاثَتِ وَ تَرْدُ ،

عهد بصيءٍ كُلِّ تصحيةٍ      خلعت عليه نُصارِ آصال (١)  
أتراه حيًّا في ضهانهم      أم مات لايجري على البال

»  
»

يا عاصمين ! ألا تراجعنا      عهدُ سفاها صفو ساسال  
إدبحر لاواشر يطبع سا      يوما ! ولا تُصفي لُعتال  
عقدٌ مجيد ثبلٌ ، منسوق      قد جلّ عن خردات لال (٢)  
لست الوفاق يلم جوهره      فتعول مصر : نلت آمالي



(١) لرام : حذر لاصار : الدعاء الى سالت وهـ .

(٢) 'خردات : ابلال' ، والدر : شع الغزو

## « معاهدة غير ذات موضوع »

[ فلما نزل طرفة ، ونها صاعدا فلما حقوى على  
أيدي من يدهون صدقتها ، ويخجلون ونها فلما  
اجتبت به ، صر على أيدي أصدقائها ، وحاطي ودعا ،  
والطامعين في محالها ... ]  
« أطون لجيل »

|                                          |                                           |
|------------------------------------------|-------------------------------------------|
| كُفِّهِ الْعِطَاءَ ، وَأَعْلَنَ اسْمُورُ | الْجَنَفُ إِفْكُ ! وَالصَّدَاقَةُ زُورُ ! |
| ما زال ينفذنا سرابُ وعودكم               | حتى محالٍ الشكوك الور                     |
| قالوا : « معاهدة » فقلت : سلاسلُ         | يلو حُلُورُ رَينِها أسأسور                |
| عني لها بِلَه السُّودِ ، وصمقوا          | وحشأى من جو أسى مصهور (١)                 |
| حدثت هومي الم في أضهالها                 | لو كان يجمع هومي التحذير (٢)              |

« في يوم الخميس ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٦ سرحت الدهره في مظهره سلبية سادى  
بالخلاء ، مشقت سيدات الاعلى صوب المنظرين : الى ميدان حبرو إسماعيل .  
فتلت منهم هباء دافع للظاهرون مدرهم أطلق الابيح منهم رحاص من نكتاتهم !  
قتل وجرح كثير :! وس المعبى أن الاعلى لهم تمام لصريف لاجوائهم »

(١) السواد الدهماء

(٢) لأصداق : الأبناء والنظوى .

فَدُرُّ مَسْحٍ لَمْ يُلَقَّ ، حَازِمَةٌ ،      فِيهِ لَصَوْبٌ لَا أُطِيعُ ، فَصِيرٌ (١)  
 كَانَتْ لَحْمٌ عَسَلًا ، وَكَانَ لَعِيرُهُمْ      مِمَّا الْقَذَى ، وَالْحَصَانُ الْمَقْشُورُ (٢)  
 مِنْ صَّ أَنْ أَشَاءَ تَلَقَّى أَعْيُنَهَا      عَدَّ الْقَذَابُ ، فَإِنَّهُ عَمْرُورٌ (٣)  
 وَمَنْ أَصَمَّاتٌ لَلْعَنَاتِ حَمَامَةٌ      وَمَنْ تَلَحَّى الْبَارِزُ وَالْعُصْفُورُ  
 حَكْمٌ لَعْبِيَّةٌ - وَهُوَ حَكْمٌ مَاهِدٌ      أَنْ الْقَوِيُّ عَنِ الضَّعِيفِ يَجُورُ  
 هِيَ حَذَعُهُ جَارَتْ عَنِ زَعَائِنَا      وَاعْدِرْهُمُو ، قَدْ يَجِدُوعُ السُّحُورُ  
 أَنْتَى حَسَنَتُهُ لَحْمٌ فَاصْطَادَهُمُ      طُبُّ بِأَسْرَارِ الدَّهْرِ حَيْرٌ (٤)  
 نَعْمَى أَصِيرَةٌ فِي مَسَائِكَ كَبِيرَةٍ      وَيَصْبِغُ فِي عَصِيرَةِ السُّدِيرِ

»  
»

لَا تَرْضَيْنَ نَفَرَ حَقِّكَ كَامِلًا      فَفَلِيلُ حَامِرُطَتْ فِيهِ كَثِيرٌ  
 أَوْحَلَّ أَعْمَاءَ الْجِهَادِ ائْتَبَةً      حُلَاقُ وَالْهَادِ إِلَى الْجِهَادِ عَمِيرٌ

(١) نَصَّةٌ حَذَعَةٌ وَارْتِيَاءٌ وَفَصْحٌ مِمَّا رَوَى

(٢) الْمَسُورُ : الْمَشْرُوعُ .

(٣) الْعَمْرُورُ : الْمَجْبُورُ .

(٤) طُبُّ : الْعَلْبُ : الْعَالَمُ مَا كُنِيَ .

هيات أن يقضى العريمُ ديوانه      إلا وفي أذنك منسه رير  
 إن الحصى عرَضَ يعارِبه من      يابى الدية والكريمُ عيور  
 حمر الوجوه عرفت من أحلاقهم      أن الوفاء عليهمو محظور (١)  
 سلبوا لشعوب سحرهم ألأبها      وكذاك يسلب لسه مسحور  
 لو أن هاروت، ابى، لنشر شل،      عطى، ابن بابل، محره المسجور (٢)  
 عماهم، ربح مطوم، طيبة      بها نساوى السعى والتعير  
 في كل يوم تتجدد حقيقة      لهمو إكأن أباهمو، إمشير (٣)



• حكمة ما، الأشراف، كيف جحدتمو

صنع الحليب؟ وصنعه مشكور (٤)

كأن لكم ردة (٥) وراء ظهوركم      والسيف فوق رقابكم مشهور (٦)

(١) حمر الوجوه: الانجيز -

(٢) اسحور: الملو -

(٣) إمشير: شير قبلي مدرف المروثة والثقل -

(٤) حلقاء الأشراف: هكذا كنا نلقبهم

(٥) الردة: اللعن، ولشهور: نسول

أَنْ يَجْمَعَهُ الدُّمُوعُ، أَوْ جَيْشُكُمْ  
 وَالْمُهْلِكَاتُ نَصُوبٌ فَوْقَ بِلَادِكُمْ  
 فِي الْحَرْبِ قُلْدُنَا الشَّاءَ رَعِيكُمْ  
 حَتَّى إِذَا الْإِفَالُ صَافِحٌ جُنْدَكُمْ  
 عَهْدُ كَعْبِدِ الْعَابَاتِ ! وَهَلْ وَفَتْ  
 رَأَيْتُ بِشِدَّةٍ وَفَتْ بَوَعْدَكُمْ  
 هَذَا الدَّمُ الْمَسْفُوحُ بِصُرْحٍ قَاتِلَا  
 مَهْلًا سِلَاقِي الطُّغْلُونَ جَرَاءَ مَا  
 لَا تَطْمَعُوا أَنْ تَحْدَعُوا بَعْدَهَا  
 احْزَنْ ثَلَاثُ مُصَدَّعَا أَغْلَالِهِ  
 وَأَفَاقَ مَنْ خَدَّرْتُمُو أَعْيَانَهُ  
 - تَحْبِلُ لِحْيَاكِ - مُعَلِّقُ مَقْبُورٍ (١)  
 فَاحْزَنْ بِلَادُكَ وَالْغَيْبُ هُورٍ (٢)  
 رَهْرَأَ لَهُ فِي الْحَافِقِينَ هَبْرٍ (٣)  
 بِالْعَصْرِ، أَسْكُرَ رُدْنَا أَمْصُورٍ  
 لِمَسْتَهْمٍ بِهَا الْجَسَنُ الْخُورُ؟  
 يَوْمًا ! وَكَيْفَ؟ وَحُلْفَتُكُمْ مَأْثُورٍ  
 إِنَّ الْمَرْحَى بِرَقَّتْكُمْ مَغْرُورٍ (٤)  
 كَسُوا أَوْ يَدْرَأُ رِثْرَهُ الْمَوْتُورُ (٥)  
 فَالْعَيْنُ نَقْلُ، وَالْفَوَادُ بَصِيرٍ  
 وَالْحَرَّ - إِنَّ يَسِيمَ الْهَوَا - شُورٍ  
 رَمَاءُ أَوْ دِينَ السَّامَةِ التَّخْدِيرِ

(١) عهد له يوم : هذه نكاه شربل وحطبه

(٢) نصوب : هجر

(٣) الحاء : من الشرق والغرب ، والمير : المظبي وهو في الأصل أحلاط تصعب بالزعران

(٤) إشارة إلى اتقى لاوود في ميدان لاصحة : أمة

(٥) الموتور ، اندر والموتور من : مارد

## و العبد الدامي :

عبد أتى حاله من دمه  
يا معنى أم لأمر ميثا جديده  
لا لآلهة

لا تغفل : العبد ، ليس الميث للعدو  
لم يجبها عبد حامي الطبع ، عريده (١)  
هوكل بالدماء الخمر بشرها  
صرخة وعري عن رب لعاقبة (٢)  
سيلة الفتح : لا يملك داهم  
ه ا ولو حذر ما حاذ : اس داود  
قد شنها عذرة شعواء عالنت  
ان لغت : العرب ، في اذها حها السود (٣)

- ١ خطت في أول عهد فخره في أثناء الحرب الكبرى الثانية .  
(١) احاسي ، اصار ، والمريده كثير العريضة مشتق من المريد تكسر العين وهو صرب من الحيات .  
(٢) يرف : يتصرف ، والمثبور من هزأه كان لا ينافر الجر .  
(٣) الارهاح : جمع دهب ، الفلار .

يا دار أئد الموت، إن تطرّ - ولا تطرّ -  
 فليس يفرّج إنسان بمولود  
 بعض العروراء، فالليوث، أسله  
 هذا العرور إلى ذلّ وتشريد  
 قد كان مثلك يثنى جيده صيداً  
 فعد من حربته، والعل في الجيد  
 ما حيلة الناس في النارى، وهمهمو  
 تقض الموائيق أو حلف امرأعبد  
 قد ألقوا، أفرّ، حتى باب تحسّرهم  
 مالنس تحرمه القطعان في اليسد  
 شعث، أصاب من العرمان غائته  
 لكنّه قد من ضمّ الجلاميد  
 حرّية فصدوها ! ليتهم علبوا  
 أن العقبول عبي آثارها تودى  
 هدى وفرنس، لها جادت - وما بعلت -  
 بالأهسين ! فبا، ألمانا، جودى (١)

(١) المراد ثورة مرمره للعرورة البحرية، والأهسين : الدم والمال .



يَا بُوْسَ لَعَلَّمْ إِنَّكَ تَعِيشُ بِهِ      كَالشَّامِيِّ مَزَعٍ مِنْ وَثْقَةِ السَّيْدِ (١)  
وَشَاهَ وَجْهَ رَمَانٍ فِيهِ سَاوَرَا      حُقُّ الطَّعَاةِ ، وَتَجِدُ الْفُلَّاحِيَّةَ (٢)  
دَسْرًا وَهَدَبًا يَصْبِغُ الْحُقَّ بَيْنَهُمَا      كِلَاهُمَا صَحْرَةٌ صَمَاءُ إِنْ يُودَى (٣)

ب  
ب

يَا عَيْدُ عُدَّتْ وَلَا سَلْمٌ تَلُودُ بِهِ      مِنَ الْخَطُوبِ أَوْ لَا أَمْنٌ بِمُورُودٍ  
وَيَلِي عَلَى مُقَرَّمٍ اعْرَوْا أَدْنَا      صَوْتِ الْفَنَارِ مِنْ حُلِيِّ الْأَغَايِدِ (٤)  
وَحَرْبُ أُمَامَةٍ عَلَى الدُّنْيَا يَكُلُّهَا      وَقُودُهَا صَهْوَةُ الرَّهْرِ الْأَمَالِيدِ  
عَذْرَةُ الْقَرِيضِ مَا تَشْدُو بِلَالُهُ      وَالْمَوْتُ لِقَتِكَ جَاءَتْ بِالْمَرَامِيدِ  
شَعْرَى كَاتَشِيهِ الْأَسْمَاعِ ! عَاطِلُهُ      تَهَيَّجَهَا نَفَحَاتُ الْخُرْدِ الْعَمِيدِ



(١) السَّيْدُ : البَيْتُ

(٢) التَّخْدِيفُ . الْكُفْرُ بِالْإِسْلَامِ أَوْ اسْتِدْلَالُ مَا أُعْطِيَ الْإِسْلَامَ .

(٣) الْفُلَّاحِيَّةُ كِتَابٌ مِنَ الْأَلْفَاكِ وَتَجِدُ كِتَابَهُ مِنْ الْفُلُوسِ ، وَكَانَ قَدْ عَقِدَ امْتِثَاقًا بِهِ .

(٤) سَيِّدُ هَتَرٍ وَالْمَنَابِرُ « الْفَنَائِلُ » .

## « جيش الهزائم ! ! »

أُصيبوا بحسرة في هزيمتهم و « ... »  
 نزلوا وأمرهم « ... » لا يحسدون  
 إحصاءهم الهزيمة في « ... »

أُصيبَ حررباني، بفارعة لندهر وحلَّت به في أيدٍ قاصصةً أظهر  
 يعني دُيِّنَ، وردَّأ سائماً لجوده ودون السيِّبِ عليه سِرٌّ على آخر  
 وأصحَرَ، للحر الكرم، بهندره ولم يدرْ أن أهلَكَ عاقبة العدر<sup>(١)</sup>  
 وما أزعوا جندَ الحميَّ حينَ أجَلُّوا

وهن نُفُوحُ المِقْبَلِ قَرَقَرْدُ القُمَرِ<sup>(٢)</sup>

ولو أنهم حارو إلها لأصبحوا

وبطروحَ نَهَبِ البصرِ والأسلِ السُّمَرِ<sup>(٣)</sup>

وماردتهم جيشُ الخليفة، وحده ولا رعبهم يوريل، بالأوجهِ آخر  
 ولكنَّهم من دماها تكبده رمتها أيا السود من حيث لا يدرى

« ... » في هزيمة « ... » ولا يظنون على حدود دهم العربية

(١) أُمِرَ؛ صرح بالشر، ور الأسفل: الخروج إلى الصحراء.

(٢) أجَلُّوا: تسعروا.

(٣) بطروح: مبدأ مرمى بطروح، وكان النابح أن يهبط العذرة، بل إذا  
 ومن الحور إليها.

## « بغاث الطير ١١ »

سكنوا لهم الحروب دواب الطمان على مصر  
ولما كان لا يربون صناعة الأهداد ، كنت قد منهم  
أهانتهم على أحياء كفى ولسان الصرعة ، فاقنا من  
دشعبار مدعة في الأوس والبول واعترات ١ ]

ليس حراً قتل البرى المسالم      وروما جلادكم في الملاحم  
أترؤن الحروب وهي مرمية -      أن ترؤعوا تحت الدجى كل أنم  
شرف الأسدان تصول جهارا      فتسكك القدر من رحلال الهائم



يا بني « دومة » معاوية ، مهلاً ١      إن قتر الجيران إحدى العظام ١١  
ما لكم كلنا أمصتكم آخر      ب ، ضمهم إلى فتراف الجرائم ١٢  
ليت شمرى مادنيا إن ميم ١٣      في الميسادين بالخصوب لنوام

(١) معاوية بن معاوية : كثر العارضة ، ويرد لتهكم

(٢) أمص : وجع الحربة وأمصه :

أَوْ تَسْطِيعَ أَنْ تُجِدَ كَوْنُكُمْ أَمْسَدًا وَلَمْ تُزْرَقُوا بِصَاعِ أَهْرَاعِمَ  
حَمَصُوا حَزَنَ وَافَعُوا الَّذِي رَكِبَ مَا فِيكُمْ فَأَطْعَمَ سَقَسَ حَكِيمٌ  
كُلَّ يَوْمٍ سَكَمَ صَبُورًا ۚ يُبَسِّسُ نَعْمَةً تَكْتَفِظُ مَعَهَا لَمَامٌ ۚ  
أَخْبَامُ يَحْيَىٰ ۚ طَرِيقٌ ۚ صَارٍ ۚ وَنَسُورٌ حَوْءٌ ۚ دَهْرٌ ۚ قَسَاعَةٌ ۚ (١)

ب

دَبُّوا الْأَدْبَاءَ طَنَاءًا ۚ وَدَبُّوا فِي حَيَاتِي أَوْعَىٰ فِرَارِ أَعْدَائِهِمْ  
لَسَ يَحْجُو عَنْ حَبْلِكُمْ مَا أُرْقَمُ مَسْ رَكْبُ الدَّمَاءِ عَدَا الْهَزَانِمِ  
إِنْ تَمَّ عَمَلُكُمْ أَيُّومَ عَيُوسٍ ۚ سَوْفَ أُنِيقُ الْفَالِقَةَ مَسْ مَانِمِ

—————

(١) أَمْسَدًا حَقْلُهُ الدَّمَاءُ شَرُّ الدَّعْوَى لَا يَصِيحُ مِنْهُ  
(٢) أَمْدُودِي أَمْرٌ ۚ وَالْقَسَاعَةُ جَعْدَتُهُمْ حَكِيمٌ أَلَسَ ۚ وَطَرِيقٌ ۚ حَوْءٌ ۚ دَهْرٌ ۚ قَسَاعَةٌ ۚ  
يَا شَيْءٌ فِي الْحَرْبِ الْأَمْرِيَّةِ

## « عالم الظلم والظلام »

[حتى إذا أُخْذِرَ الْأَرْضُ رُحْرَقِيًّا وَارْتَبَتْ،  
وَقُضِيَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا، أَنَّهُ هَذَا مُرْغَا  
لِلْأَوْسَارِ أَجْعَلَهَا حَصْدًا كَأَن لَمْ يَنْعَ  
«الأنس» .]

«داري كرم»

طال ليل السرى، وحلّ ثاينٌ ونجومٌ نُحِدَتْ ضواها الأفرقُ  
وقف الملاحون، لأدت العاية منهم، ولا نسي الموصول (١)  
كل عام، يؤمل الخير فيه ويحب الإجدُ ويتألمس  
حُلَّةٌ فوق ظلمة تَدْحَى ليس هم على الصباح دليل  
وشعاً، يسلب إثر شعده وعدل، مثله موصول  
ليت شعري والشر أضق فكده م عيسى (١) النجاة سبيس ١٤  
كيف يحو الأنام من شرك الهدك م ولم نسق للأهم عقوب

(١) الشيخ، «السامر» أول البذر، والفقير، الزموج.

أَشْكَلَ الْأَمْرَ لَا صَاحَاحَ صَاحَ      بَحْتِيهِ ! وَلَا الْأَصْلُ أَصْلُ  
 نَشَوْنِي ، أَيْ السَّلَامُ : هُنَّ      وَهُوَ صَدَقَ - أَنْ تَسْلَامَتَيْنِ  
 مَشَتْ سَارَتْ كُلُّ الْخَرْتِ وَنَسَلَتْ م      وَكُلُّ لَهَا غَدَاً مَا كَوَلْ  
 إِنْ حَسَا حَسَابَ تَصَرَّمَ مِنْهَا      حَابَتْ حَوْلَهُ الدَّمَاءُ قَبِيلُ  
 أَزْرَأَهَا ، الْجَحِيمُ ، مَعَرَّهَا اللَّهُ م      مَسْكَلُ سَمِهِ مَسْعُولُ  
 رَحْمَتًا لِلدِّيَارِ أَمَسَتْ خَرِبًا      وَخَرَابُ الدِّيَارِ خَطْبُ يَهُولُ (١)  
 بَدَتْ بِالْأَيْدِي ، دَوْمًا ، يُعَى      فَوْقَهَا ؟ وَالتَّيْمَاءُ مِنْهُ عَوِيلُ (٢)  
 لَا تَقُولُوا : الْخَيْالُ ، خَيْرٌ مِنَ الْعَا      بِمَنْ فِي عَصْرِنَا الْعَمَى الْجَهْلُولُ  
 نَحْنُ الْعِلْمُ أَفْخَمُهَا هُدَاهُ      فَإِذَا الْعِلْمُ كُلُّهُ تَصْبِيحُ  
 لَا تَقُولُوا : الْإِنْوَانُ ، فَالسُّودُ يَأْتُوا      فَوْقَهَا - بِمَعْصَمٍ سَمْعُ خَلِيلُ  
 لَا رَعَى اللَّهُ فِي بَوَحِهِ ، وَيَاصَا ،      حَلَفَهُ الْهَمُّ وَالشَّعَاءُ الطَّوِيلُ  
 لَا تَقُولُوا : الْوُحُوشُ ، أَصْلُ مِنْهُ      مَنْ تَرَاهُ عَلَى الْبَرَى بِصُولُ  
 سَاكِنُ الْغَابِ أَدْرَكَ الْأَمْنُ فِي الْغَا      بَ وَقَدْ غَالَتْ الْأَمَانِيُّ عُولُ

(١) يَهُولُ : يَرْجُحُ ، يَرْجَحُ .  
 (٢) الْإِنْوَانُ : الْبَاكِي ، وَمَا يَلْدَاهُ أَيْسَ : أَيْ أَحَدٌ .

غَاةُ الْوَحْشِ مِ تَسْبِ الْعَوَاذِ وَالْقُصُورُ إِلَى سَمِّهِ ، طُلُولُ  
 إِنْ يَكُنْ لِلدَّنَابِ أَسْمٌ حُضُلٌ مِ فِدَاكُمْ فَسَاءَ وَصُوبُ (١)  
 كُلُّ مِنَ الْوُجُودِ أَرْقَمُ يُسْ قَاتِ فِي سَرَاهِ أَوْ مَقْصُولِ

مَنْ قَابِلٌ، سُبَّكَ الْمَلِكُ لَا تَكُنْ  
سَأَلَ النَّاسُ ذَاهِلِينَ حَرِيصًا رِ  
لَا الْكِتَابُ أَحْكَمُهُ وَيَتْلُو سَبْعًا  
إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ بِسَكَرٍ الْعَصْرُ م  
فَسَدِّ السُّبُلِ أَوْ اسْتَطَاعُوا عَلَى اللَّهِ م

اتوا لولا كان في انورى وقابل<sup>(١)</sup>  
ما أعاد المقبول والمقبول ؟  
حي بدعوى به ، ولادة الإحليل ،  
إنهما إيتى عناه التعليل  
فأجى عليهم مو : عبر ريل ،<sup>(٢)</sup>

## «الأرض الدنسة»<sup>(١)</sup>

يا دمنة ذابة الدابت والخبث يحبسها إلى آس  
لذات فتى في داسها كحصول منه موكا ويهم  
معاذ ! ويسد ما آس ! ولولا بعد أهدا غمره يتارعه  
انمحل ألوب صتغرا حتى يروح غمره من نفسه إياه  
شركه !

|                                                      |                                              |
|------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| لم يَدُنْسْ أَدِيمُهَا بِالْجِزْرِائِمِ              | انْصَرِ الْأَرْضَ عَلَى فِيهَا بَقَاعاً      |
| يَصْطَلِي حَرَّهَا الْبَرَى الْمُسْلِمِ              | كُلُّ صُقْعٍ بِهَا «جَجِيمٌ» تَطْطِي         |
| «عَمَابٍ» بِعَقْدِهِنَّ الْهَسَامِ                   | شَقِي النَّاسُ بِالْمَقُولِ وَرَاحَتُ        |
| يَنْشَقُّ النَّاسُ، أَمْ عَمَارُ الْمَلَحِمِ؟        | بِتُّ فِي رِيَّةٍ : أَدَاكَ هَوَاهُ          |
| رَشَعُوا بِأَوْرَاهِمِ كَالسَّوَاهِمِ <sup>(١)</sup> | زَعَمَاءُ الشُّعُوبِ قَادُوا إِلَى الْإِلَهِ |
| مُفَوَّنٌ الْإِذَى، وَهَتَّ الْحَارِمِ               | كُلُّ دِلَيسٍ، عَنْهُ يَأْخُذُ الْإِلَيسُ    |
| رَجَّ عَلَى قَاتِهَا رَسٌّ هَدَمِ                    | هَذِهِ أَدَارُ لِنَشْقَاءِ ! فَلَا تَفْ      |

(١) السَّوَاهِمِ الماشية الراعية



## وَذَلِ الْخِطَابُ ۝ ١٠ \*

إِن مِّنْ أَكْثَرِ الشَّيْءِ عِندِي قُلْ حَسْبُ عِدَّةِ عَصَايَ  
[كَيْفَ الْخِطَابُ وَهَلْ غَابَ وَعَلَى أَمْرِ يَوْمٍ لِّذِي بَرٍّ]   
« حَمْرِي أَوْ رَابِعِهِ »

رَحْمَتًا لِلْعَسَايَ بِنَتْ وَهُدَا لِحَجِيمٍ وَقُدُودُهَا الْآرِبَاءُ  
كَمْ قُدُودُهَا اهْتِرَازُ لِعَوَالٍ هَصْرُهَا الْمِيَّةُ الْهَوَاجَاءُ  
وَعْيُونُ مِنْ رُقَّةِ الْجَرِّ أَصْنَى سَلَتْهَا رِسَامُهَا الْخِيَمَاءُ  
وَحُدُودُ فِي صَحْبِهَا الْجَرُّ وَالْمَا حُجَّاجُهَا، وَعَاضُ الْمَاءِ  
وَتَقُودُ كَانَتْ مَنَاهِلُ رَاحٍ حَكَمَتْ فِي رَحِيمِهَا الْإِقْدَاءُ  
وَشُعُورُ كَالْتَبَرِ تُؤَدِّمُ بَانَسُكَ مِ هِيَ الْيَوْمَ وَالْخِلَاقُ سِوَاهُ (١)  
وَصُدُورُ عَدَى تَرَانِبُهَا الرِّقَّةُ مِ وَرَوَّتْ رِمَارَهَا النِّعْمَاءُ (٢)  
يَهَلَّتْ مِنْ أَدِيمِهَا الْمُتَوَقِّفُ الْبَيْضُ مِ وَعَلَّتْ مِنْهُ الرَّمَاخُ الصَّيَاءُ

\*\*\*

\* بَدِيتُ بِمَدَامَةِ لُحَاءٍ فِي آتَاءِ الْحَرْبِ مِنْ أَى الْأَمَلِ فِي شَيْءٍ فَرَسَ، فَتَوَارَى بِهَا  
أَصْدَاقُ أَسْمِ الْأَمْرِ يَكُونُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُنَّ ۝ ١١  
(١) تَوَدُّدٌ : تَعْدَى وَتَحَلَّى ، وَالْخِلَاقُ بِالسُّكْرِ جَمْعُ بَلِيْقٍ مَا يَنْتَلِقُ مِنْ شَعْرِ أَسْرَةٍ  
(٢) الْإِقْدَاءُ : جَمْعُ رِيَّةٍ الْعَصَمُ نَحْوُ الرُّقْدَةِ ، وَالْمَدَامَةُ كَذِبَةٌ هِيَ الْبَيْضُ

كَيْفَ دَلَّ الْحَرْبُ؟ وَهَوْلُهُ الْبُرَّةُ م — نَمْدُ الْإِلَهَ — وَالْكَبِيرِيَاءُ  
 يَا حُرَّةَ الْوَعَى، أَمَّا لِلْعَوَانِي بَيْنَكُمْ تَحْتَ نَقْعِهَا رُحْمَاءُ (١)  
 حَرَّمَ شَرْعُهُ الطُّورَةَ أَنْ تُقْتَلَ م فِي حَوْمَةِ الْبُيَا حِ الْفُتَاءِ (٢)  
 دُونَكُمْ سَاحَةُ الْهَرَبِ إِيوَا نَا الْفُتَاءِ مِنْ أَنْ تَصْرَعَ الْأَسْوَدَ الْفُتَاءِ



(١) ذِكْرُ الْحَرْبِ مَبْدُوءُهُ .  
 (٢) الْبُيَا حِ وَالْبُيَا حِ وَالْبُيَا حِ الْحَرْبُ .

## لبنان الحر !!

نحن من شعب الأعاجيب من مواسم التي يحولها إلى  
تجاهد في استرداد حريتها العسيرة وتحرير شعبها من  
يد المحتل الذين لا يتركون على لبنان أن يسمي أديج  
حرية فقط وليس جمهوريه وسيفه وجوهر انساني  
على الأهل الأمراء يبدون في التكيلهم .

هذ يحول، قل لي - هناك الله ويحول، -  
أعطيت . لبنان، عهداً ما وقيمتها ؟  
فكيف فالك ان 'عهد' مسئول ؟  
فيم الموائع ؟ إن كنتم على ثقة  
قولوا لنا : كيف يحلو انظلم من فئة  
أجلاهمو انظلم عن أوطاسهم اقولوا (١)  
أنتكرون على الأحرار حقهمو  
في عقر دارهمو ؟ تلك الأبطال  
جزاؤهم مكمو في طلل رايهم - على المؤدّة - تشريد، وتقتيل

---

\* وتمت هذه الحوادث في أكتوبر سنة ١٩٤٣ وقد كان للبارون مطامير وحكومت  
مؤقتة رائج في ذلك هذا بدون لانتباه لبنان الذين ،  
(١) الأعداء شجرت تحت الشبان ويكنى به عنه .  
(٢) إشارة إلى قرار ويحول من وجهه لأنزل رتأليه هيئة النازية .

توكموني وقد اكثرت ثوركم. أقول : ثودتكم يا قوم تديبل (١)

٢٥  
٢٦

أعد سيوفك ! إن النعي حردها على البرى. أوسيف النعي معول  
لا تحبون ماء راح يستعجم. وعريان وحديث عات حذك العول (٢)  
شدت حرما على من لا سلاح له وفي بلادكمو فخرى الأنا عمل  
قد كان أولى بدالكه الهوى هو حدهمو ه فشيحكم ، في سار الهوى معول (٣)  
عودوا إلى الحق ! إن الحق متضر من داذ عبه ! ومن عاداه مخذول  
إن غضيبا ، للسان ، وساكته د والأزر ، شطره أحراره ، التيل  
كلا الشقيقتين. حسان الله حورته. أساؤه لغرت العر اله لبل (٤)

(١) الثوردة الترسية وهي من مفاسد فرسا .

(٢) الراو بالقرآن : سرود السفال

(٣) طون : الحرمان الأول ، وشرح الفريسي : الماشال « ن س » .

(٤) البهايل جمع مهول بالضم المهيى اكبر المهيى .

## « فلسطين الشهيدة ومحنة أبنائها »

ومحنتنا بأعرقنا !

« لم يكن عبود العظم الذي دله يديك العرب  
وأمرؤهم ورؤسائهم وحكوماتهم وشعوبهم نصرة  
عرب فلسطين إلا تحقيد، يباذي الحق والدمر ، ونحن  
شددنا انكسارهم والعرب حمينا في إيمانهم بأن فلسطين  
بحسب أن تبقى هدية كما كانت دائما  
« من الدمع بالذي لك لا تساعى اليك الخزيه صر »

أيا الحسن ، أيا الحسن ، نِعِمَّتْ نِعْلُفِكَ الحَسَنِ  
وَمُلِيتِ المقام ! وفي بقاياك عِصْرَةُ الوَحْنِ (١)  
عرفتك - بعد تجربة - كريم السر ، والعلم

« أشهدت في حفل تحرير داته أمير في يدو الكومونال الصمداء العرب  
المرئي الكبير الأستاذ أن الحسن ، محمد علي الطاهر في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٥  
عاشه بطلاق حرية الهندية »

دما إله السادة وألله نداء عداقة الجبري ، ومسيب أمورية ذوسي ، وانصبل  
أبر تاز ، وإساعيل ندا الأندرمي ، ومحمد بن سبط السوي ، وأحمد حسين الصمد ،  
وحصره بحومتهم من دعوة دحالات معروقات التبهات العربيات والبلاد الإسلامية ،  
(١) نبي النبي ، نبي به .

صريح الود ! لا تطوي سريره على دحى<sup>(١)</sup>  
 وظهوراً ، كأنه اعربت  
 رحيص الثوب من دنس<sup>(٢)</sup> بقى الدين والردن<sup>(٣)</sup>  
 ودا خلق<sup>(٤)</sup> بمسح الطم<sup>(٥)</sup> م مثل أهر البشن<sup>(٦)</sup>  
 وطعم كالرحيق الصقور<sup>(٧)</sup> م شيب بدرية المسرب<sup>(٨)</sup>  
 ورحس مرهف<sup>(٩)</sup> معرى بروج الصن ، مضيق  
 ومضاع على الأهوا ل ! مشاء على المعن  
 وحر النفس في قفس أعداء عيادة النور  
 إذا صام الزمان أحاً لهم كانوا مع الزمن  
 نحالمو ذوى فطير<sup>(١٠)</sup> وهم يحلوا من إيطر  
 صرت النفس محبداً على أصفادك الخش  
 ولدت - بعد شذنها - خطوط ولائى يرق<sup>(١١)</sup>

- (١) الدحى الضاد ومنه دحى على دحى ، وهو من بطن بكر حاء . وسد .  
 (٢) ارحيص وريحوص ، لمسول ، والردن - أصل الكد .  
 (٣) الدين - اريسي بفتح ديه .  
 (٤) دوه " شى " بكسر اللام - مساربه .  
 (٥) سيف بن ذى رول - من أهل اليمن .

وجاء الدهرُ مُعتدِرا      وهانِ اوانتَ لم تَهْـ  
وكيف يهونُ مُنْبِئٌ      إلى الأقيالِ، من دَينِ،



أُعتدِلَ «برادى النيل» م مقرونا إلى قِرْوِ (١)  
دُجوعُ الصَّادِ، كيف عتَّ سَكَلٌ مَسَدٌ فِطْلُ  
بها أحرارُها حُسِـموا      على الضَّراءِ واللَّزِ (٢)  
بُراحِ بهم على الأغلا      لى أُوَيْدَى على الشَّطَنِ (٣)  
سَارَى انْحَتَ بِيرِ الذِّلِّ م من داسٍ، إلى دَعْدِ،  
وبمَشَى فوقها الآفُ وِ مَرْتَجَا من اسْمِنِ  
يُحْمَرُ ذِبُولَهُ مَرَحَا      طَلَبَى الرُّوحِ والبَدَنِ



- (١) لَنُتَوِدِ الحَقِ .  
(٢) اللزى - انشدة .  
(٣) الشَّطَنِ الحَقِ .

وَلَسْطَيْسَ، حَزَنْتُ لَهَا      وَمَا أَدْرَاكَ مَا حَزَنْتُ ؟  
أُرَاهَا - تَحْتَ أَعْيُنَا -      تُسَاعِدُ بَأَيْحُسَ الثَّنَيْنِ  
تُسَامِ الثَّنَاءُ مِنْ دِصْبِي      نَ، تَرْبِ الدَّلَّ وَالْجُبْنَ  
وَمَاثِ الطَّابِرِ كَيْفَ سَمَتْ      لَصِيدَ السَّرِّ فِي الْوَكُنْ  
« تَرَوْمَانِ مَوْهَوْلُ يُنْصَفُ »      « صَمَّ بِقَوْلِهِ أَذْنُ (١) »  
أَبْءُ احْكُمُ قَهْرًا عَلَى م      الْحُكُومَةُ عَيْرُ هُوَ ثَمَنُ  
قَمِي لِمَوْجِبَا وَطْلَا      قَصَا، تُخْرِقُ وَالْأَمَنُ (٢)  
أُنْزِلُ دَارَنَا، الثَّنَيْنِ، م      مُطْلَبِيَا عَلَى الصَّغْنِ  
« وَأَمْرِيكَ، بِمَا رُحِمْتُ »      تَصْنِ عَلَيْهِ بِالسَّكَنِ  
حَدُوهُ إِلَيْكَ يَا وَي      إِلَى الْمُسْتَقْعِ الْآجِنِ  
قَتْنِي، الْإِجْبِلُ، وَالْقُرْأ      نَ، أَلْ يَشْقَى مَسَى الرَّمْسِ

\*  
\* \*

(١) « تَرَوْمَانِ » دَيْبِيْسَ دِيْمُورِيَّةُ أَمْرِيكَ وَهُوَ أَسْكِرُ أَهْوَانِ الْيَهُودِ ، وَتَقْدِمْ  
مُوجِبُ إِدْخَالِ مِلَّةِ أَلْبِ مِنْهُمْ إِنْ غَلَسِيْنِ وَلَا يَرَانِ يَلْعَقُ فِي ذَلِكِ .  
(٢) الْحَرْفُ وَرْدَنُ تَعْلُ وَتُخْرِقُ وَرْدَنُ سَدِيدِ عَدَمِ الرِّفْقِ ، وَالْأَمَنُ سَبَبُ الْهَقْلِ وَالرَّأْيِ



وَمُحَمَّدٌ عُدَّةٌ إِلَى الْمَبْدَأِ      ذُنُوبٌ لَا تَصُفُّ وَلَا تَبِينُ  
وَصَلَّ بِرَاعِكَ السَّيِّئَاتِ      لِحْصُولِ الصُّغْمِ الْخَفِيِّ (١)  
أَرَى حُرَّاسَنَا هَجَّوْا      وَغَاثَ اللَّسْتُ فِي الْعَقْلِ (٢)  
كَمَا نَا مَهْمُو جَدَلٍ      يُؤَرِّثُ لَأَعْلَاحِ الْإِحْنِ (٣)  
فَصَحَّ فِيهِمْ يَهْزُهُمْ      زُبُرُكَ يَهْرَةُ الْفَسَنِ  
أَبَدًا لِنُصْحَابِ الْحُمُرِ م      نَزَعِي صَفْقَةَ الْعَيْنِ  
أَحَلَّتْ لِلطَّرَفِ يَنْهَمُو      هَمَّادٍ بِمَا يُرَوِّعُنِي  
فَبِمَنْ صَبَّ بِدُنْيَا الْحُسْنِ م      مَوْقُوفٍ عَلَى الدُّنَى (٤)  
وَمَشْغُولٍ بِعُمْدَتِهِ      وَشَرِّ النَّاسِ ذَوِ الْبَطْلِ (٥)  
وَلَا يَكْصِي الْغَيْرَ م      يَلْسُ شُؤْنُهُ النَّعْسِ (٦)  
وَمُتَرِّجٍ جَامِدٍ الْمَكْفَيْنِ م      لِلْأَمْوَالِ نُحْسِ

(١) الخبى ضيق تركى السلى غصبا

(٢) لعطن مسح الاس

(٣) يؤرث يذكى والاحسن الخفد جمع اخنه كبره

(٤) الدنن والدنن الدنن الدنن والنصر بالاصابع والى

(٥) البصن جمع بطة كثرة الأكل

(٦) البس يرمى

ومعسرور بلا أدب ولا عِلم ولا لِس  
 ومخطوط بلا فرض - يؤدبه - ولا حُسن  
 ومضامين بلا رُقوى ومطوى على العائن (١)  
 وبالك خيئة الأما ل أو دك على الدمن  
 ومُقب تحت عاصمه تُزعزع واسخ تُفسد  
 وأحرب تريد الحكم م لولا الحكم لم تكن  
 وحكام يحير لهم بقاء التمتع للدن (٢)  
 وأشباع ملاقاة تُشير عواصف العن  
 ومُحتل يلاعسا إصاب الموح بالشمس  
 يلد له - على الجلا - أن دق على الوهن (٣)  
 وأحلاق يُعاني العث م عصا آفة الزمن (٤)  
 وجهور صعب الحُر ل ، وهي الأس والركن

(١) لاطن جردشة بالكسر سوه النس .

(٢) الدن مع الفاء تحت اللعين .

(٣) العلاء في جمع الأعداء ، وأبو من العصب

(٤) رمى كسر الياء من طردة وهو مريض يدوم رمداً طويلاً

سَوَامٌ أَكَلْتُ طَاعِيَةً      فَوَدَّعَمُوهُ لَا رَسْنَ (١)  
وَمَوْقٍ لَا عَمِيرَهُم      مِنْ الْمَوْقِ سَوَى حَكَمِ  
كَأَنَّ الدَّلَّ قَدْ رَضَعُو      هَ أَضْفَالًا مَعَ اللَّحَبِ  
لَئِنْ كَانَ يُسَكِّي      وَعَدَ الْيَوْمَ بِصَحْبِكُنِي  
وَلَصَحْبُكَ مِلَّةً شَدِيقِيهِ      مُسَارَةً أَوْ الشُّحَنِ

أَعْدَدَ حَيَاتِكَ لِلشُّورَى ،      وَأَيَّقَضْنَا مِنَ الْوَسَنِ (٢)  
وَقَدْ جِئِدَ عَدَنَانِ ،      هَا حَارِقًا مِنَ الْمَشَنِ  
لَقَدْ كَادَتْ - عَلَى الْجُلَى -      لَنَا مِنْ أَوْثَنِ الْجُبَنِ (٣)  
لَهَا فِي كُلِّ مَنَعَةٍ      يَلَاءُ اللَّهِ دَمَ اللَّذِي (٤)  
يُصَرِّفُهَا الْخَيْرَ ، النَّشْرَ      قِ ، فَكُرِّجَرْتُ لَقِنَ (٥)  
بَدَا هَدَرْتُ شَقَاشِقَهُ      تَنَفَّقَ كَالْحَيَا الْهَيِّنِ (٦)

- (١) السَّوَامُ : السَّائِةُ وَالسَّوْمُ : اللَّاشِيَةُ تَرْمِي .  
(٢) لِلشُّورَى : صِحِيَّةُ الْأَسَدِ الطَّامِرِ وَهِيَ مَنَعَةٌ مُؤَدَّةٌ ، وَالْوَسَنِ : الْوَسْمُ  
(٣) الْجُبَنِ : الْمَدْرَجُ جَمْعُ سَنَةٍ .  
(٤) اللَّهُمَّ كَمَا مَرَّ اللَّهُ مَعَ مِنَ الْأَسَةِ .  
(٥) النَّشْرُ : الْمَهْمُ بِكَسْرِ الْهَاءِ .  
(٦) الشَّقَاشِقُ : جَمْعُ شَقِيقَةٍ بِكَسْرِ الشَّيْنِ هَاةُ النِّعَمِ أَلَمْ يَلْعَبْ ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيحِ  
هَدَرَتْ شَقِيقَتَهُ ، وَآخَرًا : سَطَرَ ، وَهُنَّ كَثِيرُ الْأَهْبَاءِ ، وَالسَّوْمُ هَانِي .

وَبِن ثَارَتَ حَفَائِظُهُ حَتَّى فِي النَّارِ لَيْسَ يَبْقَى<sup>(١)</sup>

°  
°

وَبِحَدِّهِ عَدَّ إِلَى الْبَيْدَا نَ : لَا يَصْفُفُ وَلَا تَلَا  
حَرَحَتْ مِنَ النَّفْلِ الْمَشْهُو بِ زَيْبَرَا عَيْرَ كُتَّهِنَ  
وَأَتَتْ لِقَوْمَكَ الْمَشْكَاةُ إِنْ حَادِرَ عَنِ اسْتِنَ

~ ~ ~

(١) احفاظ جميع حفيظة . احييه والصب منه حفظ . حرمة .

## « إلى الأقطاب الثلاثة »

أليس يصعب إتمام وعلى ما كان يلائم  
 ربه من بعد التناهي لآلئناسة العزوبى فكأن صديقي  
 مروا على أن يكبروا بأى وبؤسوا لئلا  
 ويحبوا لآلئناسة ككبرون دأبهم ريقا ومن صديقي  
 وديني لا يصح أن يكون أساساً  
 « أجبني »

فإن لثلاثته عن نصيبي مشهور  
 هذا أو أن وفائكم بأموالي  
 والعرب يربك كم ثقل مروع  
 والشرق يرفك كعين مؤرق  
 ما النصر إلا أن يرف عى الورى  
 سيم تقوم على اوداد الأوق  
 هل طاب بالآدهام أن الت فى

فى دبرلين ، بالأسند العضمير بأبقى<sup>١</sup>

١ فى ١٧ يونيو سنة ١٩٤٥ بعد أسير أئنا : صبح و نوسام من صوحه ريت  
 رعبه العضمير من اردونوسا من وائرشن العور و مشكلا لاسره ولكن دأب  
 الـ موجه لأهم كانوا يصاطبون باسمه « صوحه » تحتها ظلمت مدحولة ؟  
 (١) ادب كندية عن روسى ، و لاسد كندية من ربطانيا .

أحني ، المعاني ، أن يكون وراءها

بوسيع دائرة الخسلاف الصيق<sup>(١)</sup>

هي كاسماء من تمش بين شمسها

وقفت به أقدامه في المأزق

السلمُ معصيلة لها أشرا كبا

في كينوا في حلبها ودرقور

ودعوا العرود أوانكوا عن نهجه

أحكامهم ورأسى مولست مشرعاً

عانت وواسنه بعد طول جهاده

هي حره أحي الرما ، وميضها

تركته عد الله في أوصاهم

(١) ابن جني الد ريد ، التمدد وما يتبعه ، ومطامع رؤسائه معروفه

(٢) تكليس ، وكليس حبه الكلي وهو ضد الخي ،

(٣) مرسان من سواحي دويس ولد فديها لأصلح ضد الحرب العالمية الأولى ،  
جاءت أحكامه بخبة للإمان

(٤) ولسن رئيس الجمهوريه الأمريكية ، وكان من عشاق السلام وسكن الأمر  
لأن عليه تمزيره بريد حورج البريطاني ، والتمرد على كادو -



|                                              |                                               |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| أَتَرَى تُرْسِي الْحَيَّرَ مَكَمَ أَمْ تُرَى | تَتَوَقَّعُ الشَّرَّ الْعَتِيدَ مَتَى (١)     |
| الْخَوْفُ أَوَّلُ الصَّعْبِ وَحَوْلَهُ       | عُصْبُ تَصَوُّرٍ بِكُلِّ دَنَابٍ أَرْبَعُ     |
| إِنَّا لَنُوعِظُ قَلِيلَ ذَلِكَ فَاعْذِرُوا  | مَنْ خَافَ وَثَبَ الْأَعْوَانُ بِالْمُطَرِّقِ |
| لَا تَرَكُونَا أَنْ تَقُولَ : ضَلُّقْتُمَا   | فَهَارْتُمَا هَسَرْتُمَا بِالْمُشْرِقِ ،      |
| ثُمَّ الْوَرَى « دَالِمٌ سَامٌ » وَثَبَهُ    | فَعَلَّهُ يَهْضِي قَضَاءَ مَوْفَقِ (٢)        |



(١) للتبديد : الحاضر «هيا» .  
 (٢) « دالِمٌ سَامٌ » : انت أمر تكا .



## « مجلس الخوف لا مجلس الأمن ! »

في اليوم الذي كان فيه مندوبو حطين دولة  
مختصة في « سان فرانسيسكو » أميركي في نظر  
بوشنر التي تكفل الأمن لدوى ركبت عدة لعمته ،  
كان الجيران القريبين « أولاندروم » قدف عمة  
الأمويين وأقدم يد السبع « دوشو السجاء » وابن  
من القنان ذلك أحياء حتى « حاشا » بلاسة ولا راحة في  
مذهب أشهر إلى « سان فرانسيسكو » يصحب معه  
« دوشو السجاء » ١٤٤

|                               |                                             |
|-------------------------------|---------------------------------------------|
| تجمعتهم من كل جيس وأمة        | ولون ، فخطب السلم من حفظ السلم              |
| وهل رفع الحق الدليل حينته ؟   | وهن نحن يننا لا يروعا الطل                  |
| وإلا فبال الشتم دماؤه         | سبل ! وأنهم عن صاحته صم                     |
| ويطلب ، ديجول ، تراث أمية     | وليس له في الشتم حال ولا عم <sup>(١)</sup>  |
| سمعا كلاما له في اسمع وقعه    | ورب لدير شاب لفته الشم                      |
| أما في كالأحلام راحه فبال كرى | وهن على الأيام أن يصدق الحلم                |
| وراحه عن البحر طاس لبس بعاصم  | صعما ، إذ همت به العبير <sup>(٢)</sup> الثم |

(١) الذات : لمبات إشارة إلى أن الشتم يكن غير احلالة لأمانة .

(٢) الثم : حلوث السود .



هي الحال ما زالت على ما عسده  
 فويل لاقوامهم يجرهم اليوم  
 متى عتت التؤنان عن لحم صيدها  
 وقد أمكتها من مقاتلها اليوم <sup>(١)</sup>  
 ألا كل شعب صانع حقه سمي  
 إذا لم يؤد حقه ، المنفع والضحم

(١) التؤنان : الذئب ، والهم بالجمع جمع جمعة : صغار العم .

## « ساسة العالم مصدر شقائه ! »

لدم تلك أورد سبيل الذي سلك من  
 يكون الحرب التي وصفت أوارها إلا هذه الحرب ثلاثة  
 أشده من سبيلها . . . من أهل أورد، يسطرون  
 بالسلام بعد أنهم يخشون خوف في أنفسهم إردون  
 في لم يظروا العف من صددهم من تقوم قصة مفاتمة !  
 « دى »

لا تشد العسل في عصر يقوم على      تديره « ساسة » ، أيانهم عسل<sup>(١)</sup>  
 هيات أن يصف المظلوم ظالمه      لم تخرج الأرض فيها الدنس والجل<sup>(٢)</sup>  
 أموا الشعوب أو ساروا في جارتها      يكون بالدمع لا جف لهم قس<sup>(٣)</sup>  
 لانت بحسنهم ، والهل يصفعهم      حتى إذا طيروا ، جاروا ، وما عدلوا

« »

تورع الأقوياء ، الشرق ، بينهم      نهأ ، سوى ما حاما مار هب الفصل<sup>(٤)</sup>  
 يخشى القوى ، وتخبه مهاته      طفر المعير والنس تصف الحيل<sup>(٤)</sup>

(١) العسل جمع أعسل وهو المروج .

(٢) إشارة إلى قصة مسروقة التي تنال القوى والضعيف .

(٣) المرهف الفصل - ليسب المرقق العطاء .

(٤) اليل : الليل .

يَقَى الرَّمَانُ ، وَلَا تَهَى لَهُمْ رَحِيْلٌ      وَخُنْدٌ ، إِيْسَسْ ، لَا تَقِيْهِمُ الْحِيْلُ  
فَلَا تَقْسِرُنَّكَ الْفَصَادُ مَمْقِيَّةٌ      مِمَّهِمْ ، قُرْبُ عِرَالٍ صَادَهُ الْعَزَلُ  
شَرِيْعَةٌ دَلْعَالَهُ ، وَأَوْرَاءُ تَدِيْنُ بِهَا      وَكُلُّ مَا تَحْرُجُ الْأَيْدِي هَذَا (١)  
« عَرَفُوْهَا ، كَانَ أَوَّلُ أَنْ يُطَاعَ بِهِ      حَقْبُ الْوَعْدِ وَأَنْ يُحْرَى بِهِ الْمَثَلُ  
رَحِمَتْ طَالِبَ حَقٍّ ، كُلُّ كُدْتِهِ      عَنِ ، مَدَامُهَا ، الْحَذَارَةُ - الْجَدْبُ  
هِيَ النَّلَاءُ ! هِيَ الدَّاءُ الْعِيَا ، هِيَ النَّدَى

سُ أَطْلُقُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ « رُحْلٌ ، (٢)

وَلَمْ تَكُنْ ، رَأَيْتُ الْأَرْضَ مُرَبَّعًا

تَقْبِيْرٌ عَنْ حُسْنِ الْأَشْخَارِ وَالْأَصْلِ

صَاعَتْ مَعَارِفَهَا لِلشَّرِّ أَسْلَحَةٌ      وَالْعِلْمُ شَرُّ سِلَاحٍ حَارَهُ السَّعْلُ  
الْعِلْمُ فِي كَفٍّ مِنْ صُنْتٍ لَصِيْرَتُهُ      سَيْفٌ يَجْرُدُهُ اللَّهُوْ مُخْتَلِ  
مَنْ حَطَمَ الدَّرَّ ، لَا يَأْمَسُ بَوَاقِيَهُ      بِأَلَيْتٍ مِنْ حَطْمُوْهُ ، مِمَّهِمْ شَلَّلُ (٣)

(١) النَّدَى : الْمَيْمَةُ وَالنَّيْ

(٢) الْعِيَا : مَجْعُ الْمَعْنَى : لَدَى لَدَى لَدَى ، كَمَا : أَيْضًا الْأَضْدَاءُ ، وَدَعْنُ .

كَوْكَبٍ مَيَّادٍ ، مَسُوبٍ إِسْمُهُ الْجَحِيْلُ ط

(٣) إِسَارَةٌ : إِذْ تَحْطَمُ الدَّرَّةُ ، وَحَشِيَّةُ أَسْفَلِهَا فِي النَّفْرِ الْقِمَالُ هِيَ نَظَرَةٌ ، لَا سَالِدُ .

وَالْوَدَّ : نَسِيْ : الشَّرُّورُ وَالْمَلِكِيَّةُ جَمْعُ بَالِغَةٍ .

إلى الله أشكو غَمَّةً لا صَبَاحُهَا

يُسِيرُ ، ولا تَتَجَابَعَنِي لِحَابِ

نُشُوبِ الشَّجَا فِي الْخُلُقِ ، لا هُوَ نَاشِبٌ

ولا هُوَ مَلْعُوظٌ كَذَا كُلُّ نَاشِبٍ

« ابن الرومي »

انفاس اللؤلؤ





## « ثالث المستحيلات !! »

كل الناس ورقة لا تترك فيه « وصحوا شوكاً  
لا يرى فيه »  
« أو اندرد »

بَرِمْتُ بِسَهْرَى بَلْ بَرِمْتَ أَهْلَهُ      فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا يَأْمُ أَيْلَهُمُ الذَّنْبُ  
أَرَأَيْتُمْ قُلُوباً هِيَ الصَّخْرُ قَسْوَةً      وَأَكْرَهُهُمْ نَفْسَاهُ وَالْعَادِرُ الْخَبْ<sup>(١)</sup>  
يَخُونُكَ مَنْ تُصَفِّيه وَذَكَ مِنْهُمْ

على حين لا ينسى الوفاء لك والكذب<sup>(٢)</sup>

خطبتُ الودادَ المحضَ في الناس جاهداً

فما خطبة إلا أني إثرها الخطب<sup>(٣)</sup>

أكلَ خيلٍ تحتَ بُرْدِيَّةٍ « تلعب »

وكل صديق حشمُ أثوانه « ذئب »

(١) الحب بالكسر والفتح : (حل الخداع .

(٢) أمده : لود أحسنه له .

(٣) الخطبة بالكسر على التشبيه بخطبة الزواج .

وأَكْبَرُ ظِي أَن عَمْرَى سَيَقْصِي  
ولا شَرْقَ يَسْخَرُ بِالصَّدِيقِ وَلَا عَرَبَ



تَقَضَّتْ يَدِي مِنْ كُلِّ حِلٍّ عَرَفْتُهُ      وَإِنْ شَأْنِي حِلٌّ فَيَا حَدَّ الْكُنْه  
سَاحِيَا وَحِيداً كَالضَّرِيدِ وَرَمَمَا      سِرُّ الْفَتَى بِالْبَعْدِ إِنْ سَاءَ الْقُرْبُ  
أَرَدْتُ عَلَى رَعْيٍ - الْخِيَانَةُ أَسْوَأُ      صَحْبِي إِفْرَا لِي إِذَا دَقَّ الْقَلْبُ  
وَعَاصَاتِي الطَّعْنُ الْكَرِيمُ ! وَمَنْ يَكُنْ

لَهُ تَحْتَدِي بِأَيِّ الدُّنْيَا لَهُ الصَّرَبُ <sup>(١)</sup>  
الْأَبْوَسُ لِلدُّنْيَا إِذَا كَانَ لَا يُرَى  
صَدِيقَانِ فِي الدُّنْيَا يُظَاهِمَا الْحَبَّ



(١) الصرب الطليعة .

## « مناجاة ! »

تردوت تدهه بحى شىء صرحت بها نفسه : « راز  
صریح عدمه صدمع عنه الدنيا والدين : احاك الله ووف  
بلاء السيد « يوسف خذنى » ما احس راز لشهود  
« شدوا الى المرد » « حه بهبه الايات » .

|                                                 |                               |
|-------------------------------------------------|-------------------------------|
| أَحْصِ لِرَأْسِ رِخْرِيٍّ يَأْبِسُ جُلُوسِي     | لا تتركني صريح الهمة والناس   |
| هَلْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ ذَكَرَ النَّاسِي ١٩     | وقد دعوتك للجلي - وأنت لها -  |
| إِلَيْكَ أَنْ تُدَوِّيَ الْإِيَّامُ أَعْرَاسِي  | صعباً على نفس مثلي وهو مثبب . |
| وَأَنْتَ أَنْتَ أَيْدِي أَوْجُو مِنَ النَّاسِ   | من لي من الناس أرحوه لمضني    |
| أَوْ أَنْ تَرَانِي صَبِيحَ الْقَابِ وَالرَّاسِ  | إني أعيذك أن ترصني بمسكني     |
| فَسْتُ فِي طُلُوعِ طَوْدٍ شَامِحٍ رَاسِي        | وقد تجدتك بعد الله في سداً    |
| يَا لَتَلِي طَعْمَهُ مِنْ كَفِّ جَسَّاسٍ (١)    | ناديت من هول ما لاقيت من رمي  |
| فَلَا حُورَ أَرْضٍ بِمَالِ الرَّدَقِ بِالنَّاسِ | وكم تحببت لو أني - على ادق -  |
| وَإِنْ تَهْدِنِي دَهْرِي يَا بِلَاسِ            | أو أنني تاحر يرحى بضاعته      |

(١) حاس بن مرة قال كتب بن ربيعة وفعتها ، روفة

يقول صهي : قد فُكِّتْ جوامعنا  
أين الدين بهم باهيننا زما  
فقلت : كفرا من قومي عفاة فه  
لو لارجاني في الجنة صابا على  
إن صامني الدهر أونات حوادثه  
الله في أدب ما هيك من أدب  
إني أنفت بأن أشكو إلى أحد  
قتل لعمري عهدنا الجور شعثهم  
وأنت مارت مشدوداً بأمراس<sup>(١)</sup>  
وقلت بهم في دحي الأحداث بهراسي  
حق جحوس سمر بالحدود. والناس<sup>(٢)</sup>  
صريحه المرء بعد أهدت أناسي  
كان المؤاسي على الأيام والآسي<sup>(٣)</sup>  
نصوغ رباه كالفسرس والآس<sup>(٤)</sup>  
سواك ، وهلفق بيدر عني إحساني  
جوروا كما شتموا إلا على ناسي



- (١) الجوامع : الأقلام جمع سائمة ، والأمراس : المال جمع مرس يافتح .  
(٢) المعافاة : السوء لأثر أي الأسياء السراف ، جمع خطر يفتكسر الفين ،  
والمحتاج : السوء الساعون إلى السكارم جمع مصحاح ما فتح .  
(٣) المؤاسي : عجب وهو في الأصل من يحملك أسوء في ماله ، والآسي : الطيب .  
(٤) الفسرس : الودود ، والآسي : شجر خطر الأشعة متدل للبروع

## « بلاء الحر بقومه ! »

« البلاء : أي حصوه دابة السحق والتدهم ،  
هو راحة النحل والاحياء في وان الكي يذو مدكاته  
تأثرة الحشيه راتوحس وخبر ومن ثم جاء في  
الحدود في طرفه المرزق حتى يحومله وجه  
الطريق !

« الحدود قبور »

شفائي أفي يته قسوى درة  
وقد حذقوا ، فغشي عيونهم الدرر<sup>(١)</sup>  
أشيد لهم مجد ، ويأتي سفاههم  
سوى هذه أهل يستوي النعم والضرر<sup>(٢)</sup> !  
تواصوا على أكل - وفي لحى الردى -  
وما في النهى أن تؤكل الحية الذكر<sup>(٣)</sup>  
ولو أنهم هانوا على وسمهم  
على الأنف الكرم له شيمى غفر<sup>(٤)</sup>

(١) المني : عدم العزلا وأعتد أصابع المني ، والفران هنا منه محبة النظر نظاما

(٢) السماء والسمه : مداحهم ، وأصله الحقة والحركة .

(٣) الحية الذكر : الشديد المنع .

(٤) وسمه : جبن له علامة يعرف بها ومنه الآية « يمسسه على الخرطوم » .

## « تراب الميـرى !! »

ين تار الآدمـه طهره لاق . وتولد في مريد  
ويشتم عن هما ادمراف اشباب عن التوطين بل نعل  
احره ويا كثيرا من كسب وبعه في هذا الطريق  
ومتي اعرف الشب من الـه هـاب اوصيه .  
بوي الشام ولا كـر الشعيبي موص من هذا العمل  
احكوى .

« بحه سلو غلوبة »

ألا من الصداح يروح بسجنه  
ويشكو؟! ولا يصغي لشكواه إنسان  
وما يحبه لآل الوطية ، إنهم  
مشقه - لمن يلدى - وسقم وأحزان  
يحين إليها الناس أوهى مدلة  
تطوقهم من علها - الدهر - ثعبان  
أأحبس دمي وهو ذوب حشاشتي ؟  
وكيف؟ وبني من لا عالج الوحداني (١)

(١) خدشة ، فيه النس .

وأطوى نسيبي وهو أبكار لؤلؤي

- بصي "لبأت العواي - وعقبان؟" (١)

وكنتم لحي وهو ترنيم مزقفر

إلى حرسه تهر قلوب واذان

\*  
\*

بني وطني، خلأوا سبيلي وأقصوا

طوائفكم من - عبي السبي - حسان،

أبرصكمو أن يعرس القيد مفرق

ويذوي في صبري من الفسستان (٢)

دعوني أسجع في درأ الأناك، أو أنح

فيطرب مثنى، ويكي أسيان (٣)

وأقسم لو صدعت غل، وطبقي،

لعرأت نعر، بدأ له يرقص لسان

(١) أبكار لؤلؤي : بني لم تيم، والعبان : الذهب الخالص

(٢) للمرف : آلة العزف، ويطلق على « السار »

(٣) الأسبان والأسود والفتح : الحزني .

الامام

من كثر ما جئت من الدنيا أجدني لأبي وأخوتي  
على أن أكون حاداً وأحبهم جداً وأأدبهم  
هم من معي من أباي وأمي وأخي وأختي  
والذين هم من الأهل والأقارب  
والذين هم من الأهل والأقارب

يَا مَنَعَ الْخَيْرِ أَهْلَ الْخَيْرِ، لَا رَحْمَةً  
أَكْبَرَتْ مِنْ هَذِهِ مَا كُنْتَ أَصْغَرَهُ  
أَنْتَ نَفْسَكَ، شَرُّ طَائِفَةٍ، تُدَاعِيَانَا

وما أغرتنا على «شديك»، أو «ورثك» (٣١)  
 مَبَيْتٌ يَدَاكَ أَوْ مَالُ التَّمْطِغِ كُلِّ يَدٍ  
 يَمْدُهَا أَمْسِلُ الرَّاغِبِ إِلَى طَمَعِكَ  
 أَوْ رَحْتِي فِي السَّحْسِ حَتَّى لَوْ سَرَى وَزُحْلِي،  
 فِي أَوْتِكَ السَّحْسِ صَنِ النَّصْدَقِ أَوْ تَكِ (٣٢)



ماصراً بالبُخسِ بل عادت بيته  
 عليك إذ أظهر المستور من حيفك  
 كانت لسب طروق تأتي معبدة  
 فكيف جرماً وهرجناً على صُرفك  
 أنت لك التبع أحلاق مُضممة  
 كأنها تستبد الخُص من عرقك  
 لو كنت من آدم، أكرمت من كرموا  
 لكن إبليس، دس التوم في علقك (١)  
 لو كان أضعف الدهر اللثيم - رقد  
 توُمت - كنت نلق الفقر في خرقك  
 باللقشيب من العمام تلبسه  
 على الملهل كالغريمال من خلتك (٢)  
 خذها أو اد إن تترك ذا أرق  
 فقرة لعيون أناس في أرقك (٣)

(١) التوم: الدم الأبيض، والبراد لونه، وهو دم في الرحم.  
 (٢) اللقشيب: الجعدي، والخلق: السائل، والبراد أنه عمت السنة.  
 (٣) الأرب: الوحوش النمرقة، أو به الكلام: فهو رأد الشعر التي لا تأكل جوده.

## «عندما يثور الكريم !!»

في صور عن ملكة أمراء - ذوي نفوذ في بطنك - عصب  
«والباطنة الحمدي»

جَهِلْتُ عَلَى رَغْمِي حَقَّكَ كُنْتُ أَحْلَمُ      وَأَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمُ  
وَحَالَ قُرَادِي نَحْتَ أَحِبَّاءِ أَصْلَعِي      صَمَاءٌ أَفْلا يَخْنُو وَلَا يَتَرَحَّمُ (١)  
وَقَدْ عَشْتُ دَمْرًا كَالرَّوْقَاءِ وَادِّعَا      وَهَذَا مَا فِي رُذَى يَكُونُ دَصِيعًا (٢)  
إِلَيْكَ عَنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ نَاسِطٌ      دِرَاعِيهِ يَبْنِي الْفَكَ عَدْتُ تَسْلَمُ

\*  
\* \*

وَحَتَّى السَّوَادِ حُسْنُهُ عَصْبَتُهُ      وَمَا كَانَ بِدَعَا أَنْ يَعِيفَ دَلْعَمُ  
فَمَا صَامَ قَلْبِي - وَالْهَيْبَةُ لِي شَافِعُ      لَسَانُ حُلِيِّ أَوْ حُبًّا مُقْسَمُ (٣)  
وَلَا غَضَبَتِي الْعَقْلَ مَشْمُولَةُ الطَّلَا      يَطُوفُ بِهَا سَاجِدِي الْجَفُونُ لَمَمُ (٤)

(١) أهداء الصروع - عظامها المحمية ، والداءة : العجيرة النساء .

(٢) أن وولاء : مرض الحمام .

(٣) صامه : أدله ، والهدى : موضع الولادة ، وانوجه : شمس - المعنى كرسى صم

قصة من الحسن .

(٤) مشمولة الطلا : آخر الباردة الطلم .

سوى نبي لا أكنتم أحقّ - شاعرٌ نعم من سحر أمها كيف ينظم

• •

يعولون في سحر على الحور جائر      هت كدتم أأنتم ندهر<sup>(١)</sup> أنتم  
ونوراح ملى يعلى الدهر شه      صبح شكواه إلى الله مكم  
سأسط. تطفري أو تاني، إذا سا      - على الرعم منى المشرق المصم<sup>(٢)</sup>  
وماني وللعصب الحسام؟ وفي يدي      حسام طرير الحد لا بتتم  
براع إذا ما شئت كان محاحه      على كل عاد حرة تنصم<sup>(٣)</sup>  
أكنفكم عريته حياء وعفه      ولوم ربه أحرقتكم وجههم<sup>(٤)</sup>  
ولا تحب وارار أني شكاية      وأن صبر ندهقات أنظلم

(١) ندهر : الضرب المصوب إلى مسارب ، هي قري من أرض العرب ، تدعى من

الريف ، والمصم ، الناصي .

(٢) محاح - لريق والمراد به الله .

(٣) عرب أنشي ، حده ، وورده شكاه .

## « بين شاعر ومليونير ١١ »

كان مدلا اجمع من ثروة بنى دور المد :  
 بهل صوت سمعه رجا ذهب ووديع لاوران  
 وهذا السقف اتى سمعه الشعر : والله لا اشترى  
 سمعه الشعر اذ في جميع الدور يروح والنداء  
 فيه كل امرئ ما يحسنه وكل ميسر حسنه  
 ان شاعر واحد سمعه ويخترعه ، لا يرى ان  
 ينسكه وانسكه حرف من حروفه وثره :

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| لا اجد اواهب الشعر فحيت يدي   | كفر ابيه احوه هذين ، بهتر       |
| من قال شعرا ولم تظفر ثروته    | فاية لا يرى الله مختبر          |
| ان يحل حبي ، فلي فكر ولي خلق  | وليت ، حسنت منه انساوا طغر      |
| وفوق ذلك شعر حين اشدته        | تهر اعطافها عجبته ، مضر ،       |
| لو كان يدري ملوك المال لقاتنا | ودوا - نقد العي - لو انهم شعروا |
| ماليت شادوه من طين ومن حجر    | كالبيت شادوه من اقدسها الفجر    |
| ولا رياضهم تهي اراهمها        | كروسة اشعر يسي زهرها الطار      |
| يفنى الذي تركوه من دحارهم     | وما تركنا على الالبام مدحهم     |
| لا يحسب الناس ان المخر من شبي | لكن عرفت على من راح بفتحهم      |

## « عداوة الجاهل » \*

وهو الشعر في هذا مدى النقص موع  
« أوتوم »

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| وغير حياء منه سبب         | فقات: سكوتك عليك الجوان |
| بمرض خراب تعرضت لي        | وبني القوافي عراض خراب  |
| إلا ويل كيف تسامى الكرام؟ | وأب دنيء نعيم انصب (١)  |
| إليك عن اليد في أوجه      | وعذرااب اذيت لثراب (٢)  |
| هجوئك لو كنت من آدم       | ولسكني ست أمجوه الكلاب  |
| وما صر مثلي اغتياب اللثام | فقد كذب أشهد بعص الدثاب |

\* قوله في حياء: من أدعاء الفعل بالذم دون موجب. صحت هذه الكلمة.

(١) النصاب الاصل.

(٢) لأوح: لاملو والزمنة، وبعك الثراب: دث، عليه.

## « وحي النقل »

و سنة ١٩٢٧ دل من القاهرة بـسوهاج وقد  
وقع دون على يدك وقد شيدت لأن نسمة في مشجلا  
مليا لاد ان كبرية فكتة هم كتيه سوي صفة  
ذكر د. د. ابراهيم بن محمود تال. سلى ٢٠٠٦  
وسحر من الناس

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| أبدي صاحبي، وشقيق هسي     | دني اليوم سبب لهجوم      |
| أدب مسهدا رعى الثريا      | كأن الرقش قد نهشت أدي    |
| هنت إلى الصعد، وما ذوب    | سوى أتي على خلق عظيم     |
| وأن نمت الأدب المصق       | وأن غرة حب الصميم        |
| وأن قد نيت لمصر جيلا      | حوى الحسنين من كرم ورحيم |
| فمن سألوا والمدارس عن صني | فيمار الأعر من التميم    |

(١) أرش الحيات منقطه بسو دوياس حج وشاه، والآدم الخاد

(٢) نسمة واحدة أربع شجر صفت تصح منه نفس وانسقام

(٣) الخيم الطبع

(٤) الأعر الأمير، والهميم الذي لا يشاء له لونه شيء سوى لونه، ومنه ابن سيم

حاصل المواد

سنتكى شحو ماء ثَلَابٌ، يهدى      وهل همدوا سوى السب الحكيم  
وما في أن أظرفُ أثق مصرٍ      ولكن بي مُصارفَةُ اِخيم  
فياك حنةً نُقصتُ عنها      ومثلَى كان أجدرَ بالنعيم  
سأترك أسرفى في مصر تشقى      وفي دسوهاج، أحبا كائيم  
وربما هجرت الشعر جهدى      ولم ابش شيطانى الرحيم

\*\*\*

أما ورشاً، إذ مُحمت نواه      وجاء الدهرُ بالحدَث الجسيم<sup>(١)</sup>  
أترعى بدار عاك الله - عهدي      على الأيام أم آمنو خصيمي ؟  
سأصعق أن يوافي كساب      يقس كُرّة الدّيف للأقيم<sup>(٢)</sup>  
وإن يحن عن المصطفى فاني      سأفزع بالسلام مع الشميم

\*\*\*

(١) وما أحلم لأحد أناء الصددين عهد الرحيم + اِخيم الثاني، مصدر  
(٢) رد لأسد أبياد من البحر والتقية لم أعد عليها وتمت الطبع .

## « عتاب رقيق ١١ »

• تكلم نشر الآيات السالمة في حريته بغيري  
 هي أمدا أهل سوعا وادوم ، ولا سيما أن سوعا  
 الحروسة عاصمة مدريه وديها ، في سنة الأولى ،  
 فوجه إله الشاعر السومالي الشريف لأبيه  
 (الرحمة ساكن هذه القصيدة رقمه بدتة ديها على  
 ليل سوعا ؟ )

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| أنجھوني وترهني في نعمي   | وتعصب أن تقمت إلى أدبي      |
| وتشقي بي وتبهر من وصي    | فأشكوني إلى عبد الرحيم (١)  |
| رضيت بحكمه السامي وحسي   | قصاء العادل العطي الحكيم    |
| أنت مسهداً من هول قرى    | وأصبح مذنباً نهب المغموم    |
| وتزل بين أطلال عرياً     | وتحيا في حياه كالتم         |
| وترعد في الفريض وكيف يشو | هزار الروص في المرعى أو خيم |
| لقد مثلني ربيعاً حراها   | يصيب بساحه صدر الخليم       |
| نحال إذا نعلت إلى ربوعي  | رحلت من العيم إلى الحميم    |
| وصاق بك المعاصم أو حزناً | فلدت بساحة اشعر الضيم       |

(١) مر الأستاذ عبد الرحيم بن محمود العالم لأرب



عاه ریل ما شکو و بختی      من الویلات و لکرف العظیم  
تقد هونت من شائی! بعدراً      إذا ناصب عن حق الخضم



وقبعت، غایب، أصمى و زادی      بضباب، غیب، صمى  
وقالای بوحه مکمبر      وضراً علی بالوحه الوسم  
بسمت له وثاب إلى حجاجه      وفمت واجب الصیف الکرم  
فراح بیه فی روضی و بلو      بأزهارى، و یسئل من کرمی  
یمرد فوق ففتی بلعبت      بدیع الجرس عبوی الرقیم  
سید کری و یدکره وهی      حما، الخلق و لبوق السیم



سأعتب یا دعلی، عتاب و د      کما عتب لصدیق علی الحیم  
أشکو من جماعک و أنت منی      مکان البره من حسد السفیم  
أشکر من جماعک و أنت منی      مکان المال من حب العدم  
هو أسنى إذا کان ابن و دى      بقاتلی مقابله الخضم

(١) الامتداد وید العروسى و لاد بباله مر، وقد شکا بتمکونه من الملک بن سوادج.

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| تسكّر ودّه هجرآ ومقتآ      | فيا الله للحبّ المقبر     |
| أنتسكّر يارعاك الله عطى    | علك رأيت فى ثوب العظيم    |
| غداة نروح فى كسفى وتعدو    | إلى دور المعارف والعلوم   |
| أهد من سفينك كلّ صعب       | لنالك منهج الحقّ القويم   |
| فلما صرت فى الدنيا عظيم    | ومكاشك فوق دار الجيوم     |
| وصرت كما أحب وما أرحى      | بمحمد الله فى العر المقيم |
| فلست لى المجرّ رمت كبراً   | على، وصقت بالود القديم    |
| ورحت تساجر الأدباء شعرا    | تمثاني به دار المحم       |
| سأصعح إن أسأت ونلت منى     | فإن الصفح أجدر بالكرم     |
| وأدبر منك إن تصيرم حبالى   | فإن الوصول أليق بالخليم   |
| ستعلم أنى لله المعالى      | نجوم المزمع تشرق من أدبى  |
| ترابى غير، وكشداى مسك      | وكلّ الحسن جرم من سيعى    |
| وعانى كثر عذب زلال         | وأهلى حلية الأدب الصميم   |
| إذا نزل الغريب بهم نواصراً | به حيراً فيا تعدد القيم   |
| ستبدو فى مجال الصلح لنا    | أنى سوهاح أم أنا فى التعم |

## اعتاب ١١٠

كان زاد عليه أن يرده على كتاب « سدحان »  
 ، كتاب يرصدها ١ صحت في الأستاذ محمد ابراهيم شاكر  
 محمد المصطفى ، بعد فيها عدده ، وبحث شوقه وحبيته  
 ، يباحي بألف صاء الأول : .

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| عتاب رُقَّ كَرَّهَر البسيم | وراق كأنه صفو النعيم        |
| أناذ - والهموم تنوش قلبي - | فكان البرء للوصى السقيم (١) |
| حلا لفظاً لذى ، ولذ معنى   | فهل أودعته حلب الكروم (٢)   |
| وهل نفض الربيع عليه صغاً   | جاء بميس في الوشي الرقيم    |
| وهل مست حواشيه والندى      | فراح يسيل بالقطر النجوم (٣) |
| وهل حلته أجياد الغواني     | بما حملت من الدار اليتيم    |
| وهل رقم البيان به جمالا    | عليه طلاوة الذكر الحكيم     |

« شر العتاب والاصابى صبرة الانذار التي يمددها » طائفة « صمد بننا الأستاذ  
 صادق سلامة .

(١) تنوش : تصاول

(٢) حلب الكروم : خر المص

(٣) الموى : أحاط من العجب مع طائفة .

ولم أعجب لذلك فإن قومي  
على إثر من الفصحى عظيم  
إذا ذكر البيان . ومن فيهم  
خولا من قريش . أو تميم ،  
وإن شاد الأسم حديث محمد  
تساموا لحديث وبقديم

❖  
❖

لعمرك لم تمطره حقاً  
ولم أعقل تحيات . الفندوم ،<sup>(١)</sup>  
هششت له كما هرس الرراح  
رأى الأفداح في كف السيم  
وأتسعت الصحفة ، ثم صبت  
رني غواه ذو الدل الرخيم  
وقمت له على قدمي احتشما  
كأنني بين مرمم . والحطيم ،<sup>(٢)</sup>

❖  
❖

أأسوهاح ، لك المني وقفت  
ولا من على الوض الكريم<sup>(٣)</sup>  
مهدطهوني ! ومراح طوى !  
وأول روحه ملست أدبي .

(١) الفندوم : شعر الغد

(٢) الأفداح : الأسبيح ، وأعظيم : حد وجهر الحكمة المشرفة .

(٣) المني : ماء . أسوهاح : ما من أعذب دأسره بعد ما .

وَمَعْنَى لَيْتِي وَحَالِ أَتَيْتِي ، وَهَرَفَ صَوْتِي وَكَأَنَّ رَبِّي (١)  
وَمَنْ بَيْتُ شَرَفِي ، وَمَعْنَى صَحْبِي  
سُحُوتٌ وَهَيْلٌ ، يَا إِلَهَ الْعَالِي  
وَحَقَّقْتُ لِرُفَاعِ سُورَا  
وَلَا يَرَحْتُ بِحَوْلِكَ عَالَمَاتِ  
وَمَادَمُورِي شَعَفَتْ ذِيَادِي -  
وَمَادَمُورِي رَحِمَهُ وَبَلَّ نَسَامِي  
سَدَّ عَنِّي دَلَّ عَمْرُوسُ ، انْخَلَّ  
يَصْبُ فَرَطٌ وَلَوْعَ بَكْمِ هَارَا  
وَعَمْرُوَانِ تَرَمُّهُ هُوَ صَبُّ  
ثَوِي ، قَيْسٌ ، سَوَاهَا ، دَلَّيْ  
رَعَاهُ إِلَهٌ كَمْ أَتَى غَيْبُكُمْ ؟

(١) لَيْتِي ، تَوَيَّ لَهَا ، وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبُ ، لَيْتِي الْبَاسُ .

(٢) لَدَى ، السُّودُ مِنْ شِدَّةِ احْصَرَهُ جَمْعُ حَوْلِهِ .

(٣) صَدِّ الرَّحِيمِ الْأَوَّلِ - بَنِي مُجُودٍ ، وَالْآخِرِ فِي مَاسِكِ .

(٤) بَنِي سَمْرُوسَ : الْأَشْرَفُ مِنْ الْعَمْرُوسِ وَهَذَا أَمَامُ حَالِي سَوَاهَا .

(٥) الْكَشْحُ الْإِرَادَةُ الْخَيْرُ ، وَالْمَعْبَرُ الْهَدْيُ .

أشاكركم، ما أردت بعتاب له وقد على قلبي التكليم :  
 ولم أصبر على عتب، لا عدى فما صبرى على عتب اخبر :  
 أنزلت الذكريات على الكهوى يساجل صيت العيث السجوم  
 أبيت كأن أنقى ساورتى فقص ما شئت في ليل السيم<sup>(١)</sup>  
 هيتا أن سكأت على جرحى مهلاً كنت دافس رحيم<sup>(٢)</sup>  
 أحي لا تلح شيطان العوافى فاهو - يا فديتك - بالرحيم<sup>(٣)</sup>  
 شكوت<sup>١</sup> وما شكوت<sup>٢</sup> سوى صوم

تلامى ملازمة اعبريم  
 ودمر طائش الأحكام عر<sup>١</sup> كأن برأسه عقل الصليم<sup>(١)</sup>  
 وقوم أصح الأدباء بهم كأبشام عاذبة اللثيم<sup>(٢)</sup>  
 هموججوا صنيى - وهو يادى - كما حجب الضرر سنا السجوم

(١) ساور : دوشه ، والعلوى : المدوخ من أسماء الأصعد

(٢) تلأ : طرح - قشره بعد الك - فاذككم .

(٣) غاه بطح : لاه .

(٤) العليم : ذكر الاسم ، والاسم معروف بالخلق ، والعلم : غير معروف .

(٥) إشارة إلى النور المتروك أصح من الأمام في ردة اللثيم .

حُبَّتْ تَسْكِرُهُمْ أَحْسُوهُ صَفَا      أَمَا حَيْضُوا أَتَقُوا غَضَبَ أَحْيَمِ

• •

|                                          |                                          |
|------------------------------------------|------------------------------------------|
| بِلَادِي، مَا هَجَرْتُكَ بِأَخْيَرِي     | وَكَيْفَ الزَّهْدُ فِي دَارِ النِّعَمِ • |
| وَلَكِنْ حَكَمَهُ اللَّهُ فِينَا         | وَكَمْ مِنْ نَازِحٍ هُوَ كَالْمَقِيمِ    |
| عَلَى أَنِّي نَأَيْتُ بِعِيرِ رُوحِي     | فَذِ نَأَى عَلَى جَسَدِي أَهْدِيمِ       |
| إِذَا سَمِعَ الزَّمَانُ أَتَيْتُ وَثَبَا | وَإِنْ يَحُلْ فَمَا أَنَا بِالْمَلُومِ   |

## « البلبل الخائر »

عبد الواسر واثق ووسرة لا تشد سائده في الهرم من س  
« الروي »

|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| آن أن يرجع من عثرته   | لمل أشعر بال أليكتيه |
| لا تريد شقاةً أحدثه   | أنه أشقى بي رحمة     |
| لطم الورد عليه حده    | اضرو الحميش في وخته  |
| وبكى الرجس حتى انطعمت | جسوة لينة في مده     |
| وذوى الأس فهدا هده    | يتسمى اليأس وصرته    |
| شبه الدوخ يعى قوفه    | هيق الزهر من مده     |
| ويبر أسامة من أعضاه   | أرابت لسان في رقصته  |
| صائح القح رمال الهوى  | يذهن العبد عن دونه   |
| يضح السحر على أسامه   | ويثب الوجد في رفته   |

(١) لا يكة ، البعثة وهي الشعر المبكر المنصف ،

(٢) الحيشر الحش ولا يكون إلا في الوجه ،



|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| شردوه؟ ثم قالوا: عتّا    | أبغيبكم على محنته (١)       |
| هل يعنى الطير إلا هائلاً | فى ظلال الأيلك أو ذروته     |
| أبعد الناس من الله الذى  | بعد العريد عن ركنه          |
| هان ما يلقاه لولا علمه   | أن ما يلقاه من إخوته        |
| عنه، شراهم وشراهم        | وهم من بعد عن روضته         |
| أخرجته وحده، قد أخرجت    | واحماء، وآدم، من حنته       |
| أزاساً، فت أن النوى      | لم تسكن برذاً على منته      |
| وهب الذنب هذا ذو كرم     | ليس يحمل الجحد من شبعته (٢) |



|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| ما المصير تحضن، ولوم، على | فجع ما تنكر من سيرته      |
| وشقيق الورق، عنها نارح    | يصطلى بالمار فى وسعته (٣) |
| قد عداه لغيره، لولا أنه   | خلق النسل على صورته       |
| لم يكن فيها سوى ربحانهم   | تقلب المسك على ههنا       |

(١) ذهب الذنب لما قرره

(٢) شقيق الورق - أسوأهم فى التعريد -

أُثْرَاهَا نَقَمَتْ مِنْ طَاعِهِ      أَنَّهُ الصَّهْبُ : فِي رِقْعِهِ  
 أُثْرَاهَا جَهَتْ مِنْ حَسْبِهِ      مَا وَعَاهُ لَدَاهِرُ فِي صَفْحَتِهِ  
 وَحَرَمُ الْخُسْبِ - وَكَمْ ظَانِبِهِ -      شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَى عَقْبَتِهِ  
 كَمْ نَفَى فِي دُرَاهَا أَفَانِهَا      فَهِيَ التَّحْمِيمُ عَلَى صَدْحَتِهِ (١)  
 اسْمَعُوا أَنَّهُ خَافَ الدَّجَى      فَلَبَسُوا الْحُرْقَةَ فِي أَثَرِهِ  
 وَافَرُوا حَيْرَتَهُ فِي لَحْطِهِ      يُعْرِفُ الْخَائِزُ مِنْ نَظَرَتِهِ  
 تَمَّةُ الْوَسْطَى فِي تَمَثُّلِهِ      بَعْضُ مَا يَسْمَعُ مِنْ عَيْبَتِهِ (٢)  
 وَالنَّهَابُ الرُّقْ فِي رِيْمِهِ      وَوَقْدَةُ الْأَدْنَسِ فِي آهَتِهِ  
 هَانَتْ لَصُوتٍ مِنْ أَعْيَانِهِ      مِمَّنْ يُقِيلُ الشَّعْرَ مِنْ عَثَرَتِهِ ؟  
 هَهُ الْفَرَحُ لَوْنُ دُرَاهَا -      مِنْ شَعَابِ الْقَلْبِ أَرْحَتِهِ (٣)

(١) الدُّرَاهُ : كَأَنَّهَا جَوْشَنُ كَرِيمٌ ، وَهِيَ كَلْبَةٌ .

(٢) الْوَسْطَى : مَطَرُ الدَّيْسِ الْأَوَّلِ .

(٣) شَعَابُ الْقَلْبِ : الْفَرَحُ ، وَهِيَ الْفَرَحُ ، وَهِيَ الْفَرَحُ ، وَهِيَ الْفَرَحُ .

ياح ! أشكوى فهل من داحم  
يُرى الشاكى من عطشه  
كان من عدته شأ الهوى  
كيف حال اليوم عن عادته (١)  
نفس ناهية ! أما يتركه  
يظلم الأشعار في حسنه



## « شكوى الأدب إلى الأدب »

أترجته بالذكور عيكل بيت دافنه الأدب  
أترجته ، فلما ولي وراثة له عرف نادى من رسله  
مسر الرايا المبددة وجرىها ! أكتب بيت شديد ومع  
على نفسه ! أكتب إليه .

|                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| لقد فاز أصحابي ، وأحاطني لأدب  | وأصحت مسبوقة ، وفي يدي القصب      |
| وأنت على جدتي بصفقة حاسر       | ولرأى صغوني أنت ما عود المذهب (١) |
| وهل أنزل إلا رهرة في رياصكم    | تصريح ! وإلا ليل يبعث الطرب       |
| أوعن في عهد رصدت طلوعه         | وأبقت أن السق لي فيه واليك        |
| ومدك نقاداً ومثلي حوهر         | تزين به إكليلها أمه العرب         |
| وما عجبني أني طليت وإنيما      | وقوع لأدى من أح هو العجب          |
| عدلت عن الشكوى إلى الله مشيقاً | عليك أولئكى سأشكوك للأدب          |

~~~~~

(١) لصمة سرودة ، وأصلها مررت اليد على اليد في السج والبيعة ، ثم سمعت في المنعم

«رضيتك بينا فيصلا»

[illegible]

أَنْتَ إِلَى السَّيِّدِ الْأَمَلِ
أَرَبٌ تَهْتَمُ حَقَّ لَادِبٍ
وَأَقْنِي عَدَقَمِ الْخَطُوطِ
وَجَمُّضَ مَنَى! وَكُنْتُ الْجَدِيرَ
فَقَارِ صَحَابِي عَمَّا أُمِّلُوا
تَرَقُّوا إِلَى التَّرَاجَاتِ الْعُلَا
وَلَسْتُ نَادِنَاهُمْ قِيمَةً

(١) الأمثل : الأخير : باسكان الحظ

(٢) القطع مع القاف . ردي شاع .

بلى إني بين أهل الجحيم
 وإن عدُّ يوماً رجالاً القريب
 وما أنا زير ولا ساحط
 ولا مألوف إن ربي نعمه
 وكيف ؟ وما هاني فانت
 ورتعت ، بكدة شمس السحر
 إذا حانت أسحابة الجحيم
 ولكن حتى إن يمدني
 أحل الصدر في غملي
 عُدَّتْ من النمط الأول
 على حكمة الرقيق المفضل
 على غيره جش كالبرحلي
 من المحم والحسب لأفضل
 وضمت من مدرها الأكل^(١)
 أراح على محرم كل كل^(٢)
 أحارب عبه واستقبل



في عروءه ، الأديب الكريم
 شكوت إليه فلم يستمع
 كأنني أشكو إلى جندل
 رقي لموعى أو روقر
 فملاً إننا لم يكن مضى

(١) راء حاد .

(٢) كسوة ، بنية الشاعر لأبيه ، ومرت : حلا ، رطاس ، حدس

(٣) الأكل العمد ، ولم يقرهم .

وَهَذِهِ أَرْحَى ، بَرْهِيْزِ الْمَدِيْحِ أَلَمْ يَحْشُرْ بَادِرَةً ، الْأَخْصَلَ ،
وَأَقِيْمَ لَوْلَا الْوِدَادُ الْقَدِيْمَ لِأَسْرَعَ فِي هَجْوِهِ يَقُوْلُ (١)
أَهْمٌ بِهِ ، نِيَقُولُ الْوَفَاءَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ
حَبِيْبٌ تَحْطُّنُكَ الْطَّافَهُ عَلَى غَيْرِ عَمْدَةٍ فَلَا تَعْدَلْ
فَإِنْ فَاتَكَ الْحَدُّ فَمَا مَضَى خَطُّكَ فِي الزَّمَنِ الْمُقْبِلِ

٢٣٧
٢٣٨

وَمَهْنِي صَبْرْتُ عَلَى هَيْكَلٍ ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى مَوَلٍ (٢)
صَدَقَ إِذَا رَجَّتْهُ رَنْرَا تَطَاهَرُ بِالشَّعْلِ وَهُوَ الْحَبْلُ
وَهَذَا عَلِيمُ الْبَأْسِ أَقْبَى الْقَتَا حَقِيْبٌ عَلَى صَاحِبِي تَحْمَلُ
فِي بَتْنٍ يُرْجِيهِ فِي حَاجَةٍ عَرَاءُ ! هَمُّكَ لَا يَنْجَلُ
إِذَا رَحَتْ يَوْمًا إِلَى بَهْ فَسَلِّمْ عَلَى الْمَلِكِ الْإِفْصَلِ (٣)
وَادِرْ تَحِيْشُهُ بِالْجُودِ كَعَمَلِ الْجُوسِ ، وَلَا تَحْجَلْ

(١) يقول المصنف - الإنسان -

(٢) يقول المصنف - الأديب - أنك كور سيد يومين وكان السكرتير اذ صر به .

(٣) الملك الإفصل - وزير مصر في العهد العثماني .

سوف يُعرك طرف البحر
وتحجب عنك شجاء الورر ،
فإن شئت فزعه حين الخروج
وإن كنت مستعجلاً فارحل

فبينه رسول ، وأت الذي
رصيدك ما ينال قبلاً
خذ لي حتى من حاكم
تخاض أيامه جنبه
وكت أنجلي يوم الرهان
ولاً فائق أوث الرحال
وكيف أحسن دياراً به
ويبقى الأديب بها شاكياً
ومنى أبك - وأت الودود -
بئر ساء دحى المشكل (١)
ورضى الحكوم من فيصل
بحالي أررى ومستقبلي
هت نسيراه أصطلي
فأصحت أعت ما لم يكل (٢)
لي كابل أو إلى والمرسل
يصول الكمي على الأعزل
شكاه الخيام من الأحجل (٣)
سلام أرق من السلسل

(١) حريم من أبناء الأسد ، والأعزل : المروج .

(٢) بن ارسول : يتقوله له . حقة باث .

(٣) المسكل كما كت آخر سورة .

(٤) الأحجل : الضار .

« شهداء المعلمين !! »

جاء في بعض السور ، بأن وقت موت الدنيا ،
 في يوم يبعثون ، وبعث الله علي صديقات الخير ، حتى
 تمت ذلك ، فصار الناس في و يس ليد علة يعرفها إلا
 العمل لم يبق ، في رداد على من السبب ، مع من
 ارادى الذي حتى فدية خاصة عليهم ، وحدهم عرصة
 ، وبعدهم الشقاء ، في الملايين ، فملاها كوندو نعاون
 و لائمة في طان النير !

ما غالة الموت ، بل أودى بالعلم	كيف الحياة ولا سوى ولا أم
قالوا ، هو الأجل المحتوم ، امتل لهم	لولا لم تحنه المني ما حابه الأجل
يأس وبؤس يضع العمر ، فمهما	كلاهما شر ما ينني به رجل
أقرت به الموت أعد ، تحمها	لا يشتركي ، بعضا بعبا الجبل
أمانة تمل الأعناق ، ما عشت	إلا لها أسياء الله والرسل
قالوا ، هم صر فورا قتاد ، ولا	تمش الهوي ، ولا تفر بك الهل (١)
هو الشهيد ! وإن لم تر من دمه	بص السور ولا الحصية تدل (٢)

(١) الهس : لا تكل .

(٢) الخطية الدليل : ارماع .

تَمِصُ السُّنُونُ ، وَلَا يَفْتَرُ مَنِّمِهِ
وَلَا يَخِفُّ — عَلَى الْأَيَّامِ — تَحْمَلُهُ
مَشَى نَوَهُ إِلَى عَايَاتِهِمْ ، وَمَثَلُ
سَارُوا عَلَى نَوْرِ الْهَادِي ، فَيَاتِلُهُمْ
وَيُخَطِّمُوهُ سِرَاعَ الْخَطْوِ وَهُوَ لَقِيَ
وَلَمْ تَقْصِرْ بِهِمْ فِي عَيْشِهِمْ حِينَ
سَاعَ إِلَى دَرَسِهِ — وَالصَّرُّ نَفْعُهُ —
تَكَادَ تَعْرِفُهُ مِنْ قَرَطِ حُصْرَتِهِ
مَا جَازَ رَسَّ الصَّبَا ، وَالْوَحْهَ مُكْتَبِلُ
وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ كُلُّ لَهُ شُغْلُ

وَلَا يُرَخِّحُ مِنْ أَعْطَافِهِ الْجَدِلُ
إِنَّ الشَّقِيَّ لَهُ الْأَرْزَاقُ تَصَلُّ
بِهِ إِلَى قَبْرِهِ الْأَوْصَابُ وَالْعِلَلُ
قَصْدُ السَّيِّئِ ، وَدِدْتُ دَرَسَهُ النَّسْلُ
كَأَنَّ تَخَلَّفَ فِي دَارِ الْبَيْتِ الطَّلُ (١)
نَدَى الْأَمَانِ ، وَقَدْ خَضَّاقَتْ بِهِ الْجَبَسُ
كَأَنَّ مَشَى بِتَكْفَأُ انْشَارُ الْبَيْتِ (٢)
كَأَنَّ مِنْ وَجْنَتِهِ يَصْلُحُ الْأَصْلُ
وَالرَّأْسُ مُشْتَمِلٌ بِالشَّيْبِ مُشْتَمِلُ
عَنْ هَمِّهِ أَوَّلَهُ مِنْ هَمِّهِ شُغْلُ

* *

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا حَرَجِي نُسَيِّعُهُمْ إِلَى الْقُبُورِ ، وَفِي أَكْثَرِ مَا شَعَلْ

(١) لَقِيَ : لَقِيَ مَطْرُوحَ .
(٢) بِتَكْفَأُ : يَتَمَارَى مِنَ التَّعَبِ

قد عاجلتهم ما يابهم ، فما قرعوا
إلى صيف ، ولا أوصوا بهم تجلوا (١)
فحق عليهم صايبا لانيحس به
فيمس أقاموا من الأحياء أورحلوا
أنصاء حرب مفايل وبس لهم
على نلأنهم غنم ولا نعل (٢)
الصَّابِرِينَ عَلَى الضَّرَاءِ مَا تَشَوَّاءُ
بوما شكوى ولا مؤاولا بجلوا (٣)
وَالْقَانِعِينَ مِنَ الذُّبَابِ يَفْوَتْهُمْ
وغيرهم بمساء يصرب المثل
وَالسَّاهِرِينَ عَلَى الْأَوْرَاقِ مَا عَرَفَتْ

طعم السكرى فى اللجى الساجى لهم مقن
إن أحسنوا لم يحزوا بالذى صموا
وإن أساءوا فذلتا ليس يحتمل

»
*
»

هى العمارة مولود أتيح له

« سعد السعود » اومولود له « زحل » (٤)

(١) تجلوا وهـ و .

(٢) النعل لاميحه .

(٣) متو : تحدثوا عما يمشون

(٤) سعد السعود : كوكب مرسوم بالسعد .

كَمْ دَائِبٌ فِي نَوَاجِبِهَا فَتَنَى مَجَبًا وَقَاعِدٌ حَادَّةٌ بِالْعَمَةِ الْكَسَلِ (١)
 لَوْ أَنْصَفْتُ، بَاتَ كُلُّ عِدْرَتِي أَلَمْ يَسَّرْ تَهْلُةً مِمَّنْ وَرَدَهَا لَوْ كَلَّ
 كَيْفَ احْتِيَاكُ فِي دِيَا يُطَوِّلُهَا نَهْمُ الْحَبَابِ أَرِيْلَقِي حَفَقَهُ الْبَطْلُ
 لَا يَجْنِي صَانَهَا إِلَّا أَحُو كَرِيمٌ وَلَئِيْمٌ سَلَفُ لَوَّاحٍ، وَالْعَسَلِ (٢)

٢٤
٥

صَبْرًا عَلَى نَوْبٍ لَا يَأْمُ عَلَى لَكُمْ أَوْ إِجْرَاءِ عَمَلِهَا تُسَيِّبُهَا الْأَوَّلُ
 الدَّهْرُ نَعْمَةٌ طَلُّ وَأَبْرُسُهُ وَالصَّلُّ يَسْجُو قَبْلًا ثُمَّ يَتَعِيلُ (٣)

• • • • •

(١) السد : الخوع

(٢) صاب : حذرة شعور.

(٣) أُوْس : مه يؤس ، يسجو : يسكن .

« البَيْخُ لَاحِلٌ »

[يَرَى أَنَّ ذِيكَ شَرِيكِي . لَمَّا كَانَ وَالْوَارِثُ ،
وَمِنْ أَسْفَلِ الْأَنْكَرِ أَنْ يَكُونَ أَنْ يَكُونَ أَنْ يَكُونَ ،
« يُؤَدِّرُ الْقَدَرُ »]

أَتَسُّ فِي مَقُومِ أَوْرَاعٍ ، وَشَرُّهُوَ	عَدِيَّ بَحِيلٍ أَلَا تَتَحَمَّلُ مَنَ بَحِيلًا (١)
بَابِهِ حِينَ لَا تَسُدِّي أَمَامَهُ	بِالْبَائِلِ الرَّزَّاءِ يَدِّي وَحَمُّهُ خَجَلًا
عَجْوَتُهُ فِي الْوَرْدِ أَلَّا أَحْيَيْ عَلَى	فَقَدْ الرُّجُولُ يَدْعَى بِهِمْ رَجُلًا
بِأَوْسٍ لَمْ يَحْرُ أَصْحَتُهُ مَطَامِعُهُ	فَصَاعَ مِنْ مَالِهِ غُلَّ لَهُ قَمِيلًا (٢)
هَذَا الْجَوُّونَ وَكَمْ فِي أُنَاسٍ ذُو حَلِيٍّ	يُحْيِي طَوَاهِرُهُ عَنِ عَيْنِكَ الْحَلَا
السُّلِّ وَالسُّلِّ : دَا دَا يُطَبُّ لَهُ	وَدَا عُصْلًا أَوْ شَرُّ الدَّاءِ مَا قَمِيلًا (٣)
يَشْقَى لِبَحِيلٍ عَنِ الْأَيَّاءِ فِي يَدِهِ	أَسْبَابُ نَعْمَتِهِ لَوْ أَنَّهُ عَقْلًا
جَرِيْلُهُ وَالْمُشْتَرَى سَعْدًا أَفْهَجَلُهُ	بَطْنُهُ السُّخْسُ حَوْرُودُهُ حَلَا (٤)

(١) سَجْدَةٌ لَهُ : بَعْدًا .

(٢) بِقَالَ : عَنْ قَلْبِي : إِذَا طَالَ مُهْدِي غَايَةِ فَاصْبِرْ بِالنَّهْلِ .

(٣) يُطَبُّ لَهُ : يَسْتَوْصِفُ لَهُ الْمَلَاجَ .

(٤) الْمَشْرِى : مِنْ كَوْنِ السُّعْدَةِ وَرَجُلٍ : كَوْنِ السُّخْسِ فِي وَجْهِهِ .

يَمْرِي وَيُصْحَجُ مَجْهُوداً، وَيَسْ لَه
تَحْتَه يَدَاهُ غَيْرُ مَا أُكْلَا
وَيَجْرَعُ الصَّابَ مُخْتَاراً؛ وَنَزْوُهُ
لَا قَى الْمَقْوَمَةُ فِي الدُّنْيَا مُعْجَلَةً
كَذَلِكَ الشَّرُّ يَأْتِي أَهْلَهُ عَجَلًا

◊ ◊

مَاذَا عَلَى الْمَوْتِ لَوْ أَحَقَّ سَكَاكِهِ
عَلَى النَّاسِ فَدَشَقَ مِنْهُمْ السَّيْلَا
مَا نَفَعَ رَغِيْمَةً «الْمَالُ قَدْ فُتِرَ»^(١)
لَا يَجْتَنِبُونَ سِوَى تَحْصِيلِهِ عَمَلًا
لَوْ كَانَ لِلَّهِ الْمَالُ عَدَّهُمْ
مِنْ الْجَلَالِ لَارَوْا فِي النَّفْسِ مَثَلًا
مَا تَوَا مِنَ الْعَقْرِ حَوْطًا قَبْلَ مَوْتِهِمْ
وَالْخَوْفُ مَوْتُ وَحْدٍ يَسْبِقُ الْأَجَلَ



(١) رَغِيْمَةً هَالِكَةً، أَدْعِيَاءَ دَعَى وَالْأَصْنَافَ أَمَرَ أَنْ لَا يَدِيرُوا حَتَّى يَمُوتُوا.
(٢) لَوْ كَانَتْ تَوَرُّدُ السَّرِيعِ.

« شِمَاةُ الْأَصْدَفَاءِ »

بعدُ بحريفٍ هو المحمد بن إدريس بن موسى السامري
عنه فكان هذا القول في ذكر ما هو المسموع في حقه
والله أعلم بمرجه شيماء منسوب لصدقه من جهة التوفيق
رأسه في أدائه في ذلك من أن يستاد بحقه الأسير
والله أعلم بشي هذه الجملة من موسى بن إدريس أو غير
من غيره في ذلك في محقق بعد ذلك في نور الشيب طاعنا
في القول

تُعِيدُكَ إِلَهُ أَنْ تَشْعَبَا يَا وَقَدَرُ خَصَالَتَيْهِ الْمَلِكُ قَدَنِيَا ^(١)

رَأَيْتُكَ إِسَاءَ عَلَى وَفَمِ الْإِنْ قَانِي، وَلَمْ تُنْ لِلْمَالِي بِرِدَانِيَا ^(٢)

فَكَيْفَ إِذَا مَا أَتَقَرُّ لَدَهْرُ رِحْدَتِي

وَأَصْبَحْتَ أَمْشِي هَارَ الْخَضِرِ وَأَيَا ^(٣)

وَوَدَّ كَانَ صُنِّي فِيهِكَ إِنْ صَدَّقْتِي

دَعُونَ عَلَى الْأَحْدَاثِ — أَنْ تَرْتَابِلَا

(١) القائل هو محمد بن إدريس بن موسى.

(٢) القائل هو محمد بن إدريس بن موسى.

(٣) الحقة - من السلي.

وغيرُهماني الشيبَ قبلَ أوانه
وما هو إلا الداءُ أعجبُ المداويا
ورأسي — بحمد الله — مازال نثراً
— كدهي به — قطعاً من الليل داجياً^(١)
وإن قال قومٌ: قد أصابت بحرومه
فحسنُ لحي أن بات بالسَّحْمِ حالياً
وياليت شعري! هل تُغيبان معيماً
إذ صرمتَ يمينُ الوحوشِ رحيالاً
وما أتعنتُ نعيمٌ، فأرهبَ صدها
ولا تسعدتُ، سُندي، فأحسني لتأنيلاً
سواءُ علي قلى أنشأته وفقدته
إننا واح من برح الصَّانة حالياً

(١) الداءُ : سواد ابل أو طلبة الحمر .

ولا تحسأ أنى أُنَادَ عن الهوى
 وأنى لا أنى الحبيب المَوَاسِيَا
 فلو لا النقى عَيْتُ فائِثَاتِ المَهَا
 عني ! وجاءني الطَّبَاءُ عَوَاطِلُ (١)
 ولو شئتُ كَاتِبَ لِي مِنَ الحُسْنِ دَوْلَةً
 عَلَيْهَا لَوَاهُ الشَّعْرُ يَحْمُقُ عَالِيَا
 مُجَنَّا يَتَفَاحُ الحُدُودِ نَوَاصِرَا
 مَعْدِي بِأَحْدَاقِ العُيُوبِ سَوَاحِيَا
 وَعَشْتُ كَمَا عَاشَ ائْتَى هـ رُبْعُهُ
 أَتَقَسَّرُ بَيْنَ النِّيبِ قَلْبِي لِأَهِيَا (٢)
 وَلَسَكُنْتُ أُعْطِيتُ هـ لِلضَّادِ مَوْتَقَا
 بَالَا تَرَانِي حَيْثُ تَأْتِي مَكَانِيَا (٣)
 وَكَمْ مَدَّتْ لِي سِحْرُ الحُسْنِ حَيَانِلَا
 فَأَنْتُ إِلَى رَشْدِي وَأَنْتُ مَا حَيَا

(١) عطف الخطبة رعت وأسها لزال الشعر
 (٢) ابن أَرْ ربيعة عمر بن أبي ربيعة الخروسي
 (٣) اعماد : كلمة العربية لأن الممد لا يوجد بل غيرها .

سلام على الاخلاق إن ذهب النجبا
 بلب، المرئي، أو أطاع النصايا
 وست عو الحسن حشاي أني
 أرى الحسن ربحاى وروحى وراحيا
 وكيف؟ وم نحر الجوامع مضمة
 كقللى بموع من الحب صافيا
 ولكنى لا أمح الحسن مهنى
 إذا لم يكن معنى من البلى سابا
 أهم به كالمهر ا حجبى أنى
 أراه جمالا فى الخائف مساربا
 فيمنع عيا وأنفأ وناظرا
 وآف أن يمتي بكى داوبا



طبيب مهلا ! ما السود عالد
 فعدده دحرا ولا الشيب باقيا

حليلي مهلاً ما السوادُ يحلُّد
 شاربُ لبناءٍ على الحبِّ والرَّصا
 دعاني إفاًني إنْ فقدتُ قبلةً
 إذا هي لاحتْ كأنَّدي لتأطري
 اتلاني لأيامٍ حتَّى تفارقي
 وبالبدهري حينَ فوّقَ سهمه
 وهل أملتُ السوادُ فاجتري
 ومالي أخشي مايجي به عسدي
 ثلاثون عاماً قد قطعتُ وعشري
 ومن كان مثلي برّه الدّهرُ عدّه
 أسوم زماني أنْ يحقّق لي المي
 أحاطي تولّتها النّحوسُ وإنْ رى
 ففتدّه دحراً ولا الشيبُ باقيا
 قضينا، ونضوه على الكُره باليا
 من اللّيل في رأسي، فقدتُ هاريا
 ذكرتُها أمسي فكانتُ هرائيا (١)
 وسميتُ بي حتّى رخياري صحايا (٢)
 فاصمي به فودّي تحطّي فؤاديا
 يااضاً برأسي لا أرى منه واقيا (٣)
 وما عشت يوماً عن حباتي راضيا
 تا كُنتُ عنها ليل لعد كنتُ با كيا
 دعاه النّسائي أنْ يذمّ النّباليا (٤)
 ودبّ زماني أنْ يعوقَ الأمانيا
 أخذ النّحسُ إلّا من تعاطى القوافيا

(١) اغتاف حرات العيط .

(٢) «عارف» «مروق بكسر الهمزة» «نحبا» «مروق الشجر» «ولاراد شجرها لأنمو» .

(٣) «بيد الذي» «سميت به» «واجزوله» «سكره» .

(٤) «رم» «ساعة» «والأمسي» «التغري» .

كَأَنَّ عَلَى الْحَرِّ الْأَبَىَّ الْيَبَّهَ مَعْطَةً أَنْ يَقْطَعَ الْعَمْرَ شَاكِيَا (١)
قَتَعْتُ بِمَا وَرَّثْتَهُ مِنْ مَعَايِرَ فَلَسْتُ أَبَالِي الْيَوْمَ أَنْ قُرَّ مَالِيَا

»
»

مَا شَكَوْا إِلَى عَبْدِ الْغَنِيِّ ، فَأَبَى
وَأَمَلْتُ مِنْهُ أَنْ يُوَاسِيَ بدمعه
أَعْنَى عَلَى حَتِّينَ لَمْ أَلْقَ مِنْهُمَا
فَرْنِ ، أَيْ بَيْتِي مِنَ الْبَدْرِ طَلَعَهُ
وَدَاكُ مُدَلٍّ بِالشَّابِّ مُكَارِزُ
وَهَذَا يَرَى أَنَّ ، ابْنَ بَرْدٍ ، يَرُدُّهُ
قَوْلُ مُسْعَدٍ ، عَبْدِ الْغَنِيِّ ، بدمعه
وَهُلْ تُصَفِّي مِنْ صَاحِبَيْ كِلَيْهِمَا
لَنْ صَحَّ مَا رَحَلْتُ مِنْهُ ذَهَبُ الْحَوَى
وَصَبْتُ بِهِ دُونَ الْإِخْلَافِ ، فَأَصَابَا (٢)
فِيهَا طَعْنًا إِنْ لَمْ أَحْضَرْهُ مُوَاسِيَا
وَبِنَ أَصْفِيَانِي الرَّدَّ ، إِلَّا الدَّوَاهِيَا
وَمِنْ أَسْمَاءِ ، أَعْنَى عَلَى الْمَسَلِكِ زَارِيَا (٣)
بِأَجْمِ مَعْدِي يَسْتَمِنْ ذَوَاهِيَا
فِيحْتَالُ مَرَّهًا ، أَعْطَيْتُهُ نَابِيَا
وَإِنْ كَانَ دَمْعُ ، الشَّاعِرِ بِهِ ، عَالِيَا
فَيَسْهَلُ الْجُرْحُ الَّذِي بَاتَ دَامِيَا
وَالْأَفْرَقُ سَرَفَ أَقْصَى بِسَائِيَا

(١) الأبيّة الأولى .

(٢) عبد الغني . صديقه الأستاذ عبد القوي حسن الشاعر المروفي .

(٣) الزارعي . الخائف .

«نعم، هذا يطاق» !!

[إن من الخير الكثير لك وإميرك من الناس، أن
تدير دماغك الذهني في تفكير هذا الموضع . و أن تتحجج
بأنك ولوه إبلا ليصل إلهه بعض ما في هذا العالم . يدير
الرحمة ، وشيخ الرقيق ، ويعطى سم للفساد هي
نعم .]

« مه - مي »

ذهب المصنف وأنتطوى الإشفاقاً وقست كالأصفا القلوب الرقاقاً^(١)
ودوت في الصدور عاطفة البرّ م وضت بدمعها الأماق
وأحّت آية الحثان من الأرص لا غرو أن نعم الشفق
واغدت تذب المروءة أهلها م وتبكي رحلتها الأخلاق
واستحال الورداد نجباً فلا م العهد مصون فينا، ولا الميثاق^(٢)

« ظمت بناسة منال مؤثر شرته الأمادة النية » « فت الشاطئ » بالأهرام
نحت هوان « أهد يطاي » وصمت ديه حال الغلابين في القرى وميلانو « من مؤس
شامل يستند بمسوح النصية » .

(١) للمصنف : القصر الأبيض جمع صفاة .

(٢) الحب . الخداع .

وَسَا الْمُضِلُّ بَاتَ يَحْجِهَ الْقُصُ م كَا يَحْجُبُ السُّدُورَ الْمُحْصَاقُ
 خَدَّ الدَّاسِ وَالزَّمَانُ، مَا مَصْرُ، م بِمَصْرٍ وَلَا، الْعِرَاقُ، عِرَاقُ
 كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ خَاطَهُ الْبُشْ م وَلَا تَأْسُ إِنَّ عِرَاكَ أَسْبَاقُ (١)
 أَيْ شَيْءٌ بِأَسَى عَلَيْهِ لِيَبْ فِي حَيَاةٍ نَعِيمُهَا إِرْهَاقُ
 يَا بِنَةَ الشَّطْرِ، إِنْ بِحَكْمَتِ لَمَّا ب وَتَهْ دَمْعُكَ الْمُهْرَاقُ
 كَفَسَكَ دَمْعُكَ لَسُنْحِينَ، مَا بَعِ م حَرٌّ، وَلَا يُقِيدُ حَتْرَاقُ
 كُلُّ شَيْءٍ يَطْلُقُ فِي مَصْرٍ حَتَّى مَانِطِينَ أَنَّهُ لَا يُطْلَقُ
 كُلُّ شَيْءٍ يَطْلُقُ فِي مَصْرٍ حَتَّى لَحُوعُ م وَلَمَرُّ وَالْعَمَى وَالْحُسَاقُ (٢)
 أَنْتَ تَجِبِينَ فِي يَطْلُقُ مِنَ اللَّيْلِ م تَعَامَتْ عَنْ نُورِهِ الْأَحْدَاقُ
 أَنْتِ رَجَاءُ تَرَفُ دُنْيَا عَمْرُهَا الشَّدَادُ وَالْمُرْقُ (٣)
 أَنْتِ مُسْرِيَّةٌ تَتَوَحُّ بَوَادِي لَيْسَ يَشْجُو مِنْ فِيهِ إِلَّا الْهَلَاقُ (٤)
 أَنْتِ بِحَمِّ يَسْرِي بِلَيْلِ بَيْمٍ بَابِي يَدْجُو بِهِ الْإِشْرَاقُ (٥)

(١) السَّاقُ : نَزْعُ الْمُحْصَرِّ .

(٢) الْحَسَاقُ : « الْهَلَاكَةُ » .

(٣) الشَّدَادُ : الْبَرَقُ - الْخَارِجُونَ عَلَى الْعَوَائِدِ الْأَسْبَابِ .

(٤) بَشِيرٌ : يَحْمِلُ .

(٥) بَابِي : طَوِيلٌ ، وَبَدِجُو : بَطْلَمُ .

كف ترجين للصغير نوالاً من غنيّ دَرَّتْ له الأرزاق
وهو يدعو محرقة : أنقذوني أدركوني الأردى في الإملاق^(١)
داؤنا الشَّعْ الوُتَّيح له عيسى م طيباً لناله الإخفاق

❖ ❖

ربُّ رحماك أدكاهلنا العُبْ م ومات بُعلها الأعاق^(٢)
أكل والقمر ما جمعنا من الما لأواحت على العقول الزقاق^(٣)
وجرى الشيب والشباب وراء الحسن
م ركضاً ا فكلنا عشاق
وشطوط الحار تحفل بالرجس م ويلو في رملها الفساق
والملاهي تشكو سكايتها م وما جرّه علينا « السباق »
ورأينا الفلاح يقتله الجو ع أولولاه أعوز الإنفاق

❖ ❖

- (١) إشارة إلى نهاي أصحاب الفسق واستجارهم بالمكومة إذ ذك .
(٢) أدكاهلنا
(٣) لغير : الفساد ، والزقاق : قرب الجر ، « أو مينا »

يام أخا الوفر، هل سمعت فتاة الحى م تدوى بصوتها الأفاق (١)
 أرسلت دمعها أوصفت على النفس م دعوى من العذارى تراق
 أترى قديرك ما قد عراني حين صاحت قبا، أهدأ يطوق؟
 فأنزل المال، ومعا المذل فان لا نقود نسق ولا أوراق،
 قد بحلنا فمات في قطننا الدو دفسادا وبارت الأسواق
 ورعينا بالانقسام، وبالشقم م عفا با أوهو الخراء الوفاق



« ليتنى كنت كلباً !! »

إني كنت زاحي في بعض شوارع القاهرة ، ساعداً
 بأدب سم الفصل نيل النجاشي ، عسى و وجهه الزمان
 وتكره الاخوان خلفها في شرفة نزل مستاء
 « عربية » تدع كلبها ! وثوبه انما وتنبلا في
 وقال كلب المهنوع برد التبعة فأعس منها اءوسله
 الأدب الكتيب آفة حذرة كذا يصعد لها قلبه في عطف
 عاينها يقول ليتنى كنت كلباً !!

وكانت هذه الكلمة الطامعة ، تترقى من سماى عزى
 والسكند وحى هذه الآيات الساحرة (١٠)

لم أجد في مؤاسياً من صحاب	وصحابي عند الحصى والتراب
كلهم معجب بشعري وثري	ما اتعافى بذلك الإعجاب ١٩
أوابي على لوداد كلام	ليس يحوى إلا معاني السراب ٢٠
إن يكن كل ما أوئل فيكم	رُخرف القول ، فأتروني وماي ٢١
سنت عبي أبسام ابن آوى ،	واحتوى مسمي طين الدياب ٢٢

*
* *

(١) احتوى قشياً : كرهه .

لِيتَى كُنْتَ يَا صَاحِبِي دَكْبَاءَ ، عِنْدَ خَوْدِ رَبِّ الْعِطَامِ كَعَابٍ (١)
تَكْتِي غُصَّاءَ ، وَمَا هِيَ سَكْرَى هِيَ سَكْرَى لَسَكُنَ بِحَمْرِ الشَّيَابِ
مِنْ بَنَاتِ الْعَرَنَجَةِ ، لَغَيْدٍ يَحْلُو فِي هَوَى مِثْلِهَا انْصَابُ وَالْتِصَابِ
أَقْطَعُ الْعَمَرَ آمِنًا - فِي حِمَاهَا - زَوَاتِ الْهَمُومِ وَالْأَوْصَابِ
مُوَاجِدًا كُلَّ مَا تَمَنَّا ، نَفْسِي مِنْ طَلَامِ حُلْوٍ ، وَهَنْبِ ثِرَابِ
إِنْ شَكُوتُ الدَّلَالَ مَهَا إِلَيْهَا مَسَحْنِي آمَلُ الْعُسَابِ (٢)
أَوْ طَلَّتِ الْمُدَامَ كَانَ صَبُوحِي وَغَبَوِي مَاءُ الثَّنَائَا الْعِذَابِ (٣)



يَا دُبْنَةَ الْعَرَبِ ، هَلْ إِلَيْكَ سَبِيلُ فَتَدَاوِي قَائِي ! وَتَرْتِي إِهْدِي (٤)
وَتَذُودِي عَمَّا نَوَائِبُ دَهْرٍ أَشْتَتُ فِي حَدِّ ظُفْرِ ، وَثَابِ
هَجَرْتِي سَلْبِي ، وَهَدَيْتِ دَسْعَادِي وَكَسَانِي الْهَضَى نَيْبِي ، ثَرَابِ

(١) رَبِّ الْعِطَامِ : كَتَابَةِ مِنْ لَبِنِ الْجِلْمِ وَامْتِلَاحِهِ ، وَخَوْدِهِ : الشَّيْبُ ، الْقَاعَةِ .

(٢) آمَلُ الْعُسَابِ : أَطْرَافُ أَصَابِعِهَا الْغَرِ .

(٣) الْعَبُوحُ : لِلشَّرْبِ بِالْمُعْدَاةِ ، وَالْمَبُوقُ : الشَّرْبُ بِالْمَسَاءِ ، وَمَاءُ الثَّنَائَا : الرِّصَابُ ، وَالْعِذَابُ : الْكُسْرَى ، جَمْعُ هَدِيَّةٍ .

(٤) الْأَهَابُ : أَحَدُهُ ، وَوَرَقُ الثُّوبِ وَرَمَاهُ : أَصْلَحَهُ .

فانبرى ليلى بعُرسه . وجه
وابسمني لي عن سخط در نصير
وانتهى من عيونك ابرق صلا
واسدلى فوق « المعصر » سثرا
واسجني حتى خبوك اقف
واذني من ولساك على بارشاد
وتعني « اعجمي » لحون
واميل على « عطفك » عطفاً
مانقولين في محب كريم
شاعر كاتب ، خطيب اريب
ملك يزري على عجا الشهاب (١)
بسم الخط لي على الاحقاب (٢)
تحشني في الرل غلب الرقاب (٣)
يغم عن الحسود من اترابي (٤)
ناصر الورد من جنان الروابي (٥)
أندوق معنى الشهاد المذاب
انسر ما قد قرأت عن زرياب (٦)
انضياً طلل العصور الوطاب
ليس يرمى في العاشقين يعاب (٧)
بارع الصرف ، رائق الاداب

- (١) ذرى عليه : عابه ، وأزرى به : خسر ، وازدراء : استخفه .
- (٢) السخط : الخعد اللخوم ، والردية : أسناتها المقلقة .
- (٣) غلب الرقاب : كسابة عن الأسود
- (٤) المعصر : شعرها الأصهب الذهبي
- (٥) حبيب الرواد : مدائح الجهات لترجمة ، وى الآية « كبتة بروجرة » .
- (٦) الذي : أسرة مستعصمة في الشعة .
- (٧) زرياب : حسن عباسي معروف هاجر إلى الأندلس متلقاه الخليفة بنسبه تكملة له .

كُلُّ مَائِهِ، تَرْتَضِيهِ الْعَالِي غَرَّ حَطُّ حَكِي سَوَادِهِ الْعَرَابِ .
وَهُوَ لَوْلَا الَّذِي لَكَانَ حَطِيًّا عِنْدَ بَيْضِ الْوَجْهِ، حَمْرُ الْخَضَلِ (١)
جَاءَ يَسْعَى إِلَيْكَ «حَرَّوْهَرِاشِ» وَهُوَ لَوْ تَعْلِيں - صِرْغَامُ غَابِ

■
* * *

أَيُّ دَهْرٍ عَمِدَ الَّذِي فِيهِ مِثْلِي يَتَمَنَّى حَطًّا كَحَصِّ «الْعُكْلَابِ» ؟

— — —

(١) الحطى، ذو الخطوة «المخطوط» .

(٢) «هَرَش» ، تحريك يمين اليد على يمين .

شهادات لا تسمن ولا تغنى من جوع

! كان أصغر إخوته يحمل شهادته الدالية والتخصص
وكان معنوا له على إحدى العتبات ، وقد ذهب أهله في
إحدى الأيام ، ولكنه أصر أن يبقى بها قبل أن يرحل في
أصيلة ، وهذا منه أن يوهه أهله ، فكتب إلى صديقه
الأديب الكبير يلحدهم فيه الأمر ، فالتفت به
هذه القصة التي لم تكن من ردت تصحك (تكني) !

عبد العزيز ، وأنت م للأديب الذخيرة والأديب
أنس النفوس ، مدامة م الأدواح ، ربحان القلوب !
أدعوك للجليل ! ومثلت م في السوانب من يجيب
هذا أحي متعطلاً والزرق في الدنيا نصيب
يشكو إلى همومه شكوى الكتيب إلى الكتيب
قد كاد من كبد يلو ب ! وكدت من حزن أذوب !
أعيا على دواره حتى وقعت على الطيب
العالمية ، وه التخصص ، م حشرة العطن الأديب
لم يجديا شيئاً عليه م سوى السكع في الشروب

لو كان حطيت اجها لة عاش متفتح الجيوب
متأهل ، وبعش دون الأهل - كالعرب العريب^(١)
أشقى البرية من له أنى ، ويسجزه الوئوب^(٢)
أترى أراه ، مؤطفاً ، بحميل وأيك عن قريب
فى ، المجمع اللعوى ، يمر م ح مك فى ظل رطب
ومسار ، لاب الخطيب ، م متادما ، لاب الحبيب^(٣)
وشوقى ، سادة ، الحبيب م وأت تدعوه : السيب^(٤)

✽
✽

يابن السليم ، من المشا لب والبرى من العيوب
والترمدى ، محدناً يمتاح من صفو القلب^(٥)

- (١) تأمل - اللزج .
(٢) طرب لأديب الكبير وجهه انما هذا بيت لندوى من يكتة يقدوها من أهل الفن ، والندوى السليم .
(٣) صديق ، الأستاذ «شوق أمين» .
(٤) ابن الخطيب الأديب الأندلسى ، وابن الحبيب من أمره ، مصر ، إشارات إلى أنه عمل بين الأدب والرواية .
(٥) الترمدى : من أئمة الحديث وأصحاب السنن .

لَا تُخْجِرَنَّ شَعْرًا ! إِنَّ مِ الشَّعْرَ مِنْ حُسْنٍ وَطِيبٍ
آلَيْتُ لَا قَلْبَ لَهُ عِوَا الْخَلِيلِ ، أَوْ الْحَبِيبِ
وَلَكِ النَّوَاءُ ، وَوُدُّ صَا فِي السَّرِّ ، مَأْمُونِ الْمُقَبِّ



«البرق الخلب !»

حرمت الأيام زماناً ماضياً ما ، ولم تكن له تردد بها عجا
 « للتدسي »
 [تارة له الحظ أولاً ، ونجيمه له أحيراً ! وكان يتوقع ذلك من بعض
 لومعه سر ، على عادة الأيام معه .]

لو يدرك المأمول بالادب	أدركت ما أمئت من أرب
قالوا : تملّ الخط ! قُبْ لهم	: مهلاً ! فإنّ الخطّ يلعب ^(١)
مازلت أصحبه على حذر	من الصّحیح يخاف ذا الجرب
نَدَّ يسرك جسّ منظره	ويسومك المحسوء في العقب
أستغفر الأخلاق ما حسبي	يرحمي الدّنية لي ، ولا نسبي
مالي غضبت ؟ وليس من شبي	أني أرى مستشعر الغصب
كم توبه في طاف جاحها	فقرئها طباً على اللّهب
ما حيلة النّيران في خلق	يصفو على اليران كالدّهب
لا تعبين الدهر ! إن له	حرق الصّبي ، وحكمة الأرب

« علاوة الغلاء »

كانت لحرب خيرا ومركبة على يمين مؤانف الأمة
من رزق ونجار وصناع ومحال ، واسكنها كانت وبها على
طائفة محدودة الحسن وخرطومون او معد مستحق لحكومة
علاوة علاء ضئيلة لا تتسبب به عبره الأعمار العاجز |
وبد تهر - يوظفون بهذه احوال ، ورموا أصواتهم
« لشكوى » وهالو بريدة العلاوة لشعبهم بحكومة
علاوة للعلاوة واسكنها تم تنب العزل ، ولم تنجب
الأزمة |]

قل ، للرئيس ، إذا وقفت يابه	أنت الملائد من الزمان العادي
عجز المرتب عن قضاء حوائج	لموظف مُثَّر من الأولاد
ما حصل - فدتيك للعلاوة ، ما حقا ،	تندى حلاوته على الأكباد
أضحي والجنيه ، على حلاله قدره -	في سوقا ، قرشاً ، لدى النقاد
قد كان قبل اليوم يمشي ربه	وكأنه فرعون ذر الأوتاد (١)
واليوم يحمله فيخطو متقللاً	بالهم يصنع وجهه لسواد
لا تبتغي عيش العليم ، وإنما	رضى من الدنيا يسير الزاد

* نشرت بالأهرام سنة ١٩٤٣ خطايا لرفعة انجاس ناش وقامر الوردة وعبداء
بصدا ملحق للعلاوة .

(١) جاء في السجدة : أنه كان له أوتاد يرتبط فيها الناس لئلا يهيم

« أضاليل الأمانى !! »

« وأخشى » لا أمانى « هذه ، فقد هارت عدى
 هرجاً من كل روعة ، ويا ، لتبرج كل أمانة في النسي
 ومن كان يسه أن يور - ويكون على نحو ما يقول -
 « لا أمانى » قد أوى أراحه ، ولا أقول السعادة
 فانها غرامة (١)

« لتأزى »

قالوا : أنقضِ آمى أن فأنك الوطر ؟	فقلت : ما فتى شئ له حطر
أهزبن بها منيه ما نالها أحد	الأوقد صحت في رأسه الشد (١)
تأني على الشيب مثل الشيب أو افده	لا القلب يحمد لقباه ، ولا البصر
هي العروس جلوها في معارضها	كرها على هريم أولى به الحفر (٢)
لا تظن أعما نعى على كبر	وافت إليه إبان الشفوة الكبير
ما كنت آمى على ما فات من أم	لو ظل فرداى حياً فبهما الشعر
مارال برعى موادى الشيب مشدا	حنى انبهت فها لك مثلتي « سقر » (٣)

* نظم بمسافة مأدوب فانه قليل له لعلك حذرت .

(١) الشد جمع يدب الشيب .

(٢) السدوس بيتاب الموادى جمع . من مكر لايه وقع اراءه .

(٣) سقر : النار ، ولما رادها الشيب اشتعل .

شَيْبُ الثَّيَابِ بِلَاءٌ لَا يَقُومُ لَهُ فَيُؤْنِسُ ، وَلَوْ كَانَ فِي أَصْلَاعِهِ حَجَرٌ
هَوَتْ مِنْ شَأْنِهِ وَلَمْ تَكُنْ طُرُقَتْ بِهِ ، الْعَبْرُ الْتَقَى فِي طَرْفِهِ حَوْرٌ ،

✽ ✽

قَالُوا : مَقْلَلٌ مِنْ طُورِ التِّقْرَاعِ أَمَّا أَنَا مِمَّنْ أُنْفِى الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ (١)
تِلْكَ السَّكْوَاكُ فِي الْإِثْقَالِ سَارِيَةٌ وَامْتَارَ مِنْ بَيْنِهَا بِالْكُفَّةِ الْقَمَرُ (٢)
لَا تَعْدُوهُ عَلَى الْإِخْتِمَاقِ كَمَا رَجَعْتُ مِنْ صَيْدِهَا الْأَسْدُ بِثَقَلِهَا الظَّمَرُ
لَسْتُ الْفَصِيرَ حِجَاً لِكُنْهُ حَقٌّ عَنِ كُلِّ رَذَلٍ وَسَفْسَافٍ بِهِ قَصَرُ
أَرَى مَوَارِدَ إِنْ تَعَذَّبْتُ لِمَنْ وَرَدُوا

فَالْتَمَسْتُ إِنْ صَدَرُوا وَالشَّرَى وَالْعَبْرُ (٣)

✽ ✽

صَدَقْتُ عَنْ رُخْفِ الدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا وَتُتْلَى لِي يَا فَيُّ ، الْفَتْرُ
مَضَى النَّبَا وَالْهَوَى ! وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا كَأَصْبَحِ الدَّوْحِ لَا يَظِلُّ وَلَا تَمُرُ (٤)

(١) الصَّمْصَامَةُ : السِّيفُ لَا يَنْفِي ، وَذِكْرُ الْعَبْرِ لِيَجِبَ .

(٢) الْكُفَّةُ : الْحِزَّةُ الْكَسُوفَةُ تَرَى عَلَى صَفْحَةِ الْقَمَرِ .

(٣) الدَّرَى : اِسْتَقَالَ .

(٤) الدَّوْحُ : الْأَصْلَحُ : مَا أَكَلَتْ أَنْفُسُهُ .

أراخني أتى مارحت مُتظرا
لا أطلب النصف منه بعد معرفتي
عكفت في دُرُجِي العاجي، تُسعدني
لَقِيتُ في البعد عن ديار الأمان وما
وكم لَقِيتُهم من قبلها حذرأ
فَوَرْتُ منهم مراري من أخى جرب
لا تُؤدبُكَ منهم صورة حَسُنَتْ
وجدت نفسي وقد أَصْلَحْتُهَا رَمْنَا
خبراً من لندهر فيس راح ينظر
بأن في سوفه لا تُفْقِ الدُّرُ (١)
به الحَيَالُثُ أو تُشَقِيقُ الدُّكْر
فيها صفاء لقلب عالهِ الكسَر
وَهَلْ يُنْجِيكَ من مكارِهِهم حذرأ
حتى لقد شَكَّ قومٌ أَتَى بِشَر (٢)
فربما كان في مِسْلَاحِهَا التَّيْمَر (٣)
في رِقْدِهِ الكون والدُّيُورُ مَعْتَكِر (٤)



- (١) النصف بالكسر : النعمة ، ونهق : تروى .
(٢) شكوا : أله من صفت آخر من مخلوقات شرط حركته .
(٣) مِسْلَاح : سلاح .
(٤) أصل التيمر : إذ ضاع ، ط يرف موضعه كالأفة وبأشبه ، فإن أعطاه موضع
لأني الثابت قال صلتك بغير ألف .

« مصاصو الدماء !! »

أأرى دمي كل يوم قوب أبنائي مدرن سرقة
قانونية ، ولا أستطيع أن أحرك ساكن
أيس هؤلاء الممولين علينا ، من يصل إلانا منهم جموع الملايين
من عرب الساكيز ، وحتى حساب بطونهم الخاوية !
« فريد بو حديد »

فأء تجأرنا ، حتى حسنا	قوتهمو حديدا ، أو حجاره
إذا قلنا لهم : عطفاً علينا	فأنا إحوة ! لعنوا التجاره
وصاحوا الحرب أو يح الحرب إلانا	حينما دونكم منها الحساره
وما حدقوا ! فإن الحرب فاءت	عليهم بالصار ، وبالضاره (١)
عد يرى منهمو ! شعروا وجعنا	ومعض الحنو يترك بالمراره (٢)
إذا نزل الوباء بأرض قوم	هزف إلى الخنوطي « اللشاره » (٣)
سلوا الصابون ، كيف عدا لديهم	بباع كأنه مسك العطاره
عاد الله ، حافوا الله فينا	أشكو الجوع ؟ أم تشكو القداره

(١) الصار : الذهب الخالص ، والنفارة : الحسن .

(٢) دز يرى منهم : من يذرق .

(٣) الخنوطي : منسوب إلى الخنوط بالفتح وهو عطر المرقى (الحوني) .

دعيت الحظوظ ۱۱

[كان معروف في سبب الحرب وسميها بـ
«دعيت» خاصة تعرف من وردة البحارة والصناعة
بمشقة وعسر لا وقسماء «نون» لانه حودت حرية
تعدا على مؤامرة المخطوم في حسن الاستعداد]

طلبت الصوف عاماً بعد عام	فعاقتني الحوز والشهدود
ولما أقلد البرن، المرحى	إذا بالقد من كفى بعيد
فقلت لحيي الحال: عزاء	فإن النحس يعقه السعد
وكم نغمي أنت في طي نوسي	ودخل راحي حبه الصدود ^(١)
وحين تقطعت أسباب عسري	وشرد فاقى العهد السعيد
وجاء البنكنوث، إلى نصرأ	كما دقت على الصقل - الحدود
حدث الصوف مفقوداً بمصر	كأن الصوف وارثه اللعود
سألت والتجرت عنه فقال: كل	معالاً لا بعيد ولا بعيد ^(٢)
فلا العقاد يسر لي طريق	ولاد الشتي، جاد بما أريد ^(٣)

(١) يزجي: يوقه .

(٢) النحر: جمع تاجر كصاحب ومحب .

(٣) العقاد وما بعده: أسماء تجار أصواف .

ولا ، سمعون ، - حين رجوت - تمتح

ولا ، هودة ، عندي حيد

أما فملاً الدنيا عويلاً ؟ وأرى بالكائنات الفقد

وتنظم المآثم كل ، سوف ، شق جيوه بها القصيد

وظئ أنه سيحود حياً ولا ورق ، لدى ولا نفود

حطوط كل طرقت بحير أنى من فوفه شوم جديد

فلا يحدك أرباب القواني فليس وراء ما بهمو مزيد

تروى الأرض شجب إثر شجب وجل نصيبهم منها الرعود

وصفو الشهدى فهم أجاح وحر الله بر فى يدم حديد^(١)

• ليد • فى ربوع النيل عاد • فلا كان القريض ولا ليد •^(٢)

عذرى من قريض ضقت ذرأ

بصحته ! وصاق فى الحود

على جنى ! وكل جنائ منه على الأيام تؤلمر • مجيد

أنا ملك وكب إلى ينفو فون الوحي شيطان مرید

(١) حر التبر محاضرات الذهب •

(٢) ليد • شاعر جاهل إسلامى من أمراء الدقات •

« الرغيف الحبيب » *

[رجب الدين إسماعيل بن أحمد]
« حصه الاسلام العراقي »

يا حبيبي ، ولستُ أعطيكُ رؤيا حين أدعوك في الوردى بحبي
أنت أحلى في العين من صمحة الد ر ، ومن طلعة الغزال الرئيب ^(١)
كيف فأرقني ؟ وليس ودي - إن تعلقك بالوداد المرئ ^(٢)
مادوني إليك ؟ قل لي حي بمحو التوبة الصوح دوي ^(٣)



* نزلت حين قد رجع في التهمة عاصه الوادي المعصب في سن أيام الحرب
ذكان الأهواء - ككون الحري والظواهر ، وأما المراء جد طروا بطرهم على خرع
حتى أذن الله بالفرج .
(١) الرغيف الذي في التهمة .
(٢) المرء الذي يشك به .
(٣) الصوح الخالصة الصافية .

«أزمة الأخلاق لا الرغفان !!»

[آلام الملايين من المصريين ترسم سيادة الله]
« على مامر »

لا تسألوا . أبى الرُّغِف ؟ وإنَّ	قولوا لنا . كيف احتق الإحسان ؟
الأمري (رُغفان عندى يين	مات الكرام فانت الرُّغفان !
جُف جُفياً ! فالفقير لقمه	وغيبتنا من حرمة جوعان !
النقص فى الآفات لا بُدِرى با	لوم بكر فى خلقنا النقصان
شَقِيتْ بلاد كُلِّ مَنْ فيها على	أيامه وحطوطه غَضبان



« نظمت مأساة حوم المصعب فى أزمة الرغيف والتدور من أسبها ، وأسبها
مروعة ! -

« الضياء المظلم »

[كتاب آيات القاهرة العاصفة في سبي الغرب]
 تفتح له أفقاً موشية من الأرض والسموات [حتى إذا وقع
 إليها الضياء غطى به الأرض من فوقها] [السكتيب]

عاد الضياء فعدتْ منطوياً على جرح الأسى !
 غاب الطلسم به ، وكأني لى الرقيق المثرى
 أترعى ، مهلاً ، فيه ورءى دأى والثرى ، ترجى (١)
 أترى فؤادى صار حفاً شأى يد الحسد ما (٢)
 كم ودء لو طمست عوا يشبه النهار المسمى (٣)
 تنفس لأشجان فيه م إذا اصباح تنفس (٤)
 يامر أصاء لنا النسي هلاً أضأت الأنفس (٥)



-
- (١) سويل والثرى : كوكبان معروفين ، وأولها الحظيرة ، وثمى الثرى : صفة العرس .
 (٢) الحسد : الليل الشديد الظلمة .
 (٣) الشمس والشمس : ذو الشمس .
 (٤) المصير يعود إلى فؤاده .
 (٥) المراد شركة للنور .

لَا تَنْجِيَنَّ مُرَرَّمًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَفْلَسًا^(١)
 كَانَتْ عَيْسَى نَعَصَ الْعَرَا . لَهْ . لِحَاتُهُ عَيْسَى . ا
 فَقَدْ الْحَدَّ وَجَدَهَا مِنْ بَاتٍ مَقْفُودًا الْأَمَى^(٢)



(١) الرزأ : كثير الأدواء .

(٢) الْأَمَى : هم الفجرة وكسر ما جمع أسوة بالعم والكسرة ما يترى به الحزين وتطلق على الصبر .

«هل أبصر الحظ ؟»

[كان لا يصدق أن حظّه في الساعات العامة فوق
هزوف نعمة من هذه القوافي ، ولكن رأى أن يقدم
في شعر ليرات على سبيل النجاة ، «سبب أن جاء
لأول مرة»]

سَبَقْتُ بِحَظِّي ، لَا بِالْأَنْتِ	وَزَلْتُ عَلَى الضَّمْفِ أَوَّلِي الرُّتَبِ
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ رَأْسُ الرُّعَيْنِ	وَلَوْ أَنْصَفَ الشَّعْرُ كُنْتُ الذَّنْبِ
جَلَيْتَ عَيْرٌ مُجَلٌّ كَمَا	يَطِيرُ الدُّحَانُ أَمَامَ اللَّهَبِ
وَكَمْ سَابِقٍ فِي نَجَالِ الرَّهْنِ	أَوَّلِي بِعَيْرِ يَدِيهِ النَّصَبِ

*
* *

سَكَتٌ وَلَوْ كَانَ يُجْعِلُ الْعَتَبُ	عَتَبْتُ عَلَى الْحُظِّ فِيمَنْ عَتَبْتُ
عَجِيتُ لَهُ كَيْفَ خَاضَ الْفَحَارُ	إِلَى أَوْشَقِ طَلَامِ الْحُجُبِ (١)
وَكَيْفَ مَشَى فَوْقَ ظُنْمِ الْخُطُوبِ	وَكَيْفَ سَرَى تَحْتَ بَابِ التُّوبِ

(١) الغار ، ص ١٠٠ الكبير

فَيْشِ رَاضِيًا عَنْهُ أَوْ غَاصًّا سَوَاءَ عَلَيْهِ الرَّصَا وَالْعَصَبُ
إِذَا ضَنَّ ، صَنَّ بِشَرِّ رَوَى الْقَبِيرِ وَإِنْ جَادَ أَزْرَى بِبَيْلِ السُّعْبِ^(١)

✽
✽ ✽

رَغِيصًا لِمَصْرَ عَهْدًا الْوَفَا وَإِنْ ظَلَمْتُ مَعْرُأَ هَلِ الْآدَبِ
هِيَ الْأُمُّ فِي كُلِّ حَالِهَا لَهَا لَحُبُّ فَرَضٍ عَسْنَا وَجَبَ
تُعَذِّبُنَا أَنْ نَقْصُونَ الْوِدَادَ وَلَسَا نَطَالِبُهَا بِالْحَبِّ^(٢)
تُشِيدُ بِأَعْوَادِهَا الْحَالِدَاتِ وَتَشْدُو بِأَمْدَاحِهَا فِي الْعَرَبِ

(١) شَرِّ رَوَى : مَالٍ ، وَالْقَبِيرُ : النَّفَرَةُ فِي ظَهْرِ السُّوفَةِ
(٢) الْحَبُّ : الدُّعْفُ ،

تخت الفنون



[قيل لأب السائب المخزومي : أن ترى أحداً لا شتهى السيب ؟
 قال : نعم ، من لا يؤمن بالله واليوم الآخر !]



[إن في فطرة المرأة دواعي السحر والخلابة والجمال ، هو الذي يسمو
 بخيان أهل القرن : من ما يبدعون في آثارهم الغيبة ، ويلهم الشعراء
 دواشع احسان .]

« مصطفى محمد السرايزي »



[الشعر والدين : هما ليعنوان في العراقة كما يبدو لك منظر الناسك في
 الصومعة ، وإلى حايه منظر الشاعر في جبال الأتس والسرور ، ولكنهما
 يلتقيان أقرب لقاء حين يعبر الشاعر عن نفسه ، ويريك جوان الخلق
 في خلقه . . .]

« عباس محمود العقاد »

إن في ذلك لعبرة !!

وعش حاليأ فالحب واجته عنا وأوه سم وأجره قل
« ابن المارص »

هي مأساة قلب غريرا يافع عربي دنا له « كيويده » أن يلعب بالنار
فاحرق بالدار ! نعم هي مأساة دامية ! تساق عبرة للندشة الذين يستهويهم
الغوى الجالح ! هيلقي بهم في مهدي البؤس واليأس معاً .

كانت تحبه أصعاف حبه ها ! ولكنها كانت تدلل عليه لتعجز يابيع
قلبه ! فتسمع تعريده مرة ، وأنته أخرى ! وكان لها من حسنها الحبيب ،
وبيتها العالية ، وتقافتها الممتارة ، وجمالها المرهو المترفع ، ما يعصمها من
نزوات العرام ! فحصدت نفسه ، وهدبت غرازه ، وصعدت هواطمه ، وركنته
روحاً ملكباً سامياً في جسم بشري ! فأصبح ينظر إليها بعين « ابن المارص » ،
بعد أن كان ينظر إليها بعين « امرئ القيس » ! ويسمعا حكم « ابن عطاء الله
الإسكندري » مع ما يسمعا من ألقان النسيب ! .

كانت تدخره لشيء ! وكان عهدا أن تحقق منه شيئاً ! ولعلها خلعت منه
شيئاً « بفعل ! ولكنها لم تقدر العافية ! فكانت حاتمة اصعاف حبة مرة !
وصدمة قاسية ! طاحت بما يختزنه في نفسه من ذخيرة وحيرة ! وبما يترهح
في قلبه من أحلام وآمال ! فل بعد ير الحياة بما فيها ومن فيها غير غناء وهدوء
لقد انطوى على نفسه منذ أمد طويل في عزلة صارمة لا يتفد إليها شعاع من
نور ! حتى بات لغزاً لا يفهمه الناس ولا يفهمه هو ! فإن خطفات أمام عينه

بارقة مل ! هتفت به أشلاء قلبه من حلال لطلام الدامس أن فب مكالك !
إن الحساره لى تعرض ! وإن ما مضى لى يعود ! .

سنة عشر شهراً عاش فى طلها الرطب الطليل كما تميش اليلابل فى أحضان
الأعصان الخضر مرحة حبيقة ! فنظم ملحمة شعرية من ذروب مبعته ازيد
فى أمله أن أروع قصوها قد فقد ! واهله يعثر عليه فيما بعد .

فقد لأنه كان يفتى لها ولنفسه فلم يعش بنشر شيء من ذلك ، بل كان
يده فى ثنائيا كرمه وكتبه استحياء أن تضع عليه عين وأحسه لو أراد
نشره إذ ذاك لم يجد السبيل مبدأ أممه ، ومتى كانت الجرائد والمجلات
تنشر هذيان ، التلاميذ المفرمين ؟

وهو يقرر الآن أنه يذيع ماتحت يده منه مرغماً ، لأنه جره من نفسه ،
وجزه من ثروته الشعرية ، التى هى ملك للنن ولتاريخ قبل أن تكون ملكاله .
يذيعه كاهو ، ويهدده لشدرات التى كان يقدمها بين يدي فصادمه ، احتفاظاً
بجود كرياتة كاملاً .

إنه سنة عشر شهراً عاش فى طلها الرطب الطليل ، ولكنه احترق بالنار
لأنه لعب بالنار ، وهل فى الحب يا أم ارحمى ٢٩ .

(١)

« أول سهام كيوييد »

جوامي إلا نظره بعد نظره إذا رأت في قاي وحل للعقل
« المتن »

[كانت حاملة أمامه مصادفة في بعض الأماكن
كالهدية المفقودة ! جمعت أشعة الفضة من كل جوانبها ،
وكان حافها من ذلك النوع المرموب الذي لا تبيت
الأبصار فيه ، ويكثر التسييح رائيته ! وكانا يحتلان
اسطر احتلاهما ؛ ينظر إليها فتنرق حياء وعي نفوسها
اسما ؛ وتنظر به بمعنى هية وفي نفسه كلام !!]

هذه النظرة نبي	ملك عن سيرة دفين
هو في ظني حب	صدق الله ظنوني
برح اوجد ابرحي	بالهوى لي ، وأبي
كيف نحلوني حياة	بين شك ، ويقين
كم تدارين ، واعيا	بمدارة شعوني
كلما أغضيت أذني	لحطك الساجي حني ^(١)

(١) الساجي : الساكن الفاتر .

أَحْسَنَ الْحُبِّ بِحَنَى تَحْتَ أَهْدَابِ الْخَفُونِ؟

❦

أَرْسَلِي الطَّرْفَ نَجْوَى	نَهْمِ السَّعْمِ رُوحَى
أَرْسَلِيهَا! فَبِى سَلْوَى	وَعَزَّةَ الْحَزِينِ
أَرْسَلِيهَا! فَبِى عَطْفٍ	فَاهِ الشَّقَاؤِ دُونِ
أَرْسَلِيهَا! وَاطْمَئِنِّي	لَا تُرَاعَى مِنْ جُنُونِ ^(١)
دَبَّهَا يَفْتَحُ مَنَلِي	بَعِيَاتِ الْعَبُونِ



(١) لا ترامى : لا تخافى وتترحمى .

(٢)

«عَيْتُ الْعَيْدَ ١١»

أو

لِحَسَاءِ الْمُتَكْرَمَةِ ١١

وأدبني حتى إذا ما سبني يقول يكلني انعم من الأباطح
تأثت هي حين لا يذهب وتادرت ما تدرت بين الجوائح
«كثر عره»

[مهر أنها كانت نمرقه وهو لا يرحمها مطلقاً إلى
امرءة ، فكيفسى آدمه كالمالذ من دى النعل في صرب
أحلى من نظام الظباء ! بها سألتها : من تكون ؟ قالت :
وهل يحى الفرس ؟ ثم سلحت مودعة واحدة أن تنكحتم في
وقت آخر لتسمع مقالته فيها ١١]

يا حديثاً في «المسرة» لهن القلب المسرة
من حبيب لو أرانى وجهه ، ما كان ضره ؟
يؤثر الحب سماعاً أبرى الحب مسرة
وأصل الأذن ، وما جا دعى العين ، بنظرة
وهذه أن يود المرة م من يجهل أمره

أَلَهُ فِي ذَلِكَ عُنْدُ لَيْتِي أَعْرِفُ عُنْدَهُ
لَا أَرَى الْعَيْشَ بِصَافٍ لِي أَوْ أَكْثِفَ بِهِ

٢٨

أَيُّهَا دَخَاطِبُ، وَدَى لَا يَكُنْ قَلْبُكَ مَحْرُومَ
بَلِّغِ الْعَشْقَ مَدَاهُ فَاْمُحِ الْعَاشِقَ رَوْحَهُ
أَيُّ ثَأِيرِ لَكَ عَدَى يَفْتَعِي مَوْتِي حَمْرَهُ
أَتَحَافُ الْعُنْدَ مِنِّي أَنَا مَنْ نَأْمَنُ عُدْرَهُ
شَاعِرُ الْأَخْلَاقِ يَا بَنِي كُلِّ مَا تَأْمَنُ عُدْرَهُ، (١)
جَاءَ مِنْ دَكْنَدَه، حُرًّا وَاعْتَنَى يَنْبَغُ نَجْرَهُ (٢)
يَخْطُبُ الْحُسْنَ الْمُضَيِّقَ وَيَسُوقُ الشَّعْرَ مَهْرَهُ
وَيُعْنَى لِسَالِحِ الْغَيْدِ م لَا يَأْخُذُ أَجْرَهُ
تَأْمَنُ الْفَرْشُ أَ قُلُوبًا م الْفَرْشُ مَا أَشَدَّ شَعْرَهُ (٣)

• •

- (١) عُدْوَة : قبيلة معروفة بطلب البريء .
(٢) البحر يافح والنجار بالكسر : الحب والطمع والفتنة .
(٣) تأمه وتيممه : دله وجهه .

أَيُّهَا الْمُهْدَى، عَلَى الْعَدَمِ إِلَى — سَمِيَّ — ذَرَّةً
وَالَّذِي حَالَ هَذَا الْقَسَمُ مِنْ الْقَوَاعِدِ جَهْرًا
وَالَّذِي بَلَّلَ فِكْرِي وَكَبَا عَقْلِي حَيْرَةً
وَالَّذِي بَعَثَ حَيِّي وَنَمَى يُطْهِرُ غَيْرَهُ
لَا تَلَدُ النَّوْمَ عَيْنِي أَوْ أَرَى وَجْهَكَ جَهْرَةً (١)
مُحْ لِمَاكَ بِمَا تُحْنِي مَقَدِّمَ فَارَقَ صَبْرَهُ
وَاجْلُ لِي حَسَكَ لَنِي لَسْتُ بِالْمَاهِرِ قَدَرَهُ
أَتَعْجِبُهُ! وَبِأَيِّ الزَّهْرِ أَنْ يَكْتُمَ عِطْرَهُ
إِنَّ لِي عَيْسًا تُرِيهِ مِنْ وَرَاءِ الْأَقْفِ بَهْرَهُ
أُرْهِقِي سَمْعَكَ أَهْلَكَ عَهْدَ إِنْ أَحْبَبْتَ رِسْرَتَهُ
هُوَ يَنْشَأُ أَنْ يَقُومَ جَهَنَّمَ دَابِلُ وَنَحْوَهُ
صَبَّحَ مِنْ نُورٍ، وَتَوَدَّ يَتَمَيَّ الرُّوضُ نَشْرَهُ (٢)
وَوَجْهَهُ الرَّاهِي صَاحُ وَطَلَامُ اللَّيْلِ طَرَهُ (٣)

(١) جَهْرَةً - صِيَاءً .

(٢) النَّشْرُ : الرَّاحَةُ الْعَلِيَّةُ .

(٣) الطَّرَةُ : الْقَطْرَةُ الْمَطَرُ عَلَى الْجَنَةِ .

وعلى خديّه ورد	يألف يطع حمره
وبعده نور	يسأل الناسك ظهره
وثناياه عذبات	ماؤده شهد، وحمرة (١)
وله ناهد كدى	ناضح زين صدره
وله قامة خضرت	ناعم أطلع زهره
وهو إن مأس خشيت	م الملق أن يصرغ حصره
وهو إن قام بحرف	عزت السامع شكره
وهو للأرواح روح	وهو للأعجب قره
وأراه غير راض	لى أن أنيم نعره
وأراني غير ناح	منه لب واصل هجره
ودعاني أن يطيل الله	م فى البجة عمره
ويلقبه مورا	آحر الدهر ونصره
أنرى ضاق بشعرى	أم ترى شعرى مورا!!

(٣)

« الحسن للشاعر »

حسن يصر بوصه والحسن أشبه بالكرم
« المعنى »

[ومث يومها عككت ملزمة سده وثنيه في ضمه
ما حرة « ثم أنشأها مقال طارت يداها كثيرا ودعت
له بأحد أنشأها « هم » ولكنها صحت عليه باللقاء]

ترقى قلبي يا هاجـجـرى
أما لصدودك من آخر ؟
سل الحـم عن لوعتي في الدجى
يُضِرُّكَ عن ليلي السـاهـر
وليس الغـابُ على مهجتي
ولكن على لحظك السـاهـر
أه نعم ، وأنت نعم النفوس
وربحانة القلب والسـاهـر
أما عظمة منك تشقى العنى
وتترد حر الجوى السـاهـر
فبيع بحبك هذا الصدود
وقد خلق الحسنُ للشـاهـر

(٤)

« بشري اللقاء !! »

وصل الأرض أذني من تحت وين وعد الهوى طوى مدق
رأه باسكيا في كل حين عناه مرقه أو لاشتيان
فمحن حبه عند اللقاء ومحن عينه عند التلاق

[ظلت تدمع انقاء أينا طويلا عدة « مرقوب »
ثم عطف قلبها عليه خرف له بشري اللقاء هي تياس !
فكود بقتله للمرح ! ومن مروح النص ما يقش ! -]

نأخبري شتاً فتيتاً بشري م الوصل فوق احتمال قلبي العميد^(١)
لا تُبغضى السُّرورَ ويشتد على نفسي م فتصني من وقعه ، أو تُودى^(٢)
من يكن ظامئاً وأجدى من العب م عليه رشف الزلال البرود^(٣)
يَحْمِرُ الأعين الضَّيَّامُ إذا با ت طويلا نحت اللبالي السود^(٤)
وحاريف العما . حمله صعب م على كاهل الفتى المحدود^(٥)
يس سهلا أن يهجا الوصل منهو ما إلى الوصل بعد طول الصدود

(١) العميد : الفتى همه الرمن

(٢) تودى - تملك -

(٣) العب : شرب الماء من غير من كثر به الحام

(٤) يحمرها : يصبها .

(٥) المحدود : المحروم من الخط وغيره .

من يكن قلبه جليداً على الوصل م فقلبي عليه غير حديد
 ما انتفاعي به ، وقد فرح الوجد م فؤادي . وقد لحا السقم عردي (١)
 بين ضدين أرمقاني : دمع في اصحاب ، وزفرة في صعود
 فسوء على . لولا مقام الحُسن - م أنت تمحلي به أو تجودي
 حبري باقه ما يصح لعا شق في موضع الهوى المشهود ؟
 وأرجى لي عني يكن لي ظهراً ونصيراً على اللقاء العتيد (٢)
 أنا في حيرة أألقى سلامي من قريب وبأنتهم أم من بعد ؟
 أم أحييك من سبي بطم نثر الورد فوق ورد الحدود
 أم أغيبك من عصابة قلبي أغنيات تذيب قلب الحديد
 أم ترى الحسن ليس يرضيه إلا أن يراني أومي له بالسجود
 ليت شعري من اللقاء أحق هو أم نزوة الخيال الشroud ؟
 يأمر النفس ، أشرق في دحي نفسي م ورُحماك بالقتيل اسهيد ؟
 أترى أب أن تجودي عليه بعناق يلف جيداً بحبيد
 كذبت من فرحتي أجن ووبلا إذا ما جئت في يوم عيدي ؟

(١) عام : قسره .

(٢) الظهير : الظهر ، والعنيد : الحاضر المبرأ .

(٥)

« اللقب الأول !! »

[يوم جمع ، زمان :
ما أمس من يوم الزمان ولا غد
جد : زمان فكم يوم فذاك
« شوق »

[ليلة طولنا محبوب :
ليلة الودع متعبنا بطون
عول ان فيك غدا حبيود
وليلة : جم أمرات للهبة في حبيح الأطار ، ولي حبيح الأرمس : لنا كان ما مثله
في تصوير شاق النهي و زمان : أومك : لأنها فوق بحور نحو طر أهل الخيال من
طلاب احسان :
« ركا : بارك »

و ظم : طلب من العفاف رقيب : « لا دور فيه ولا دور »
« كل محب حين يصير وبة »
« مبرر »

أحبي قد نجلى لي أم طيف حبي
أنا - والله - من اللهمة م في شكٍ مُريب
لم يكن في الطن أني أجلبه من قريب
كيف أرتاب وكئي منه في لكف الحُصيب
وذراعي من عَضن يتنى ، وكُتِب

وفى يَحْيَى جَنَى الشَّهْدِ م من الشَّعْرِ الشَّيْبِ (١)
 وبُعْبُي وَرْدُهُ الزَّا هـ على الحَدِّ الرُّطِيبِ
 وبَأْنَى عِطَارُهُ الدُّ نَحْ من مِسْكِ التَّرِيبِ (٢)
 وبِسْمَى صَوْنُهُ الشَّا جى كَسَجَعِ العَدْلِيبِ

✽
 ✽ ✽

قد تَذَمُّتُ لَصَفْحَى ما لَدَهْرَى من ذُنُوبِ (٣)
 جَادَ لِلْبُصْنَى عَن يَهْوَى م عى رَعَمَ الرَّقِيبِ
 وَأَلَانَ الْعِطْفَ من قَا سِ عَلَى نُصْبِ صَلِيبِ
 أَنَا مَهْ بَيْنَ حُسْنِ أَتَمَلَّاهُ وَطِيبِ (٤)
 وَنَعَسِيمِ الْخَسَى صَعْرَةَ غَيْرَ مُشَوِّبِ

✽
 ✽ ✽

- (١) لا من الشَّيْبِ والأشْب: الدَّارِدُ لَصَبِ الرِّبْقِ الصَّارِ
 (٢) الدُّ ب: التَّرَائِبِ وهى عَمَامُ الصَّدْرِ وَمَوْضِعُ التَّلَادَةِ مَهْ .
 (٣) تَذَمُّتُ بِكَهْ أ: عَمَرَهُ بِهِ .
 (٤) تَمَلَّاهُ تَمَلَّاهُ م

مرحبا بالهين أختال م في السبود القشيب
 مرحبا بالشادن الأيس م والطبي الريب (١)
 مرحبا بأراح والريحان م والروح الطروب
 مرحبا بأشعر والفتة م والشنع العجيب
 من ترى أوصاك بالعطف م على أعماني الكتيب
 من ترى أوصاك أن ترفق م بالصعب الأدب
 من ترى أوصاك أن زحم م سدي، ونحـ
 من ترى أوصاك أن تُضيء م بالنفيا هــ
 من ترى أوصاك أن تسع م آهات نـ



باشقيق الدر في الإشراف م والحسن الميب
 ومثالا يسأل الغيد م في الوادي الخصيب،
 كل شيء فيك حلو غير تعذيب القلوب

(١) الشادن، الغزال للزهرج، والطيب والريب الرزق المعنى.

كَمْ رَمَى هَجْرُكَ أَحْشَا نِي ، أَلَسَّهْمُ الْمَصِيبِ
وَلَكُمُ شَيْءٌ بِبُيُوتِهِمْ - مِنْ تَحَايِكِ - غَضَبِ
كَاسِفِ الْبَلِّ رَحَى مَطَرِ الْهَرَقِ الْخُلُوبِ
مُسْتَمِجَةً غَيْرَ مُنْجِحٍ دَائِعِيَا غَيْرَ مُجِيبِ أ

°

بِأَفْرَادِي ، حُذِّمَ مِنَ الْخَطِّ مِ الْأَزْأَقِ - مَصِيبِ
وَأَقْبَى يَا نَفْسُ بِالْبَهَةِ مِ مَا شَتَرَ - وَطَيْبِ
وَأَمْرَحِي يَا عَيْنُ فِي رَوْ صِ مِنْ خُزْنِ الْعَرِيبِ
أَنْ أَنْ يَهْدَأَ قَلْبُ كَانَ مَوْصُولَ الْوَجِيبِ (١)
وَيَنْوَقُ الدُّمُضَى جَحْنُ فِي لُدْحَى هَامِي الْعُرُوبِ (٢)
بَسَمِ الْإِقْبَالُ عَنْ صُنْحِ مِ الْمُنَى بَعْدَ الْقُطُوبِ
وَبِحَلَا عَى حُطُوبِي مَنْ رَمَانِي بِالْحُطُوبِ
وَأَمَّا جُرْحِي - عَلَى الْيَا سِ مِنْ الْبُرْزِ - طَيْبِي

(١) الوجدب : الحفقال .

(٢) الغمض - النوم ، والغروب : الدموع حين تخرج .

« ثروة من الأسماء لثروة من الحسن . »

عبارتاً شقی وحدت واحد وکل الی حد الجدل پشور

۱۔ یکں لہ اسے واحد ، بلی نامہ اٹھاء کن پرقہ
کل اسے مہا شبر این مہی خاص فید ، و پتر مہی
ناما یہ ا سنجیدہ الالہ : بلی - جھان ۔
سمدی ، سہد ، دد - ریسہ ہ ہم و جہا ،
ہی اٹھاء صرقلی و جد استاثر بشورہ وقلہ و هو
موجد لہ دینہ وجہ [۱]

قَلِّسْهُ ! أَوْ قَلِّسْهُ بِمَا شَاءَ هـ لَهَا أَحْسَنُ ! فَالْمُسَمَّى الْمُرَادُ
أَنَا أَهْوَى مَا تَشْتَهيه وَتَرْضَاهُ هـ ا وَلَوْ أَنَّهُ الْقَلْبُ وَالْبِعَادُ (١)
أَمَا أَزْدَادُ لَوْعَةٍ ! وَهِيَ تَزْدَا د دَلَالًا ! فَحَبْدًا الْإِزْدِيَادُ

✽
✽ ✽

يَا جَالًا ، أَسْمَاؤُهُ عَدَدُ النُّجُومِ م وَأَسْمَاءُ غُـيُـرِهِ أَحَادُ
زَوْدِ الصَّبِّ مِنْكَ وَصَلَا يُنْدَى حـ أَحْشَانُهُ : فَوْصُكَ زَادُ
مَا يَجِيلُ أَنْ يُمْسِكَ الْبُخْلُ عَنْهُ ق فَيَقْصُ نُفُوكَ ا وَالْجَمَالُ حَوَادُ

(١) القلبي : البعض ،

(٧)

« لا تلومي في حبك »

الأم هل هناك وليس عدلاً إذا أحببت مثلك أن ألا
« تلومني »

[كانت تعجب من حبه فما وافقته بها] وتلومه
على عذبه به فيها [هل كان ذلك تواضع الجلال أم
هو من عذبه من الدلال]

لا تلومي ! أنت « مُعَذِّبِي » ظليَّةٌ	هل يُلام المرءُ في حبِّ الظَّليَّة ؟
لا تلومي ! أنت عندي دميَّةٌ	نارعتني فينوس ^(١) ، أثواب البهاء ^(٢)
لم يَصْغِرْ اللهُ بِلاَ فتنَةٍ	وبلاءٍ للشُّفاةِ الإبرياء ^(٣)
لا تلومي ! قد دعاني الهوى	طرفك السَّاحي أَفْلَيْتُ الدُّعَا
لا تلومي ! المستُ إلا شاعراً	وحكماً تصبو قلوبُ الشعراء
كيف أسلو عن محباً كاسف	روعةِ البدر، وإشراقه ذكاء

*
* *

(١) فينوس : آلهة الجمال عند اليونان .

(٢) البلاء : الاحتبار .

أَلْفَتِي جَرًّا بِخَدَيْكَ ، لَهُ فِي نَوَادِ الصَّبِّ وَقَدْ وَصَلَا (١)
وَأَنْزَعِي الدَّرَّ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي هُوَ لِلْمُسْتَأَقِّ دَاءُ وَدَوَا
وَأَمْنِي عِظْمَكَ أَنْ تَمِيطَهُ نَشْوَةُ النَّبِيِّ ، وَمُسْكُرُ الْحِيلَةِ
وَأَمْسَحِي سَحْرًا بِجَهَنِّي شَادِنِ بِرُسِّ السَّهْمِ فَيُصْغِي مِنْ بَشَاءِ (٢)
تَقْصَحْ نَفْسِي مِنْ غَرَامٍ لَمْ أَنْقُ مِنْهُ - فِي بَحْرِ الصَّأ - غَيْرَ الشَّقَاءِ

*
* *

لَيْسَ يَهْوَى النَّاسُ إِلَّا مَا حَلَا غَيْرُ هَذَا عَهْصُ زُرُورٍ وَافْتِرَا
كُلُّ مَا أَمْلَكَ حَتَّى مَهَجْتِ لِحَالِ حُرْدٍ الْفَيْدِ الْفِدَا

(١) للصلاة وزن كتاب : بحر قنوق .
(٢) شمد الغني : توى وطلع قرنا . واستغنى عن أمه .

(٨)

« اسم جميل ! والمسمى أجمل ! »

أحب من لاسمها ما وفق اسمها أو أشبهه أو كان منه مدافعا
« يحبون ليلى »

[فالت له مادامسى أن يقول لشعري أحد اسمائى
« وداد » فقال : قد قال فى الاسم ولطمن ما يترك
أن اسمه وما يسوء الحسان أن يسمت .
فصاحت وقالت : اتقوا الله فى الغواوير أيتها الشمره !
فقال : منه طيب اللون فى صو حبات « بومف » !]

« وداد » بن الاسامى يمجسقى ألقديه
كأتمما هو لحن مكلل أذر آتبه
الفس يصور إليه والشعر من عاشقه

أما والمسمى ، فحدث عن روعة الحسن فيه
قالوا : حكي الطي جيدا فقلت : بل يحكيه
إننا وصفتنا جبلا فأتنا نغنيه

حُلِّ الشَّامِلُ لَوْلَا عَرَامُهُ بِأَثَرِهِ
 وَالشَّهْدُ فِي شَفَعَتِهِ الْحَاطَةُ تَحْتِهِ
 وَهُوَ الْوَرْدُ فِي وَجْهِهِ بِاسْعَدَ مَنْ يَحْتَبِيهِ
 وَفَدَاهُ فَضْلُ بَانٍ أَمَامَ تَنْتَبِيهِ
 وَالصَّبُّ مِلْكٌ يَدِيهِ يَقْصِبُهُ أَوْ يُدْنِيهِ
 يَهْوَى قَرِيضِي دِيَانِي عَلَى تَقْبِيلِ فِيهِ
 وَأَكْمَرُ الْحُبِّ عَنْهُ وَعَرَفِي تَسْدِيهِ

*
 *

يَمِنْ دُعْبَتِ «وَدَاد» مَاصِرَّانَ تَحْفَظِيهِ (١)
 بِعَدْلِكَ مُضَى مَعِي أُمُّهُ وَأَبِيهِ
 حَيَاتُهُ مِنْكَ وَصَلَّ يَنْالُهُ أَهْلِيهِ ١١

(١) إشارة إلى قولهم : فلان يحفظ الولد .

(٩)

« سحر الجفون ! »

وما كنت ممن يدخل المني قلبه ولكن من يصر جفونك يمشق
« المني »

[فإني له مالتى يمشقني دمال : وما معاصني شيء - كـ]
حسن ! ولكن إذا صح لي أن أحسن ، فأزأقوله :
عيناك ! عيناك من المني التي يمشق بها الله جفونه . . {

وما كنت أحدى قل روية زيدا ، بأن لحاظ الغيد مضى من العلى (١)
نظرت - لحني - نظرة ريت موقفا سها في إمار الحب مضى معذبا (٢)
وعهدى بقلبي أنه لا يحوتني إذا خان قلب صاحبا ، فقلبا
ف هو إلا أن دعت جفونها بفترتها حتى استجاب إلى الصبا (٣)

*
*
*

أريب ، ماذا تصنعين بعاشق ؟

تضيقين في داجي لي أليس كوكبا

وجاءك مضني القرب يشكو غرامه فقول له : أفديك أهلا ومرحبا

- (١) الحامل بالفتح : مؤخر العين .
(٢) نلوتني : لمسه وعلو ثا بنسج الوادو كرها وهو القيد والحزن ونحوه . وأحب إليك .
(٣) الصبا : الصباة .

« صولة الجمال ١١ »

على أنى أحيب إذا دعيت ذوات الدل والحدق لم من
« معاوية بن أبي سفيان »

« سألته وأهدأ أول حب لك ؟ فأجاب : « كان
سحر من الحب والحبوب لا يعتد أء في حمة من هذه
لأء ! قالت : والآن ؟ قال : لا يروء من سلطان حمل
الزاهر ! إن الشجود أممها الطال إقامت ضاحكا - ومنها
المدل ! قال : هذه بون من اتهدد ! قالت : وماذا تحبلك
بكل تدين ما شويه ! » [.]

دِئْنَمٌ وَنَحْيَا أَبْدَعُ الْحَسَنِ صُدْمَهُ يُضَىءُ - عَلَى الطُّبَاءِ - كَالْقَمَرِ الْتَمُّ
وَطَرْفٌ كَحَيْلٍ لَا يُعِينُ عَلَى تَقِيٍّ وَلِسَكْتُهُ يَدْعُو الْبَرَىءَ إِلَى الْإِيْتَمِّ
رَمْنِي فَأَضْمَتْنِي وَمِثْلُ حُقُونِهَا

إذا مارمت عن قوس حاجبها تُصْعِي
مُنْعَمَةٌ أَهْدَى لَهَا الرِّثْمُ جِيدَهَا
وأهدت لها عَذْبَ الرُّضَابِ أَيْةَ الْكَرَمِ (١)

(١) الرثم : الظنم الخالص اليأس .

من اللآء لا يترك قديماً من الجوى بريئاً ، ولا جسماً خالياً من السمِّ
دعاني لثغفي حبها فأجتنسه وما كنت مختاراً ولكن على رغمي
إد أو مصت تجل العيون خائراً تداعي لها في نفسه راحح الحلم^(١)

*
* *

أقول لقلبي وهو أضلُّ يلجئ ومن كان ذا قلب فشره باللهمَّ
أقلبي ، لقيت الويل ! مالك كلاً نبيك عن نعمها أيت سوى نعم
نبيك نعم وصفاً قبل خادع ! وهيات ما عنتك أم لك بالنعيم ؟

(١) تداعي : أهدم ، والمخاض : أهلك ، والحلم : القتل .

«حبيب الحبيب ۱»

غیا ساسنی استغاث دہلہ کلاں بل القلب من أجل الحبيب حبيب

[کتبت لابیہ . این آباہا مریس مرصا بحشی طبع
مرہ | وقد أمضی ہذا لک و تقص عیشہا . و شہدنا عن مہلک
مہی تلمس منہ للشدۃ ! فکب إلیہا و امبا !]

یا سقی اللہ وہب .	من لا صوب العوادی
و شتی فیہ . سقیہا .	بت اصغیرہ و دادی ^(۱)
إن یکر مضی فانی	مدتف مضی القواد ^(۲)
أو یقل و آہ . فآہ	قد تفت عتی رقاد

*
* *

یا حیدیا . حبيبہ	وعلہ کل مرادی
عندک کث معافی	کی اعافی من سہادی
لک نفسی فداء	وطرفی و تلادی

(۱) أمقاء الود : أخفہ ۴ .

(۲) لمدتف : دوالرش للالوم .

ووديعة القطار ،

وحلا الوداع من الحبيب بحاسنا حسن المرء - وقته حين - فبيع
 غيد معلقة [وطرب شاحص] وحشا يدوب [ويمدح معقوح]
 « التي »

[عرس لما ستر بهاجي ، مكثت إليه بذلك ،
 ذهب لوداعها فلما أقبت تتخيل لي ملابس الربيع
 اهداة [يدها السمري] تحت عدها القمري]
 تحت قاحها الذهبي [كلوت تدهل للسامرين هي السمر ؟
 وكان النظار يقر ربيع منه وكا فصيل إليه أنه يشاركه
 في صبره [أو يسمده في لوحته ١١]

فَنَتَقْنَا بِحُسْنِهَا ، إِحْسَانُ . رَبِّ حَسَنٍ يَحَارُ فِيهِ الْجَنَانُ !
 لَمْ تَلِدْهَا حَوَاءُ ، بَلْ هِيَ حَوْرًا جَنَّانٍ قَدْ أَفْلَسَتْهَا الْجِنَانُ
 كَمْ شَهَى لِلنَّفْسِ رَشْفُ ثِيَابَا هَا أَوْ مِنْ لِي بَأَن يَجُودَ الزَّمَانُ ؟
 عَجِبًا لِلرَّحِيقِ حَفَّ بِهِ الْوَر دُجْنِيًّا ، وَرَفَّ فِيهِ الْجُنَانُ (١)
 خَطَرَتْ كَالْغَزَالِ فَاهَنْزُ أَهْلَا هَا وَمَا جِئْتُ مِنْ نَحْتِهَا الْكُتَّانُ ،

(١) الجنان : صغار الغزلان .

ما ذكرنا بأن الخمائل لا غصن منه قوامها الفيسان (١)
 أن غصن الرياض من عصتها م الأملود يهت فوقه الرمان (٢)
 فعمت ساحة المحطة ربا ها افعالو أنور البستان (٣)
 ومشت القطر تركه فجلى م رويدا يائها الإنسان (٤)

»

يا قطار الهوى عليك من الله م سلام! ولا عداك الأمان
 سر على اسم الإلهيخرك الرؤ مح ويرعاك في السرى رضوان (٥)
 سر وتبدأ لا تزعج القمر البدر و رياه الأرواح والأمان
 درة فيك و شراها بما ضم م عثمان ، لقر حينا ، عمان ،
 أومات بالودع فانتصص لقلب م وجات بدمعها الأحسان
 ولرت بالسلام عداك كفيها م وهل يقنع المشوق النان
 ما على أحسن لو يساعف بالوصل م وللحسن ينسب الإحسان
 هان للمبدأ صيغرت الكبير م ألاف الهوى نلد الهوان (٦)

(١) الفيسان : الحسن الفاويق . (٢) الأملود : الناصب .
 (٣) غصن الطيب : ملاه . (٤) أروح : حبريل ، ورضوان : حارون لجنة .
 (٥) الأصيد : الذي لا يفتن ، ورموه : يمينا ولاهالا .

الحلاوة إلى الحلاوة ..

ولم كان هدى « فاجبيل » تقدره أقصر على البحر منك وتناوله
ولم كان هدى من نوره وإن لم يكن ق وسعنا مايتنا كاله
« أحمد بن يوسف »

[كانت نحب لو تامين بناوى الصبيدنا من بها الشهد ، فأرسل
إليها هدية منها مصحوبة بهذه الأبيات :]

هدية صبر برته نواك معنى أئنى نفسه أن يراك
فجاءتك تحمى د بنت الشهاده سلاماً أو تألم عن فيه فاك (١)
لحسنك حسن ذوات الرجال فداء ! وهن جميعاً فذاك (٢)
[فردت عليه بكتاب دقيق يتزوع مطرا حذمت هده أبيات :]

شكرنا القريض ورب القريض وشكرى أكرره للحلاوة ،
حللت بخلال كريم الخلال شريف الوداد ، شريف العداوة
فنى حصري ، ولكنه بحب الملاحه حب البداهة .

(١) الشهاد بالسكر : جمع شهد ما تفتح والضم وهو السهل في نومه .

(٢) المحال : المقامير .

[مرده عليها يشكر شكرها بهذه الايات :]

شكرنا ، لليلي ، جبين الشاء	وإحسان ، لبلى ، إلى صبا
وما خلقت من كريم الصفات	على مُستهام ، معنى بها
وحلاوتها ، علقتى الغرام	ودلتى الشعر فى حبها ^(١)
تغرد أوتار قبي لها	أغويده تشدى على قلبها
وقب عليها دموع السيب	بأرى الفراوى فى سحبا ^(٢)
رفائق موسومة بالعفاف	يرى عليها سنا ربها
أعاني نفسى وأمانها	وأحلام قلبى فى قرها

(١) للتبذير - التمجيد وفهام العقل من الهم والمنق .

(٢) المرادى : سبب المباح مع غاية .

« سبت النقاء ١١ »

« لا تحملي دبي وأنت صبيحة الحمل دمي يوم الحساب تجبل
« بر الطرية »

« كانه السبت يوم النقاء » فراه منها في بس الأيام .
تكرر وحلوة ، تخالف ما يعرفه عنها من سباحة الطبع ،
وسلامة الخافية ، فكيف إليها : [

« السبت » عيد لأنني فيه ألقاك لا تحرمي العين يوم السبت مراك
ما - بالكثير على ذي لوعف وضئي - يوم به يجنبي ضاحي حياك
إني سعيثُ أصيل السبت مُبتدرا إلى لقائك أستهدي برباك ^(١)
فلم أجد منك عطفاً كنتُ أعده في بسمه حلوة تجلو نساياك
فعدتُ حيران أخطو خطو محبل كأنما أنا أمشي فوق أشواك ^(٢)

*
* *

(١) الرأب : الريح الطيبة التي دويت من الطيب .

(٢) لتجبل : من أصيب بصداء المل .

يارهرة الغيد ، هلّلت واصلّة	عهد امرئ ما جماء التّوم لولاك
هذا فزادى لم أبخل عليك به	لا تشعبي السّرفيه فهو مأواك
إني عذرتك لا تدوين ما حرقني	لو دقت صعم الجوى واميت مضاك
لا تعذّلني في حبه لست به	توب الصّنى ، فرسول الحبّ عباك
صدى كاشفت أو تبهى عنى كما	شاء المجال فإني لست أسالك (١)



(١) سورت عه وصلوته وأسلامه : صبرت عه .

طويلة على قصرها ١١.

عندما الصبر عن لقائي وعندى زفرات يأكلن قلب الحديد

[كنت إلى شكوى شوقه تلجأ إلى رؤيتها وطال
إلى لقاءها مكثت إليه : عليك الصبر ! ستراى به
ثلاثة أيام ١٢]

شكوتُ إليها لوعنى وتحرقى	ورصد عذابى فى الهوى وتأرقى
فقلت: تصبر إنى مكى غير صابر	ثلاثة أيام تمر ، وتلقى
فصدقت ما قالت تَعَلَّلَ عاشق	يرى الموت رأى العين إن لم يصدق
ومن لى بأن أحياء أخطى بفرها	ومن لى بأن نخزوفنى بموتقى
فإرب آخرنى إلى يوم وصلها	إذا حم قبل الوصل يارب موتهى ^(١)
ولست ترانى بعد ذلك للردى	وإن كنت أهوى أن أعيش بمنقى

(١) حم صدره واسمى الخلاق، وفى الآية « وحملنا يوم موتهى »

• على روعي أنا الجاني ١١ •

هنا كانت السبي فاعلا ومرحبا وحتت لها العني لديها وثقت
« كغير هزة »

[صرحت موعداً لمقابلة فرسانه يوم من أيام الجمع ،
ولكن أحدنا كثيره تظاهر عليه فبعد اليوم فأنته
كل شيء . . . ككتبت إليه تعاميه وقاطنته أياي ! وكتب
ليها ثانياً مستعطف . . .]

أيتها العائتُ رُحماً	كأورقاً بالمحب
سأنتي هتبيك حتى	سهر الخمر بقدي
جئتُ ذنباً نئتُ منه	أترى تعمر ذنبي ١٩
ليلة الجمعة أمسى	ذكرها يبعث كربي
« دعوة » كانت شفاي	ولحيتي لم ألب ٢٠
فاتي فيهم أنوال	من رقيم الدل عذب ٢١

*
* *

(١) الخي : المذوك .

(٢) رقيم الدل : دنيته .

سائلي يا ليل ليلى في العلّ الليل يني
 ته أميانك ندي وخوات الشوك جني (١)
 ساهداً بنساب دمي بين ندران وسك
 أمي صب في الدياجي يتزّي أي صب (٢)

بالذي أولاك حناً باضراً أودى بي
 راجعي الود ، كسبي منك ما عانيت حسبي !!
 أنا أفديك بعسي وبأمل ، وبسحي
 أنا واته غفور بحبيبي وبسبي
 ليس لي أنس سواه وملأ بعد ربي

=====

(١) أميان وأسوان : حزين .
 (٢) يتزّي : يفرق .

«نار الانتظار»

ما هذان مبيتات بنا وما إلى انسيبت طول النهار مثنان
 وإن تبين بهد فان : مبدرة إذا ٢ ساء وفي السوان سيد
 « ابن اروي »

[قانت له : سكاك بالمسرة في ساعة حدثها ليلاً]
 ولكن ممت سائر طوائف ولم تتكلم ! دفنى قية به
 ساءا نقاب على الحر .

وعدت بالكلام دليلي، ولو جا دت ، لكان الكلام مرة الكلام^(١)
 رب لفظ منها شئ غلة الصب م وندي جرائح المستهم
 ليس قولاً ما فات سمعي بالأمس م ولصكته هديل الخمام
 وغناه أصبا ، ووسوسة الحب م وشمس الهوى ، ويجوى الغرام
 ودواء الضنى ، وتبليّة لهم م ورد الحشا ، وري الأوام^(٢)
 ليت شعري ما عاقها عنه حتى تركنتي قريسة الأوهام

(١) الكلام بالكسر جمع كلم : الجراح .

(٢) الأوام : المطش .

شارد أثلب ! فوق رأسي ندا ي ! ويراي فوق قاي الدامي
من رأى فدأى مبيض الحماحين م أصابته عاترات السهام (١)
أنزى من الجوى تحت ليل ناعى فقدت فيه منامى (٢)
والثواني به تمر شهوراً وتمر الساعات كالاعوام
ويطول الليل القصير على من أعقته حياض الأرام (٣)
مرهقا السمع وبسرته أشكو برح وجدى لها ، وفرط هيامي
وأناحي أملاكا بدموع : من فداى مهلة وتوأم (٤)
ومنى صما ، لا تحبى يعينها م ولا حرقى ، ولا آلامى
ما عاينها أنها حملت عنى م عتسنا إلى رشيق القوام
ثم يشه ما يلاقى من اللوعة م مضناه عروة س حزام (٥)
فلعل الحبيب يذنيه يحلف من مشوق ينوء تحت السقام

(١) السهم العائرة : نرسلة على شعر هدى .

(٢) ناعى : تأنى : متوكل .

(٣) الأرام والأرام : الأطباء : جماعة البيداء .

(٤) مهلة : منسية .

(٥) عروة : بن حرام المدنى صاحب عزم : ولعته : مرفوعة .

لَا يَحْبِيهِ ۖ لَا تَبَيُّهُ شُكْرًا يَ اَوْسَكُنْ اَدَىٰ اِلَيْهِ سَلَامِي (١)
 اَنْتَ رَاضٍ بِهِ بِسَاهُو رَاضٍ لِي ۖ وَلَوْ اَنَّهُ لِقَاءُ اِلْهَامِ
 سُنَّةُ الْحُبِّ اَنْ يَجُورَ ۖ فَلَا لَوْ مَعِيهِ اِنْ جَلَدَ فِي الْاِحْكَامِ
 اِنْ جَفَانِي ، فَلَسْتُ اَعْدَمُ وَصْلًا مِنْ خِيَالٍ بِرُورٍ فِي الْاِحْلَامِ



(١) لَا يَحْبِيهِ : اَيُّ يَحْيَىٰ اِلَيْهِ قَسَمٌ بِحَبِيهِ .

«قسوة الملاح ١١»

بن الله أشكو عذابي وما حتى ما عمل بني وتبدل طائفا
مداوى عذاب القلب ، أنت قسوته ولا تتركه هائم القلب هربا
«أين ويدون»

[وعدت أن تنفاه في مساء يوم من الأيام] ولكنها
لم تنجر وحدها [صارت نديم العبد مقروح لهؤلاء] [١]

باقه ما ألتك عن شاني	مركبتي نهباً لأشجان
في ليلة أفيئها أرقاً	أعنى الحورم بها وترعاني
أدري الدموع أول وأكفها	يشق لجوى أفتش نيراناً ^(١)
فألق الحشا أهوى على كبد	حرى أصالح مرم عاني
وعد ظفرت به على ظمأ	للوصل من ممرى بهجراني
هشت له نفسي وأهنته	خلف هائم مني وأشقاني
لو أنجزت ليلاي ما وعدت	لم تكبحي بالسبد أجماني
بين الرضا والسخط واقفة	لا ومساها ناء ولاداني

(١) أدوى الدمع : صه .

تَقْنُ فِي تَعْدِيبِ عَاشِقِهَا بَدَلًا نَضْرُ الْحُسْنَ فَنَارِ
الْقَوْلُ مِنْهَا قَوْلُ نَيْ مَقَّةٍ وَالْفَعْلُ فَعْلُ الْخَافِدِ الشَّائِ (١)
وَمَوْلَةٌ تَبْدُو خَلَاءُهَا فِي أَضْرِبِ شَيْ وَأَلْوَانِ
يُجْنَى عَلَى قَلْبِ بِهَا كَلْفِ يَا لَيْبُ ، كَيْفَ كَلَفَتْ بِالْجَانِ ؟
أَهْوِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ سَالِيَةٌ عَيَّ ! وَأَنْصِرْهَا وَتَنَاقِي
هَلَا أَوْتِ لِمُسْتَمِرِّ دَنَفِ شَرِّقِ الْجَمْعُونَ بِدَبْعِهِ الْفَاقِي (٢)
حَتَامَ أَصْنَى الْحُبَّ عَابَةِ فِي الْحُبِّ لَا تَرْتَفِ لِأَحْرَاقِي
شَوْقٍ وَهَجْرٍ رَاحَ بَيْنَهُمَا قَلَى تَحْرُ عَلَيْهِ نَارَانِ (٣)
لَصْنَيْتُ حَتَّى بَاتَ يَمْدَرِي فِي حُبِّهَا مَنْ كَانَ يَلْمَعَانِي (٤)
تَنَاقَى ، وَتُرْسِلُ خَلِيفَهَا خَلَامًا مِنْهَا عَلَى الْأَحْلَامِ يَلْقَانِي
لَوْ أَنَّ مُرْسِلَهُ - وَمَا شَغْوِي إِلَّا بِهِ - قَدْ زَارَ أَحْيَانِي
فَدَيْتُهَا - وَالْحُبُّ مَتَلَفَةٌ لَصَبَ - أَلَيْسَتْ أَلْهَانِي
بَدَتْ جَوَانِحُهَا ! وَبِي حُرْقُ خَلَفَ الصُّلُوعَ صَهْرُونَ وَجَدَانِي
قَامَتْ عَنِ الْمُضَى ! وَنَامَ لَهَا مُتَوَسِّدًا أَشْوَاكَ وَسَعْدَانِ (٥)

- (١) لغة : المحبة ، والشاؤ : اللذات .
(٢) حرير من باب عيب : توتد ، شغل .
(٣) لعيت : اللام في جواب قسم أي والله لئن صلب ، ويقعاني : يلومني .
(٤) لسمعة : سمعت له شون حاد وهو من أوسل مراحي : لامل .

« بين الحب والجوع »

وانه راين من جمر آن جمر را بشد علي نرمی ويكي علي «حق»
 طوركنت هدرى الصباية لم ركن بطينا ! وأنتك الهوى كفرة لا تكل
 « أمراي »

(دهاها إلى تـ ول الطعام معه - وكاس عاصبة عليه
 لمفرت ولوعته الهوى وجلسا إلى مائدة الطعام ومائدة
 الصالح السديرة كما سماها - وركبتها أقدمت ألا تأكل
 ومازنته : عاصبة الطعام ١ وبقي يومه جاتناهم كتبه (لها))

مَنْ عَلَى بَزْوَرَةٍ تَشْقَى السَّقِيمَ مِنَ الْجَوَى
 إِنِّي لِحَسَنِكَ لَدُّ لِي طَى الضُّلُوعِ عَلَى الطُّوَى (١)
 لَامُوا عَلَيْكَ ا وَلَوْ مُمْهِمٌ تَذْكُورُهُ نَارُ الْهَوَى

*
* *

كُفُّوا فِكْمَ لُتْمٍ وَكَمْ سَمِعَ الْحُبُّ وَمَا أَرْعَى (٢)
 تِلْكَ الْحَاسِنُ مَا رَأَى مَا عَابِدٌ إِلَّا غَوَى
 أَوَاهُ مِنْ ثَغْرِ تَرْشَفِهِ مِ الْحُبِّ ، وَمَا ارْتَوَى
 « بِجَنُونِكَ ، الصَّبُّ الْمُتِمُّ مِ شَفَهُ طَوْلُ اللَّوَى
 أَنْزَاهُ يُصْنِيهِ الْفَرَا مِ رَأَيْهِ يَا وَلِيَّ الدَّوَا ١٢

[١] الطوى : الجوع . (٢) ارموى : كمل ،

(٢٠)

« دلال الحسان »

أحبابه لم تملكون بك ما ليس بملكه له أعداؤه ؟
« أوتوه »

[كتب إليها - وقد حلت وهره - لم يجد الحسان
الدلال ؟ سكنت إليه - ليحرق به قلوب الرجال ! إنه
لبن كائنوك للورد، كما ربه أبا في تلك طله وكلف
له سكنت إليها]

أرخ فزاد المعنى يا منى بالوصيل
أشقى المحبين صفت من ذب الآمال
بين الحقيقة - ينجيا مشردا - والخيال
لا أنت في الحب راث له ولا هو سالي
جفونه وهو راع لله في كل حال
وبت حرا وأمنى ين في الأغلال

■
* *

يا مشردا في التجني أشتى في عذال

قَدْ نَالَ كُلُّ مُحِبٍّ نَصِيْبَهُ فِي الْجَمَالِ
وَرُحْتُ وَحْدِي أَقْلَسِي بَرْحَ الْجَوِيِّ مِنْ دَغْزَالِي،



قَالُوا : حَيْبُكَ قَاسٍ قُلْتُ : صَفْوُ الزُّلَالِ
وَمُجَسَّرُهُ لَكَ مَرُّ قُلْتُ : لَكِنْ حَلَالِي
وَفِيهِ زَهْوٌ وَتِيَّةٌ قُلْتُ : لَسْتُ أَبَالِ
وَعَدْتِ ، وَالْوَعْدُ دَيْنٌ عَلَى كَرِيمِ الْخِلَالِ
إِنْ كَانَ وَعْدُكَ حَقًّا قَفِيمٌ فَرَطُ الدَّلَالِ ؟ ا
يَا حُلُوُّ رَفَقًا بَقَلْبِي يَا حُلُوُّ رَفَقًا بِحَالِي



« عمامتها البيضاء »

[قال لها : رحمه الله استأذنه الطبيب ! لو كان رأى عمامتك هذه ملطاً بك في صابئة
« سيف الدولة » :

هو كال ماني من حبيب مفتوح هذرت ولكن من حبيب مضموم
فقد شب الحبيب الفتح من الطوق ه وروها احسن وحمه ان ذائع ولم يقع بدالعه
حتى مرر الانظار ه وقد وضع الصابئة موضع الجار !

قلت هذا كلام له حي : منه ان الحبيب
لنعم قد أوحى لك شيئاً قال هم ه فشمى ه سمعت
لخير ! أعنى للفرل !]

عمامة من يقق الحسري
تضيء مثل هالة البدر^(١)
كأنما خيوطها من نور
تندى برى الزئبق المنضور
وعبق الجادى والكافور
تغاطها في الفاحم المنشور^(٢)
بشائر الصباح في الديجور
ليثت على رأس رشا غرير^(٣)
مرتب نشي في القصور
بين العلا والحسب الخطير

(١) البقي : الأبيض جيداً .

(٢) الجادى : ازهران ه والناعم المنشور : الشعر الأسود .

(٣) ليثت : قمت ه ولفرير : الناعم .

مَمَرُ الْأَصَالِ وَالْبُكُورِ	يَزْهُو عَلَى خُدَيْهِ وَرَدُّهُ جُورُ ^(١)
مُبْتَنِيٍّ عَنِ لُؤْلُؤِ الْحُورِ	وَلَمَحَ الْبَارِقِ فِي الصَّبِيرِ ^(٢)
يَهُزُّ عَطْفَ الْفَنِّ الْمَطُورِ	إِذَا مَتَّى يَحْتَالُ فِي الْحَبِيرِ ^(٣)
أَنْقَاسُهُ : نَضْرُوحُ الْعَبِيرِ	وَصَوْنُهُ : سَقَسَقَةُ الصُّمُورِ
وَلَحْظُهُ : شَبَا الْفَا الْمَطْرُورِ	وَقَلُّهُ : أَنْسَى مِنَ الصُّخُورِ
وَوَعْدُهُ : فَنٌّ مِنَ التَّغْيِيرِ	وَوَصْلُهُ : سَمِيلَةُ الشُّرُورِ
وَحُسْرُهُ : سَمَانِمُ الْحَبِيرِ	وَرَدْمُهُ : سُلَاقَةُ الْعَصِيرِ
بِمَرْجَةٍ بِالسُّلْسُلِ الْغَمِيرِ	تُطْفِئُ حَرَّ اللَّامِحِ الْمَسْجُورِ ^(٤)
لَهُ مَحْيَا الْقَمَرِ النَّصِيرِ	يُقْنِيهِ عَنِ زَعَارِفِ التَّجْبِيرِ ^(٥)
جَمَالُهُ الْمُنْقَطِعُ النَّظِيرِ	لَوْلَا تَنَاقُيْ غُصْنِهِ النَّصِيرِ
وَطَرَفُهُ الْمَكْحُولُ بِالْعَتُورِ	وَشَعْرُهُ الْمَادُومُ بِالْعُطُورِ ^(٦)

(١) حور : بلد ينادى بسبب إليها الورد الجميد .

(٢) للصبر : السحاب الأبيض .

(٣) أصبر : يرود اليمن .

(٤) المسجور : القنبر .

(٥) التجير : التزيين .

(٦) المادوم : المزدوج .

وَعَدَهُ الْوَهَّاحُ كَالْغَيْرِ وَصَدْرُهُ الْمَقْبُولُ كَالْثُورِ
تَبَيَّ هـ قَلَانْدُ الشُّذُورِ حَبَّتْهُ فِي الْيَلَقِ الْمَزْرُورِ (١)
مُعَصَّباً بِتَاجِهِ الْوَقُورِ وَمُجَاوِراً هـ فِي الْأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ

*
* *

يَا هـ نَعَمْ هـ بَازِينَ الْحَسَانَ الْخُورِ وَدُمِيَّةَ الْحِجَالَ وَالْخُدُورِ
وَقِنَّةَ الْخَلِيعِ وَالْمَسْتَوْرِ وَحُجَّةَ لِسْبَدَعِ الْقَدْرِ
مَا فَبِكَ مِنْ عَيْبِ سِوَى الْغُفُورِ عَجِبْتُ مِنْ لَيْثِ الْفَرَى الْمَعْمُورِ
تَصْبِيهِ لَوَاحِظُ الْيَعْمُورِ عَلَى سِرَاجِ الْأَفْقِ عَنِ زَفِيرِ (٢)
وَلَوْ عَنِي وَدُمِيَّ الْفَزِيرِ يُخْبِرُكَ عَنْ فَوَادِي الْمَعْمُورِ
فَإِنَّهُ تَحْتَ الدُّجَى سَمِيرِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى الْأَسِيرِ
أَمَّا الْمُخَنَّى الْحَبُّ مِنْ مُجِيرِ مَلَكَتْ قَلْبِي هـ عُدْلَى، أَوْ جُورِي

(١) الْيَلَقِ : الْقَبْ ، (الْيَزِيدُ وَكَانَ)

(٢) الْيَعْمُورِ : الظُّمَى ، وَسِرَاجِ الْأَفْقِ : الْقَمَرُ .

« طيف خيالها »

وأي لأستقني وماي دعة اعل لقاء في المدام يكون
 بحوري لأحلام أن أدسم ألا أنت أسلم، طام بين
 « مجنون يلى »

رمت منها وبين بعض الأشياء باسبغة | فطعت
 في هجره أياها طريفة حتى ناس من هودنها إلى الرضا
 ولكن طيف حياي كان يحرف يراده من دى به |
 لم ينادها على الصد والتطية | وطيف خيال يندوه
 معروف وبالساحة موصوف [-]

ألمت به دليلى، وقدرتق السكرى	بعينه وهما بعد شهد ليالى ^(١)
على حين دليلى قد تناعى مزارها	وبنت على عمد وثيق حبال
سعى بيننا الواشوق فأخمرت القلبى	وكم من هوى أودى به قيل وقال،
ولم أقترف ذنباً، ولا لى جريرة	سوى أتى أزمى بها وأغالى
وقد كان يضيق القلب هجر دلاها	فكيف به إن كان هجر ملال ؟
فيا ليت شعرى ! مادها ما فأسرعت	إلى ، وكانت لا تجيب سؤالى
سرت عاطلاً : لا لمعصم البض دره	يرف، ولا الصدر الغريض بحالى ^(٢)

(١) النوى ، والمومن كوجه : نحو من نصف الليل ، أو حين يدر .

(٢) الغريض : الطوى .

ولا فُرطَ الورديُّ هو مرند
ولا خصرها يَبِي عليه نطاقها
وهديء ليليء أن أدنى حبيب
وأن تردف الحسن النصير بزمته
عجبت لها هدىء على اللومء وصالحا
أفنع منء ليليء لطيف حيا لها
على أنه روى غليل جوانحي
وكيف اهتدىء والليل يبي وبينهء
فله دري حبيء أنصى مهابة
لبست له برد الخشوع كابي
سوى قبلة من كفه خلت وقفا
وما هيء لا عمرة قلت بعدها
ولو كنت أدري أنه الصفت
عنى عدها كالسكوكب المتلالي (١)
ولا شعرها يتدى بمق غوالي
مقاصير ماسء فصلت بالآلى (٢)
فكسى جمالا رادءا لجمال (٣)
ولو وصلت يقطى لزال خصالى
وهل يقنع المضىء بطيف خيالء
وروح أحسنانىء وأدعم بلى
إلى طائل رث المعالم بالء
لرب جمالء - زارنىء - وجلالء
أقيم صلاتىء وء الخطيمء جلالء
على قلبى الحران برد رلالء
لعمريء عرءاء قد خدعت بالء (٤)
يجهىء ! ولم أسمح له بريالء (٥)

(١) مرند آشىء برفه ولحانه . (٢) الورود : التاج .

(٣) المقاصير : الملاحة اللامعة بالهدىء جمع مقاصير بالكسر .

(٤) الآلى : اسرار . (٥) الزبال : القراق .

سأشكره الثعمى التي لم تحمدها مودة الحدين ، ذات دلال
يشب لها المشوب روث وجهها فنجلو على عينيك بدر كمال
ربت تحت أفياء حدوده ونشنت على تخمض تخميطها وعوالى (١)
إذا حطرت قالوا : معاطف بانة وإن نظرت قالوا : جيون غزال
وإن سمع قالوا : نظام لآلية وإن سقرت قالوا : جبير هلال
تدول محمد نالده ، وبمختبر سرى ، وأحاب ركت ، ومعال
فهل جهدت أن ، الدوين ، أفريقى وه أفياء فحسان ، الحضارم الى (٢)
وأن الشبوة المشرقة أسرى وأن القواى البخرية مال
إذا مارعتى العجريوما بسو العلا علوت على أيمانهم بشمال

*
* *

فيا طيف وليلي ، قل ليلي : تداركى حشاشة صب آذنت برول
وصف ما ألقى من رواعج حما فابت أدري العالمين بحال

(١) رت توت وترعرت ، وطمس دهه آيش وليته ،
(٢) تدوين أدر ، الدين المدونة أحناؤهم «دو» مثل دايرون ، والحضارم : كثير
المطامير جمع حصرم بكسر وسكون وكسر ،

وحدث ولا تخرج عن الشوق وادأ
 ربك قل يا د لبلى ، إى وجدته
 فرفقا به ! لا أنت واصلة له !
 تقي وعن سهدى ، وفرطه ال
 كما قال عبد الشعر - عود خلل
 ولا قلبه يا د لبلى ، عمك يسأل

هنيئاً لللى ، أن صحت من صباية
 تماطمها هول المرام فراجعت
 وهل يستوى من حال نارا فؤاده
 وفي الله دلى ، أن يلم بها الهوى
 إذا رحت من دلى ، سقمها وعوقبت
 كعائى من حى لها ، وصبايتى
 تميت و أن الفؤاد كاسها
 أحاف عليها كل عين ، فإن رقت
 وبصنى فرط الهوى في نوالها
 لها في فؤادى رقة ما حميتها
 إذا كان مرأ موت غيرى في الهوى
 حيدى بين الغيسد عر مثله
 تحر عن قلبى لحيب دبال
 هداها ، ولستى رصبت خللى
 ومن هو من برح الصباية نبال
 وإن ساحت تحت الهوى - بوحال
 فلت أبال السقم ! لست أبالى
 بها ، أنها باتت عروس خيال
 وفدت عليها أضاعى بصلال
 لها أعين عانيت وحز اصال
 فلت براض جردتها بوان
 لنفسى ، ومضى لا تسام بحالى
 فوقى يا د ليلاي ، فبك خلل
 كما عز بين العاشقين مثالى

« بين بلاء الحب وبلاء العذل »

إن البلاء نطاق غير مصاعف « د تصاعف كان غير نطاق
لا تصاعف جرى بطوم يا كالريح عرى النار دلا حراق
« ابن الرومي »

[كان مص الصخرة من إحداه يرمون طرفا من
هذا الحب ، فأرادوا هي ومهم أن يريحوه من هذا
البلاء ، فأرسلوا له كتابا من له شيا تؤده ، فيه بالقطيعة
الأبدية | هذا وأوا شدة وقع ذلك على نفسه ! وأن
دواءهم كان أسكر من لؤا : عافوا عليه لالف ،
فصار دواءه بالقطيعة ، وكان كمن كنه له حياة جديدة]

أحسبني أقم ؟ كيف هنت على صحتي ؟	وكيف تولوا دون غيرهم حربي
وكيف اغتدوا إلها على مع الهوى	وبعض الندى القاء لو أنصفوا حسبي ^(١)
جسوا لي همتا فوق هم يثودني	فوا عجباً للحب دهباً على خطب ^(٢)
أشكر لمن أشكوه ؟ ولو قد شكوتهم	إلى الله أخشى أن يعاقبهم ربّي
وأعتب لابل سوف أضعى على القنى	وكيف ؟ وقد حلّ المقام عن العتب

(١) الآلات : أكرم والبيع : جمع واحد .

(٢) يثودني : يتفاني .

أما فيهمو مضى يجير أحاصي
أما فيهمو من جرب الحب مرة
أما فيهمو من نيم الحسن قلبه
أما فيهمو من مسعد العذب
ألم يشفقوا أن يصدع الحزن مهجتي
وذو صوره يخنوع على المعرم الصني
فبعذرتي فيما أقاسى من الحب
فيعطفه القلب المعنى على قلبي
على الليل عان لا يقرب على جنب^(١)
فأفنى - أطل الله أعمارهم - نحبي^(٢)

»
* *

أهرا لا ارقد جد الهوى بأخيكو
أأجمع في رنم كسافي حبسه
وصفت له من ذوب قبي فلاتدا
وأصحت لحما في هواه مشرا
ومن وصلت ودي وداده وهل قصت
ألم يأتهم أنى على القرب نازح
تقطعت الأسباب بيني وبينها
فب زورة حري أو من مدمع سكك
صبي برؤه أعيا على طس الطيب^(٣)
تصاهي على لباته نسق الشهب^(٤)
تفتي به الركباني في الشرق والغرب
لبانة مداع فيحدثني صبي ١٩
وأني قد حدثت عرو زده العذب^(٥)
فبلى برسل تشرح الشوق أو كتب

»
* *

- (١) الحسد - المعنى - (٢) قصي بحبه - مات
(٣) الرنم ورنمه - الطغى - الحياء - والياس - والنفس - الأمل - الحدي
(٤) نسق الشهب - نظامها - (٥) - لي - من داء - شح

أَخْلَى مَهْلًا إِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي	فَزَادَ عَنِ عِلَاتِهِ دَائِي النَّدْبُ (١)
أُعِذُّكُمْ مِنْ يَرْحُ حَبِّ حُلَّةِ	بِلَاءٌ يُعَذِّبُنِي عَلَى لِبَدٍ وَالْقُرْبِ
تَعَلَّقْتُ حَوْرَاءَ الْمَدَامِ طَفْسَةً	تَنْبِيهُ بِعَطْفِهَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّطْبِ (٢)
رَمَتْنِي بِسَهْمِهَا ، وَكَتُّ أَطْنَى	عَلَى أَسْهُمِ الْإِلْخَاطِ مُتَّبِعِ اللَّبِّ
هَاجِرٍ كَلَنَ ذَنْبِي عِنْدَكُمْ مَرُطٌ صَبُوقِي	بِهَا ! فَبِحَقِّ اللَّهِ لَا تَفْضَرُوا دَنْبِي



(١) عِلَاتُهُ : أَسْوَأُهُ ، وَالنَّدْبُ : أَمْرٌ الْحَرْجُ .

(٢) طَفْسَةٌ : بَقِيَّةُ الْخَاءِ وَطَفْةُ الْإِبْرَامِ : نَاعِمَةٌ .

« عروس البحر »

يقول أناس لا يصيرك أبها بي ، كل ما ذهب الغوص يصيرها
أليس يصير المني أن تكثر النكا ويمنع منها بوهها وسرورها ؟
« نوبة »

[جاء الصيف بحره ، فذهبت تصطاد في بحر
سواحل البحر للتوسط ، وحالته يصطلي جدار البيت 1
ونادى الخوى اوبار الذراق]

نحيأت كأنفاس السموالى إلى دليلى ، عدت ، ايلي ، العوادي
وأعجب من فوادي كيف يهوى إليها ، وهي سسايكة فوادي

*
* *

يسيف البحر عنداء إذا ما رآها البحر كان له عجاج (١)
وتلس ماءه فيحول عذاباً وعمسدى أنه ملح أجاج

*
* *

(١) سيف البحر يكثر السيف ، ساحله .

فإن تيمد فأت العين عبرى مؤرقه ! وإن القلب ناور
وبعض العاشقين أراه يساور إذا المعشوق شطط به المزاور

*
* *

نسيم البحر بلغها سلامي وصف شوقي إلى الرجه الجليل
ولا بجل على ! فليس يخدو على ذى عمة غير المليل

*
* *

وقل : « ليس ، مصر جن وجداً إلى « ليل ، ود ليل ، لا تبلى
وهل يرى لمن يسواه لاه بحض الماء ، أو حض الرمال

*
* *

فيا شوقي إلى ظبي غريبي على الشيطان بقن من رآه
إذا ما سار فوق الرمل ، سارت قلوب الناظرين على خطاه

*
* *

« ألي ، في المصيف أرى عيوناً تحوم على الجآذر والظباء (١)

(١) الجآذر : أولاد القز الوحشي تشبه به النساء وحسن اللون جمع جؤذر بصم
للبرم والبال أو جؤذر بدون مريم متعهما .

خُصُونِي الْحَسَنَ إِنَّ الْحَسَنَ يُكْسَى جَلالاً تَلْتَصِقُونَ وَالْإِبِلَ

✽
✽

جَمَالَكَ نَمَتْهُ عَارِضٌ بِجَمَالَا بِهِ أَصْبَحْتَ غَيْطاً لِلزَّلَاحِ
أَعْيُنُكَ أَنْ لَرَاهُ الْيَوْمَ تَهْبِأُ لَا نَظَارَ كَأَطْرَافِ الرِّيحِ

✽

وَأَجْرُ الرُّومِ أَتَى الْيَوْمَ خُصِيَ فَالَكِ فِي وَدَادِيٍّ مِنْ صَبِيرٍ
وَدِينِي الْحُبُّ ، لَكِنْ لَسْتُ أَهْوَى - عَلَى الْآيَامِ - مَنْ يَهْوَى حَبِيبِي

✽
✽

عَرَفْتُكَ شَاعِراً مِثْلِي مُعَيَّ رَبَّاتِ الْمَلَاخَةِ وَالْمَالِ
وَعَدُكَ مِنْ قُرُونِ الْحَسَنِ مَالَا يُعَدُّ أَفْكَيفَ تَسْلُيُ وَغَزَالِي

✽
✽

كَلَانَا مُغْرَمٌ بِالْفَيْدِ مَبِّ وَلَكِنِّي أَرْغَفُ ، وَلَا تَيْفُ
لَكِ الْآلَافُ مِنْ بَيْضٍ وَمُتَمَرِّ وَلِي لَأَمَّ عَلَيْهِ الْحُبُّ وَقَفَ

✽
✽

أَنَا الْعَبْرَانُ مِنْكَ أَوْ مِثْلُ لَيْلِي ، عَلَيْهَا مَنْ يَهْمُ بِهَا غُمُصُورِ

أتوسسُ بها اعتناءً والتراما وتحميها وقاي لا يتورس^(١)

❦
❦ ❦

«يربك هل صممت إليك ولي» «بعد الصبح أوقلت فأها؟»
«و هل رقت عليك قرون ولي» «فبت الأتخوانة في ساءها؟»^(٢)

❦
❦ ❦

محاسن حزنها لم تشق يوما بها مثلي ولم تعمل جواها
أرضن بها على صبي وفكري فلا سرار ولا حسراً أراها

❦
❦ ❦

«أبحر الروم ، دعوة مستهام» «حميد الفلب اسلوب الحصة»^(٣)
«حياتي فوق مائتك اكن كريماً» «كأوصفوك - وأرددلى حياتي»

(١) التحبير : الداما.

(٢) البيتان « لجنون ليلى » والآخران : صائر الشعر وسعد جع ارن .

(٣) الحميد وللصود ، الذي هذه المتن كان نفاع مودد «ظهر» ، والحصة : العنق

« تحيية وتهديد »

إذا طلعت شمس البراد طلع فإن يطبق عليك طالعها
 جمر تحيات إذا الشمس أشرقت ودهر إذا اصفرت وحان دحرجها
 « نيس لني »

كل من عانتها أن توقى بأحد أسماها « ووداد »
 إذا كانت راضية به أو مكنت إليه كتاباً مبرداً هذا
 لاسم لدى قري بنو ته على يده أو نصب فيه دنياً
 المرف « ومبرمج الحجر » حشمته بهذه الأيات :
 ليعر بهدي التعاد إليك عطراً شديداً
 هنا الجدار ، جدار إليه ولا يل إنيلا
 وإب أيت نهجري يكوى مؤلوك حكيأ
 « وودك »

ليس لي طاعة بهجره وودادى ، فبحق الوداد لا تهجرى
 بل عدينى الوصال إن قوادى ظامى للوصال ذاكى الحين
 وإليك الحيار أن نهجرى الوعد م — وقيتا لمعال — أو تخلفنى
 أنا بالله مستجير من الهجر م وديالذكره والرسول الأمين «

أنا بالحس عائد من « وحيد » . قد كوافي من قبله أن تكوني^(١)
أما مستشفع بأهائي الحرى م ووجدى الناكى ودعى المسكين !
أما شالك إليك منك وإلا يكسر لعدو راحي ارحمني^(٢)
أنا لشمر لاجيء من دلال كل يوم بشاره يُصلي
جاء يسمي إليك في ولد الصا ب ! وفي حُرقة الليف الحزين
لأني في رحى الهوى وبقي أنه من لظى الصبود بقي
أنا راض قضاء حُسنك فليقه م وإن كان به حر الزين ا
غير أن الجمال أولى به الرقى م مرفعا بصباك المسكين ا
أوراق أضنى الحشا ثم صد : يا لحطى من الحبيب الضنين
أوما قد كوى بماذك حتى تُضمري الحجر يا ضياء العيون
واحد منهما صميت به قسلى م إذا ما أردت أن تقتلى

❦

يا عزالا على الشواطيء يلهو بين سرب من الطيلاء العين^(٣)

(١) إشارة إلى وعيدها بكى الفؤادى همرها .

(٢) إشارة من القول المأثور : « الرحمة فوق العسل » .

(٣) العين : واسمة العيون جمع أعين المذكر وهما : العيون .

يَفْتَنُ الْبَحْرَ حِينَ يَخْطُو عَلَى الْبَحْرِ م بِقَدَرٍ لَهُ تَقَنَّى الْفُصُوفُ
وَيُحْبِلُ النَّسِيمَ أَنْفَاسَ رَوْحٍ حِينَ يَدْنَى مِنْهُ شَذَا الْيَاسْمِينِ (١)
وَيَقْبِدُ الْأَلْبَابَ لَا يَبْتَنِي الصَّبَدَ م وَلَسْكَتْ سَهَامُ الْجَفُونِ
شَعْلَتُهُ عَلَى مَبَاهِجِ دُنْيَا ه ! وَأَنْسَهُ حُرْقِي ، وَأَنْفِي
أَنَا فِي مَصْرَ أَيُّهَا اللَّاعِبُ اللَّأ هِي ، مُعَتَّى أَصْلَى عَذَابِ الْهُونِ
حُزَّتْ عَقْلِي وَاحْرَتْ قَلْبِي ، وَخَلَفَتْ م صَنَى الْجِسْمِ لِي ، وَبَرَّحَ الشُّجُونِ
فُضْلَامَ التَّهْدِيدِ بِالْمَحَرِّ يَا مَنْ رُحْتُ مِنْهُ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ ؟

يَا دُودَادِي ، لَكَ الْوَرْدُ إِذَا الْمُصَقِّ مِنْ أَمِينٍ عَلَيْهِ غَيْرَ ظَنِينِ (٢)
لَسْتُ أَجْزِيكَ عَنْ حُدُودِكَ سَلَوِي أَيْنَ مِنْهُ السُّلُوكُ ، وَالْحُبُّ دِينِي !
أَنَا فِي مَبْرُوقٍ أَعِيشْ عَلَى الْأَوْ هَام ، وَالشُّكُّ ، وَالضَّلَالُ الْمَبِينِ !
أَنَا فِي صَبْرِي أَهْمِي بِدُنْيَا مِنْ خِيَالِي الْمُرَبِّدِ الْمُغْتَوِينِ
أَنَا فِي صَبْرِي أَعِزْتُ جَمَاحِي طَائِرِي جُنَّ لَا عَدِمْتُ جَوْقِي
أَنَا أَهْوَاكَ لَا أُرِيدُ جَرَامَ غَيْرَ أَنْ تَسْمَعِي نَجْمِي الْحَوْقِي
أَنَا أَهْوَاكَ لَسْتُ أَبْنَى نَوَالَا غَيْرَ هَذَا الْحَوْقِي يُعَذِّي فُوقِي

(١) دهن الياسمين : عطرها المختار

(٢) الظنين : اللهم .

أنا أهواك إن عدت وإن جُرْتُ خُوري ما شئت ! كي تُهبي
 أنا أهواك إن صدقت وإن كنتِ مَ قِيني - قَدَّتْكَ نَفْسِي - مِني (١)
 أنا أهواك إن تَجَلَّتْ وإن جُدَّتِ مَ فلا تَأْبِي لَدَمِي اَلْحُسُونِ
 أنا أهواك أينما كنتِ في . لُسا مَ نَ اى . اَلهْدَى في دُبرِجِ اَلْهَيَّيْ
 أنا أهواك أينما مررت فوق البجرا مَ فوق اَلهَوَا ! فوق اَلدِّفْنِ !
 أنا أهواك أينما حُفَّتْ فوق اَلثَّلِ مَ فوق اَلتَّامِرِ ، فوق اَلسَّيْنِ .
 أنا أهواك في اَلحَيَاةِ وفي اَلْمَوْتِ تِ اَرَاهِمُوا لِيكَ يَوْمَ اَلدِّينِ (٢)
 أنا أهواك لا يَمَلُّ لِسَانِي قَوْلَ أَهْوَكَ كُلَّ وَقْتٍ وَحِينِ

شَهِدَ اَللهُ مَا نَأَيْتُ اِخْتِيَاراً عَمَكَ ! يَا عَايَةَ اَلْمَنَى ، فَاعْدِرِيْنِي
 كَيْفَ يَحْلُو لِي اَلْمُسْتَقَامُ بَعِيداً عَن دَوَادِرٍ ، وَحُسْنُهَا يَدْعُونِي
 وَسَلَامِي لِلْبَجَرِ لَا ، بَلْ سَلَامِي لِحَيَا كَدْرَهُ اَلْمَكُونِ
 وَلِحُسْنِ مَنْ كُلُّ عَيْبٍ بَرِيءٌ وَجَمَالُ مَنْ كُلُّ رَيْبٍ مَكُونٌ

(١) مَا نَ : كَذِبٌ ، وَلَيْتَ : اَلْكَذِبُ .

(٢) اَلدِّينُ : اَلْجَزَاءُ ، وَيَوْمَ اَلدِّينِ : يَوْمُ اَلنِّيَامَةِ .

« عيد ميلاد الحسن ! »

[كانت له - عيد ميلادى ! قال : إذن أحد
الشعراء - عرف عليهما الحب ! ويحقق بين القلبين
ماهدى بهما طبات وفلاتد من الأزهار كنبية
مصعوبة هذه النهضة الشعرية ، صاغت لها حساً رقيقاً
كانت تده بهوئها الشاحى الخنول في مشوة غامرة !
بفصحى بعيداً عنها حتى لا يطير هواها !]

إلى دليلى ، أشعارى وأرهارى أهديها
غرامى بينها دالك وقلبي حافق فيها (١)

*
*

وما شعرى وإن أسفته م دُرّاً ، وعقبيانا
يليق بجيد فاتنة يُغبر قوامها ، البانا ،

■
*

وما زهرى يُفتقه نسيمُ الروض في الفجر

(١) دالك : ماذهب .

بَاهِرٍ أَنْ أَقْسَمَهُ لَكَ شَيْعَةً ، الدَّر ، (١)



وَمَنْ رُحْتُ ، الْحَسَا . . . أُنْجَمًا بِأَشْعَارِي (٢)
مَهْلٌ فِي الذُّوقِ أَنْ أَهْدَى إِلَى الْفَرْدُوسِ ، أَزْهَارِي (٣)



وَأَيْنَ الْوَرْدُ يَتَكَلَّى الْجَسْرَ م مِنْ وَرْدٍ بِخَفِيئِهَا (٤)
وَأَيْنَ الرَّجْسُ الْعَصَا ن مِنْ تَقْصِيرِ حَفِيئِهَا



وَأَيْنَ الْأَفْخَانُ الْمَصُّ م مِنْ ثَغْرِ حَوَى الشَّهْدِ
وَأَيْنَ الْأَسُّ م قَدَّ رَهِيْبٍ حَامِلٍ تَهْدِ



وَأَيْنَ الْبَاسِمِينَ الْفَضْرُ م مِنْ رِيَا عَوَالِيهَا (٥)

(١) لَكَ : مَوْجِعُ الْفَلَاةِ .
(٢) مَنْ أَشْعَرُ مِنَ الْحَسَا : لَأَنَّهَا تَحْرُسُ الشَّعْرَ أَكْثَرَ لَفَةً .
(٣) الرِّيَا : الرِّيحَةُ ، وَالسَّوَادُ : أَعْيُنُ أَمْوَاعِ الطَّيْرِ مَعَ غَالِيَةٍ .

يُضَاعَفُ نَشْرُهَا عَجَبًا أَرِجُ الْمُسْكُ مِنْ فَيَا

*
* *

جَعَدْتُ السَّعَرَ إِلَّا مَا جَانَبَهُ عَلَى عَيْنَاهَا
وَصَفَتْ الْخَمْسَ إِلَّا مَا تَرَفَّقَهُ نُدْ—اِيَامَا

*
* *

وَهَلْ أَمَلِكُ يَا لَيْلَا يَا غَيْرَ الزَّهْرِ وَالشَّعْرِ
وَهَبْتُ الرُّوحَ قَتَمًا لِحَسِيكِ أَفَأَقْبَلِي عُذْرِي

*
* *

لِحَا فِي حَبِّكَ الْأَلْحَى وَهَلْ فِي الْحَبِّ مِنْ عَارٍ؟
وَقَالَ لِي: الْمَسْوَى نَارٌ قُلْتُ أَرْضَيْتُ بِاللَّارِ

*
* *

عَرَفْتُ الْحَسَنَ يَوْمَ عَرَفْتُ مِ بَيْنَ الْيَسَدِ وَالْإِبْلَاهِ
إِذَا شَاهَدْتُ رَوْعَتَهُ هَمَّتْ: تَبَارَكَ اللَّهُ

*
* *

وَكَمْ حُسْنِ طَرِيقَتٍ لَهُ وَلَمْ أَمْنَحْهُ إِخْلَاصًا

أراء - على جلالته - لحسبك كان إرماساً^(١)

✽

✽ ✽

وهل ولد الجمالُ العرَّ دُ إلا يومَ ميلادك
وهل للفنِّ في الدنيا مباحٌ غيرُ أعبادك

✽

✽ ✽

وهل ولده الطوى السدى م إلا يومَ ميلادى
وهل سعت أطريد الصا م ية قبل إنشادى

■

✽ ✽

وإن العالمية، مك م في حشر ، وإشراق
وإن قوله، المجنون ، م من تبرج أشواق^(٢)

✽

✽ ✽

بقيت لدهر يا فردو سن ، آمال وأحلام
ولا يرجِ الطوى المشبو ب يسوعاً لإلهام

(١) الإرماس : الموائد التي تؤدن لظهور النبوان .

(٢) التوله : التبرج .

«كننا في البلاء سواء»

[رقت بينهما جرة ! وقد صادف ذلك أن أحد
صداقائه كتب إليه : شكروا له ! وحده من جهواه
وطلب إليه أن يطيعه وواسيه : مرد عليه بأنه أصحاف
ما يحسد ! «لنفره يتري بالفرم ! !»]

أشكوى ؟ ! لمن تشكو ؟ !	لصب شفه الهجر ! (١)
فخشوا جفونه مهد	وحشوا ضلوعه جحر
أخو شفع لدى هيف	يمس وما به سكر (٢)
رشاً في طرفه سقم	وفي أعطافه فقر (٣)
يريك الدور والديجو	ر منه الوجه والشعر
تقول - لدى تبسمه -	: أبرق ذاك أم تغرب ؟ !
وميف لحطه الساجي	ورمح غصنه الصقر ؟

(١) د : عزله .

(٢) الهيب : ضبور النطى واحمر .

(٣) الفقر : اللهب .

بأهلي ورد خدي ١ بنفى ما حوى الصدور
إذا ماررتى تمت ٢ عليه حلاء والنشر (١)
يشوق وصله نفسى ويأتى الدين والنعر (٢)

✽
✽ ✽

كلانا الوجد أرقه وتيم قلبه الصدر
هى الدنيا وهل يشقى بها إلا القى الحشر ؟
فصبراً للمرى صبراً سيجمع شمالك الدهر



(١) النشر : الرائحة الطيبة
(٢) النعر : الأمل .

«لوعة الذكرى ١١»

وذو الشوق القديم - وإن تفرى - مشرق حبي بلقي العائشة
«حري آل ربيعة»

[وَأَيُّ لِي عَيْنٍ شَاهِدَةٍ فَنِي يَدُمُ إِلَى قَدَةِ طَلَقِ
مَنْوَةِ الْأَرْهَادِ ، وَكَأَنَّ لَا تَزَالُ هَاجِرَةً لَهُ ، نَهَاجَتْ
فِي نَفْسِهِ ذِكْرِي هَذِهِ الْأَوَّلَاتِ الْعَبِيَّةِ الَّتِي لَوْ فِي ظِلِّهَا
يَعْمُ الرُّوحُ وَلَهُ زَادُ ١١ .]

وَذَكَرْتُ سَعْدِي ، أَوَّلَ الْهَوَى مِ الْعُدْرَى يُغْرِي ، بِسَعْدِي .
أَهْدَى إِلَيْهَا الْوَرْدَ مُلْتَبِئاً مِ كَحْدِيهَا ، وَأَهْدَى
وَالْيَاسَمِينَ الْفَضْرَ تَلْبَسُهُ مِ عَلَى الْقَبَّاتِ رِغْدَا
وَالْأَقْحَوَانَ الْعَصَّ يَهْوِي مِ مِثْلَ مَبِئْمَا فِرْنَدَا (١)
وَالْقُلَّ فَوْقَ النَّهْدِ دَقًّا فَا يُخَالُ عَلَيْهِ نَهْدَا

*
* *

(١) الفهرست : البديع والقصائد .

أُتْرَى الزَّمَانُ يُعِيدُ عَيْشاً م مُورِقَ الْجَسَاتِ رَغْدَاً
كَانَ الْهَدَى فِيهِ بَعْدَ م صَلَاةٍ ، وَالْقَى رُشْدَاً
لَا الْحُبُّ يَخْلُ بِالْوَصَا لَوْلَا الْمُحِبُّ يَخَافُ هَذَا (١)
ظَهَرَ وَتَشَدُّوا تِلْكَ الْبَيْنِ م نَضْمَنَا الْأَغْصَانُ مُلْكَاً (٢)

❖
❖ ❖

أَزْمَانٌ سَعْدِي رَعْدٌ فَسْتُ م عَلَى نَوَى مُمَيَّاتٍ خَلْدَاً
تَمُحِي السُّنُونُ وَلَا أَيْ م وَجْهٍ الْمَنْصُورُ بَدَاً
خَبِيٍّ وَحُسْكَ يَرْمَأ نَقْدَ طَهْرِيَّتِ جَوَى وَسَمْدَاً

(١) ابن طائفة الحبيب .

(٢) اللّيل - الراعي .

« تنفاح الخدود ! »

يرق قلبى لأهل المشى إنهم
« الماس بين الأحب »

[كما يشهد هان أسبلا فى ظواهر القاهرة فشاهدنا
فى وفاة أديبى بديعيات وقد نال همه الشراب و
دارهما إلا أن رأيا « دوميو » بهوى على خده
« جوييت » فالتفت له فاعلمت المساء من بين يديه
صادقة [فخرى ورعا الحبيب به صاها وهي تأني]
فتعلمها هذا « سطر » وسأله أن يقول فى هذا شيئا
فتمت لأمان إن التاة « ترحة » إلى التونسية
« مستصحت ومري هنا ! وجاءت هى وحظيها يسلمان
على « فكتور مودو » فى زعمهما [فقلوب المتناقض
ما أرقها] وما أسماها []

لا تلومى المحب فى النض ! فالعصم

نفساء الضنى ! ويرى الجراح !

هاجنى حسنك البديع فلم أمالك م

من الشوق أن أركد رجاحى !

وتوهمت أن حديك ثقا

حاً ! وتقرى الأفواه بالنفاح (١)

(١) تقرأ : يولع وتفرم .

فاقْبَلِي العَذْرَ يَا مُنَايَ ، وَيَا نَفْسِي م
ويا رَاحَتِي ، وَرُوحِي ، وَرَاحِي
وَاصْفَحِي رَحْمَةً بِقَلْبِي فَاصْفَحْ م
جَمِيلٌ مِنَ الْحَسَنِ الْمَلِاح

هـ خبيثة العاشق !!

سأبكي على قضيي من سريره مكاء حزين في موافق أسره
 لقد كنت حصارا ليس لوداع وصل وداكني هديا متاع ضرور

[اتينا على موعد ساسي وكان يبدو طليبا ألما تمانى حمأ دونا ! فطقت
 صامتا برهة ثم فلتت من وهي لا تتوى على الكلام : أحمل إليك يا
 أخوتي أن يسويك فطقت ما حدث بشر أن قلته ثم ريت برؤيه وانسكنته
 نخلد وال لا يسوع - أيسر « ألي » ! وقال - راضحون بفتح
 نصرتها من لقد خطبت والاسير وخطرت دمتي على حبيب فتكلم
 المباشرة ! وفتح في ربي وتو الله ده لفتح بين ! وسرسل في كلام كرماني
 الخوم ! كلام تنافس من حرف من لا روح فيه ولا طعمه .

ثم شق غايها من طرأ حصة الفيل في ديب في الأبرار ف : هذا أن
 شعبه وبارء ووحيا ! الم تذكروا دنتها البوحه فادنته ودنته مؤثره !
 وردت في اسلمته وسلمته له فمش من ذكرها دنت سقر ما منه هيا
 فـ كان دنت آخر العهد بحبه ربي لم يكن حرا له فله وهو لا يزال
 يذكر بعد هذه السعة الفويقة به فآدر حده فحو نحس أن قناه البدي كان
 صبح النبا من عرق من ورشه فحصر فكمش حتى ما تددت برألي حمانه
 ولا يزدني يذكر فحين أشأ الأيات فلا يه كان البس بين فطوعها ففرت
 من فوالشيخ تحبه ما جد !

وَلَيْلَايَ تُسَعِّدُ قَلْبِي أَنِّي أَرَاكَ سَعِيدَهُ

فَأَسْأَلُ الْهَوَى . وَتَمَلِّي صَفْوَ الْحَيَاةِ الْخَدِيدَهُ

اليوم هجرك يندى على الحشا ، فاهجرني
يا بني إني إلا أن تُخلصي للقرين^(١)

لا تذكريني وأسي تحرق وسهادي
سوف أساك حتى لا تحطري مشوادي

لأنكم الحق إني ما عشت لن أنساك
لكن ما أحس قلبي على الرما بسواك

صوت ليلى مولدا إليك ، والحسن بصبي
فمن قلبي يسلوى وأنت حنة قلبي

يا بهجة الروح روجي فذاك في كل حال
وإن غنوت معنى مشرة الآمال

أنت الحياة لعسى طننني يا حباتي
حسبي من الحب أني أحيا على الدكريات

(١) القرين : اروح

لستُ ألوقُّ الليلَ ، ولستُ أقيسُ هَواها
إن ساء لي أنْ ألبسَ ، مُنأى ، دلتُ منها

❦
❦ ❦

وَأينَ مني ، قيسُ ، وهو الخَصيمُ ولَوَدَّه^(١)
وهو ردُّ ليلي ، والي ، منجته همُّو ودِّي

❦
❦ ❦

فعمَّ قَوادِي يَمَـوِي من أجل ليلي ، الخطايا
وكيف يُنفضُ قلبي شَخْصاً إلها حديدا

❦
❦ ❦

يا مُنْبِئَةَ الْمُتَمَيِّ يا حُجَّةَ الْمُتَصَانِي
ومَن وصلَّتْ شِبابِي بها فصانتْ شِبابِي

❦
❦ ❦

يَصَاهُ كَالدَّرْتَدَى طلياً ، وتَدَقُّ نَدَا
هيفاهُ كَالْعَصَنِ زَهْر بخدِّها الحُسْنُ ورداً

(١) ورد : ذوح ليل العاصرية .

وَحَوْرَاءُ خُتَّانٍ عَلَيْهَا يَهْبِي سَاهِرِ صَوَانٍ
عَيْطُ الْحَسَانِ، وَتَمَعُو لَهَا قَلْبُ الْحَسَانِ

❦
❦ ❦

دَقَّتْ وَحَلَّتْ فَكَانَتْ لِكُلِّ قَبْ حَنُونًا
وَكُلُّ عَيْنٍ تَرَاهَا تَخْشَى عَلَيْهَا الدُّبُونَا

❦
❦ ❦

يَا دَلِيلُ، إِنْ طَالَ لَيْلِي وَكَفَى لَيْلِي قَصِيرًا
إِنْ ذَكَرَكَ يَهْدِي إِلَى فَوَادِي السُّرُورَا

❦
❦ ❦

كَمْ يَتُفَّ فِيهِ أَغْنَى وَلَيْلِي بِعَذَابِ النَّسِيبِ
وَكَمْ شَدَّتْ لِي لَحْسَا كَصَدْحَةِ الْعَنْدَلِيبِ

❦
❦ ❦

حَبِيٍّ وَحُكْمٍ رَدَا لِلنَّاسِ سِيرَةً وَمَعْرِفَةً
بِثَبَاتِهِ كُنْتُ بِرَحْمَتِي مِنْهَا وَجِيلٌ بِنَظَرِهِ

❦
❦ ❦

أَعَزَّتْ سِرْبَ الْعَذَارَى بِحَسْنَتِ الرَّقَابِ
هَذَا الْجَالُ حُلَى حَلَّتْهُ بِالْعَفَافِ

أَلْمَعْنَى الشَّمْرَ حَتَّى شَاوَتْ بِهِ «الْكُتَّاءُ»
مَا كُنْتُ لَوْلَاكَ إِلَّا — عَلَى حَبَاتِي — مَيَّنَا

أَقْسَمْتُ جَهْدَ يَمِينِي لَا أُسْتَجِدُّ غَرَامَا
الْحُبُّ مِنْ نَعْدٍ «لَيْلِي» أَمْسَى عَلَى حَرَامَا

وَمَنْ تَرَى مِثْلَ «لَيْلِي» مُجِزُّ لُحْيٍ جَرَأُ
فَأَنْتَ الْقَلْبَ دَمْعَا وَأَنْظِمِ الدَّمْعَ شِعْرَا

حَزَنْتُ عَنْ كُلِّ حُسْنٍ وَعِدْتُ كُلَّ جَمَالٍ «
فَقَرَّ عَيْنًا «عَدُولِي» فَقَدْ فَدَتْ «غُرَالِي»

يا داره ليلى، وداعاً يا دجّة العردوس،
أقصرْتُ عليكِ وعنهما فالיום لستِ بعين^(١)

يا بعلها، بكِ مني تحيةً وسلاماً
عني على الدهر / فأنعم بها، عندك الدائم^(٢)

أوتيت كثيراً مينا فشمكر صديق الباري
ما كل ليلى و ليل، والأصغرُ غيرُ أنصار^(٣)

وليلاك، ثروةُ حسن تروى العيونُ إليها
خلقٌ وخلقٌ ومن فكرٌ حريصاً عليها

ياوردةً في ربها فواحدةً بالعبر
ودميةً أبلعتها يدُ النطيب الخبير

(١) أقصر من الشيء: تركه مع القدرة عليه.
(٢) الأصغر: النحاس الأصغر، وأنصار: اتبعه الخاسر.
(٣) الأصغر: النحاس الأصغر، وأنصار: اتبعه الخاسر.

قَلَدْتُكَ الشَّعَرَ نَضْرًا يَرِفُ حَلِيًّا بِجِيدِكَ
وَالْيَوْمَ أَهْدِيهِ زَهْرًا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدِكَ

لَوْ كَانَ عَمْرَى يُهْدَى أَهْدَيْتُهُ مُحْتَارًا
وَكُنْ فِي الْعُرْسِ ، قَلْبِي عَلَى الْعُرْسِ ، نِشَارًا

بَعْدَ الصَّلَاةِ دَعَائِي أَنْ يَسْعَدَ الزَّوْجَانِ
وَأَنْ يَخُفَّ إِلَهِي مَغْنَاهَا بِالْأَمَانِ

نَعِيمٌ ، لَيْلِي ، نَعِيمِي وَلَنْ حُرِمْتُ النَّعِيمَا
وَمَنْ لَهُ مِثْلُ قَلْبِي فِي الْحُبِّ كَأَنْ كَرِيمَا

« جنون الشعر ١١ »

أيها الأدب قرمها «لكنوا» سارت الأرض خليم طبعاً
 مدب الشاني لا فيرمو يا أيها المذاك من قد عشقا
 « الداس ر الأحب »

[تجلده أيها ثم ذلك هو أمره | الداني أمه نقر موحش يوج بالأعوى |
 الحسن قبح والجمال دسامة | الرصيق نواح مدجومة ورنات تنكأ | ليله
 سهاد ووساد غناد | ناله قراغ هائل تنزى فيه الأشجان | ولا يندم عليه
 مريب | نقر له عدات | وأقامه دغرات | لقد كان ينظر إلى الدم
 صبيحة الخلوب فيطرق في نظره كل شيء ! أما اليوم . . .
 على أنه مل وهاً ما شعراً وهاً ! أما للشعر فقد سكنت عن التفرقة
 عشر سنوات كاملة حداداً عليها ! ولما الحب فله ذهب معها دلي يهود .
 ضمنت لها ألا أهيج بعرف وقد وثقت متى بغير ضحك
 وما استطاع غلرق — ولن يستطيع — أن يعرف هذا أكثر من
 أنها غداة مثالية لم تله النساء لها | تأسى بمحنة أجداء أكبر لاطن أن
 اسمها الحقيقي ليس من ١٩٤٠ :
 وإلى لآلى الله في الشعر لم أبع بترك ، والمتغبرون كسبح]

أد فرتي حياً - وهل أنا حي ؟ وأريحوا مضى الجوى من حواء
 لست أنسى على صباي ، وقد شا ب فزادى في عفوان صباه (١)

•
 •

ادفوني حيا بعد جف بدو عى اومات الهوى! وحاب الرجاء
لا أريد الحياة ! لست حياى — بعد فقد الحبيب — إلا هباء

* *

ادفوني حيا فاقم وى أما صال به عذاب اججم
لا تخافوا سخط الإله فإنى حسن الظن بالمغفور الرحيم

✽ ✽

حاش لله أن يعذب صبأ هو فى الحب عروة بن حزام
قانع من حبيبه — حين يرى حواه — بسمه ، أو سلام

✽ ✽

ادفوني حيا وقولوا : ها ترو به ، بل عروة ، بل القيسان ،
ودعوني ، لنكبر ، ودنكبر ، سوف يرضى جوانى الملك كان ، (٢)

■ ■

ادفوني حيا فليس بدوى الله أر من ذاق فى هواه النارا
ادفوني حيا فليس يهاب الله موت من مات قبل ذلك مرارا

✽ ✽

(١) «توبة» : صاحب بلى لأخيه ، «عروة» : صاحب عروا ، «والقيسان» :
قيس بن العاصمة ، وقيس لبنى .
(٢) «نكبر» و «نكبر» : تلكان اللذان يتوايان مؤلف لبيت وقبره .

ادفوني حيا و قولوا ديني حار من قبل ان تحين و تائه (١)
 قدح اليأس همه او آحو اليأس سواء حياته و مماته (٢)
 كيف حالت حالي فلا الحزن حسن يذهيني، ولا الحال جمال (٣)
 كل ما ينجح النفسوس لنفسي كد عاق بها ، و حال
 كيف حالت حالي فلا التفتح قصي م الحوائش ، ولا الاصل نصار
 كل ما يشرح الصدور يندري حرقته لا انسه و توار (٤)
 كيف حالت حالي فلا المير مؤشئ م ولا بدره يريق ساء
 كل ما يفرج القلوب يغابي كمر مطر عيه دجاء
 كيف حالت حالي فلا الروح لبس م ، ولا نقحة الاراهر طيب
 كل ما يورق العيون لعيني عجرة تحبها الجوى المشوب

(١) حار : حالك . (٢) سواء : سواء . (٣) جمال : جمال .
 (٤) ارداه : اسحقه . (٤) لائمه : لا تفرقه .

كيف حالت حالاً فلا الورق في الآو رَأَى تَشْدُو . ولا الهزارُ يَعْنِي
كل ما يُطْرِب المِسامِعَ في سَمْعِي م نَوَاحٍ يُشْبِهُ لَوْعَةَ حُسْرِفِي

كيف أَفْرَدْتُ من أَلْبِنِي وماءِ بَيْتِي م وَقَدْ بَدَأْتُ مُفَرِّدًا من أَلْبِنِي
كيف ضَامَتِ اللَّيَالِي فَوَالِهَا في - على حَيَاةِ الرِّمِيعِ - خَرِيفِي

يَا لِحَرْمَةِ المَوَادِّ حِينَ أَرَى أَتَذِينِ م خَلِيقَ صِبَايَا يَسْمُرَانِدِ
في ذَوَابِهَا الوجودُ غُودِرَتْ مُشَوِّدًا أَوْ في كُلِّ خَلْقَةٍ عَشْقَانِ

إِنْ دَهْرًا قَضَى عَلَيْنَا بَيْنِي لَهْوٌ دَهْرٌ سَكَلْ ذِمَّةَ خَلِيقُ
لَيْتَهُ جَرَّبَ العِرَامَ فَأَمْسَى وَهُوَ بِالْمُتَرَمِّينَ بِرِيقِ

أَتَرَاهُ صَبَاً يُحْسِنُكَ مُغْرَى ذَاكِي الوجودِ لَا يَفِرُّ فِرَارُهُ
فَسَمًا بِالْأَحْمَالِ لَوْ كَانَ مِثْلِي مُتَنَهَامًا لَكَانَ لَآلَ هَارُهُ

وَبَكَ بِأَمُوتِ أَيْنَ عَيْنِكَ مِنْ شَمْسٍ م عَلَى الْأَرْضِ، حَافَتِ الْأَنْفَاسُ (١)
أَنْتَ آسَى الْجِرَاحِ، فَأَسْ جِرَاحاً نَاغِرَاتٍ أُنْعَيْتَ عَلَى كُلِّ آسَى (٢)

✽
✽ ✽

لَيْتَ بِشَعْرَى مَا لَيْلٌ وَأَيْلَى، فَايَى نَعْدَهَا قَدْ عَرَفْتُ لَيْلَ السَّلَامِ (٣)
لَا يَزُورُ الرِّقَادُ جَفْنِي فِيهِ أَلْحَقَنِي الرِّقَادُ بَاتَ نَحْبِي

✽
✽ ✽

يَا حَبِيبَ الْفَرَادِ، هَلْ أَنْتَ تَدْرِي مَا بُعَايِهِ مِنْ نَوَكِ الْفَوَادِ
كَمْ أَتَادَى وَلَيْلَى، أَوْ دَادَ، فَلَا تَسْمَعُ لَيْلَى، أَوْ لَا تُجِبْ، وَدَادَ

✽
✽ ✽

أَيْنَ مَنَى، نَعَمْ، وَمَنْ لِي وَبُعْمَى، أَيْنَ مَنَى وَسُعْدَى، وَكَيْفَ، بِسُعْدَى؟
أَيْنَ أَسْمَأُوكَ الْحَسَانُ عَلَى نَا رَحْمَلُوعَى تَهْفُو سَلَاماً وَبَرْدَا

✽
✽ ✽

تَقِلْتُ لِي الْأَذْهَامُ أَتَى عَلَى نَعْدَمٍ كَيْ تَبْتُ الْجَنَانِ، جَلَدَ صَبُورُ

(١) الشئى : الذى قلوب الموت .
(٢) ناغرات : حياطة بالدم ، والآسى : الطبيب .
(٣) السليم : الممدوح .

خدتني الاوهام من طر سلاوى - حين ينأى حبه - مفرور

٥٥

أيها العاشقون ، ماذا عليكم أن تُيسروا أحاكم في بلانه
أترؤن السُّلَّ - وهو عزُّ - أم من الحرم أن يموت بدائه

أيها العاشقون ، دعوة ص - مستهام الفؤاد - داء طيه
حبروى بالله ما يصح المنع - إن صار من دمه حبيبه

أيها العاشقون ، على لقيتم ما ألقى - وذاقتمو آلامى
ما ذروا الجوى ؟ فكل دواء - اندوى به - يريد سقامى

أيها العاشقون ، هل بعد أى - من لسان ترفه الأيام
أم ضلال ما أسمى ومحال - فعلى الحب والحب سلام

٥٦

أيها العاشقون ، هل يشتى ابوا - جد من وجدته سكب الدموع

عبراني ملء الجفون ^١ ويزدا د - هل سكبها - غليل ضلوه

أبها العاشقون، هل يذمل العا شق عن عشفه يمر السبر
كل يوم يمر، يلب أحسا في ا وذاكي صباين وحنين ا

يا إلهي كتب لي الحب فاكذب لي سلوى عنه ا فانت الرحيم
هام في حسنها الفزاد، ومالي حيلة في الفؤاد حين يهر

غير أني برئت من قول قيس، ليس برضى ما قاله إيماني
لسوانا قضى د نالي، وبالحز ما لها، وبالفراغ ابتلااني ^(١)

يا إلهي غفر لي لقيس، وروحاً لك إلهي د بئيس مصر، المعنى
جس مثلي في حب ليل، ومن ما م د بلي، لحقه أ ب مجنا

(١) من قول قيس حب غفر لقله - :
فص ما لتيري واجتلاي مجها
ملا بشي، حب د ليل « اجتلاي

رَبِّ لَا تَسْجُبْ دُعَائِي ! وَزِدْنِي رَغَامِي — عَلَى الرِّمَانِ وَفُودَا
لَاتِي وَاتَّقُ بَأَنِّي أَلْفَاكَ — إِذَا مَتُّ فِي الْعَرَامِ — شَهِيدَا

رَبِّ هَلْ يَسْكُتُ الْهَرَارُ وَرَهْرُ الرِّمَانِ وَضُ مَضْغِرٍ يَدْعُوهُ أَنْ يَنْفَقُ
وَأَقَاحِي الرُّبَا تُضَاكُ عَيْنِي مِ وَأَغْصَانُهَا لَهُ تَشْتَقِي

إِنَّ هَذَا الْجَمَالَ — يَأْمُرُكَ اسْكُو — دُرِّ — دَائِلٌ عَلَى جَمَالِ الْبَارِي ،
شَاةَا رَحْمَتِكَ الْجَبِلُ مَرَحْنَا نَحْتَلِيهِ فِي هَذِهِ الْآثَارِ

فهرس الأغاريد

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٠٢	حيرة الرسول	٣	صورة الشاعر
١٠٥	زهرات الشرق العرف ..	٥	صورة قضية
١١٠	شب العروبة	٧	المقدمة
١١٤	أبو الأشبال		الباب الأول
١٢٦	نحات الحجاز		من الأعماق ودير أديج
١٣١	عاهن الجزيرة ..		فحات عربية وشرقية
١٣٥	اتحاف طوبى المعمر	٤٢	صورة رمزية
	الباب الثاني	٤٣	وحي الذكر الحكيم
	أصداء الحوادث، حماسة	٤٧	فاق الصبح
	وضائف، حرب وسياسة	٥٨	هجرة الحق والإيمان
١٣٨	صورة رمزية	٦٨	تعارف العرب وآله
١٣٩	التفخ في الصور	٧١	محنة الثورة العربية
١٤٣	لجنة ملنر	٧٦	إلى النصار
١٤٥	عصف السلطنة العسكرية	٧٨	طن حطين
١٥١	محن الجهاد	٨٢	جبل طارق
١٥٥	توديع أم المصريين	٨٩	لماذا نحن أذلاء؟
١٥٧	عودة الأسد إلى القمرين	٩١	أبقت النيام
١٦٢	أصبح جون بول	٩٧	أيهما المستول؟

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٠٩	مناجاة	١٦٦	المعارك المصحفة
٢١١	بلاد الحر يقومه	١٧٠	معاهدة غير ذات موضوع
٢١٢	نراب الميرى	١٧٤	العبد المدامى
٢١٤	الأم التمام	١٧٧	جيش المراتم
٢١٦	عند ما يثور الكريم	١٧٨	بغات الطير
٢١٨	بين شاعر وميودير	١٨٠	عالم العظم والظلام
٢١٩	عدوة الجهال	١٨٣	الأرض الدسة
٢٢٠	وحى النفل	١٨٤	ذل الحال
٢٢٢	عقاب رقيق	١٨٦	لبان الحر
٢٢٥	إعقاب	١٨٨	فلسطين الشديدة
٢٣٠	البابل الخافر	١٩٦	إلى الأقطاب الثلاثة
٢٣٤	شكوى الأدب إلى الأدب	٢٠٠	مجلس الخوف لا مجلس الأمن
٢٣٥	رضيتك بيتنا فيصلا	٢٠٣	حاسة العالم مصدر شقاءه
٢٣٩	شهداء المعادين		الباب الثالث
٢٤٣	البغلاء		أنفاس الانجمان ، شكوى
٢٤٥	شهادة الأصدقاء		الشعر والآلهة
٢٥١	نعم ، هذا يطاق	٢٠٦	صورة ومزجة
٢٥٥	ليبقى كنت كلبا	٢٠٧	نالك المستحيلات

* تم كلفة المربي الجليل الأستاذ أحمد لطفى السيد بإدارة معاهدة سنة ١٩٣٦

المرجع	الموضوع	المرجع	الموضوع
٢٨٦	الحسن الشاعر	٢٥٩	شهادات لا تمن ولا تقى
٢٨٧	بشرى اللقاء		من جوع
٢٨٩	اللقاء الاول	٢٦٢	البوق الحلب
٢٩٢	ثروة من الاسماء ثروة من	٢٦٣	علاوة التلاوة
	الحسن	٢٦٤	أضاليل الأمان
٢٩٥	لا تلمس في حبك	٢٦٧	مصاعو السماء
٢٩٧	اسم جميل والمسمى أجل	٢٦٨	عبث المخطوط
٢٩٩	سحر الجفون	٢٧٠	الغيف الحبيب
٣٠٠	صولة الجمال	٢٧١	أزمة الأخلاق لا الرغبات
٣٠٢	حبيب الحبيب	٢٧٢	الضياء المظلم
٣٠٣	وديعه القطار	٢٧٤	هل أبصر الخط ؟
٣٠٥	الحلاوة إلى الحلاوة		الباب الرابع
٣٠٥	ردها الرقيق		نفس الغرالى . غزل القلب
٣٠٦	شكر شكرها		في ظل الصبا .
٣٠٧	سبت اللقاء		صورة رمزية
٣٠٩	طوبى على نصرها	٢٧٦	كلمات في النسيب والمرأة
٣١٠	على روى أنا الجاني	٢٧٧	إن في ذلك لعبرة
٣١٢	نار الانتظار	٢٧٨	أول سهام كربيد
٣١٥	قسوة الملاح	٢٨٠	عبث النيد أو الحساء
٣١٧	بين الحب والجوع	٢٨٢	المتكررة
٣١٨	دلال الحسان		

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٣٤٢	كلنا في البلا سواه	٣٢٠	عمامتها البيضاء
٣٤٤	لوعة الذكرى	٣٢٢	طيف خيالها
٣٤٦	تفاح الخدرود	٣٢٧	بين بلاء الحب وبلاء العذل
٣٤٨	مجاعة العاشق	٣٣٠	عروس البحر
٣٥٥	جنون الشمر	٣٣٤	تحية وتهديد
		٣٣٨	عبد ميلاد الحسن

تصويب

صفحة	سطر	أخطأ	الصواب
٢٢	٢١	وظيفته	وظيفته
٨٨	٣	أمر	أمر
٩٩	٢	الحقة	الحقة
١١١	٥	كل أوان	كل أوان
١١٣	٢	حلوا	حلوا
١٢٣	٢	جئاته	جئاته
٢٣١	٦	أخنها	أخنها
٢٣٨	٣	فارجل	فارجل
٢٦٥	٩	بينهما	بينهما
٢٨٥	٨	روح	روح
٢٩٧	٢	وأشبهه	أو أشبهه
٣٠٥	٢	على البحر	على البحر
٣١٢	٢	أنسينا	نسينا

انتظروا الحان الاصيل

شارع النصر العتيق

دار الفكر العربي

تليفون ٥٦٤٦٧

أصدرت حديثاً

نعم الاضطهاد الديني في المسيحية والاسلام للدكتور توفيق الطور
قصة الاضطهاد الدامي الذي أنزله الرومان بالمسيحية ، وسيرة الاضطهاد
في الاسلام . . على ما يتنازع به الاسلام من قساح وحرية . . وثمنه ١٨ قرشاً
نعم المرض واليكروب للدكتور محمد عبد الحميد حبه
أول كتاب من نوعه يشتمل على طرائف عليية عن الأمراض وميكروبها
وطرق علاجها ، صيغت في أسلوب قصصي بديع وثمنه ١٥ قرشاً
التعب للأستاذ أبو مدين الشافعي
بحث نفسي على : ثمرة تجارب طويلة في معمل علم النفس بكلية الآداب
بجامعة فؤاد الأول . يدرس التعب ومظاهره ونتائجه وعلاجه وثمنه ٢٢ قرشاً
السلام الاجتماعي للأستاذ عبد المجيد نافع الخايمي
فردة على النظام الرأسمالي في مصر ومحاولة للتوفيق بين الدين وأقصى اليسار ،
الأرقام تصرخ معاناة فساد النظام الاجتماعي الحاضر ، وتشير إلى الطريق
نحو النجاة والقضاء على الجهل والفقر والمرض وثمنه ٣٠ قرشاً
أهبات المؤمنين وأخوات الشهداء للسيدة رداء سكاكيني
جوانب حية رائعة من حياة المرأة في الاسلام ، جعلتها الكاتبة في صورة من
الادب الرفيع والقصص الرائع بأسلوب جزلي رقيق وثمنه ١٥ قرشاً
من قصص الأولين للأستاذة محمد البجاوي وأبو النفل إبراهيم والسيد شعاع
كتاب يحلو للقاري . أجل قرة من تاريخ المسلمين بما يعرض من سير وعماهم
وقادته ومفكره وثمنه ١٥ قرشاً
دعوات في مشاوق الأديب وفارحها للرحلة محمد تايه
خلاصة وافية لأربعة عشر عاماً من التنقل في بلاد العالم . حقائق عليية
ثابتة في أسلوب أدبي جذاب وثمنه ٢٢ قرشاً